

تعلن شركة «الثبات» عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل في قنواتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:

تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج،  
فنيو الكترونك، (I.T)، تصوير، مونتاج، جرافيكس..

بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة الكويتية، يوماً من الساعة 5 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.

للاستعلام: 03/678365

E-mail: recruiting@athabat.net

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 13 APRIL - 2012

السنة الخامسة - الجمعة - 22 جمادى الأولى 1433 هـ / 13 نيسان 2012م.

## [6] أسباب النقمة الإعلامية اللبنانية المفتعلة ضد سورية



### دمشق: الحل سياسي وبشروط سورية

ص [4]

8 غالب قنديل: اجتياح الفضاء الأوروبي من قنوات تكفيرية يخيف الغرب

5 مؤتمر «علماء بلاد الشام لنصرة القدس» يؤكد على دور سورية التاريخي في نصرة فلسطين

3 معاداة بكركي.. مسار في تهجير المسيحيين؟

## الافتتاحية

## .. وينتصر الزمن الدمشقي

بات واضحاً لكل مراقب أو متابع أن المؤامرة الصهيونية - أميركية العربية ضد الأمة العربية التي تستهدف هويتها القومية بالدرجة الأولى، وثرواتها الطبيعية وقرارها الوطني المستقل، وضرب القوى الحية فيها، التي تشكل الصخرة المنيعه أمام أطماعها ومصالحها، قد دخلت الأفق المسدود، وهذا المشروع بدأ يلفظ أنفاسه الأخيرة، إن لم نقل انتهى.. فما نسمعه من تصريحات وعنتريات لبعض المسؤولين العرب والأجانب عبر الفضائيات الإعلامية المأجورة ليست إلا قبائل دخانية، ومحاولات يائسة لتغطية هزيمتهم أمام قوى المقاومة والممانعة في المنطقة، والقوى الصاعدة عالمياً، والتي بدأت الإمساك بزمام المبادرة، والانتقال من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم، بفعل موازين القوى الجديدة، وبدء انهيار المعسكر الإمبريالي الصهيوني الرجعي العربي، حيث لم ينجح النفط العربي والإعلام الحربي اللذين سخرا للتحرير وشحن النفوس وتاجيح الفتى بين شعوب المنطقة، أن ينعما أو يؤخرا هزيمة المشروع الغربي، رغم التحولات التي طرأت على واقعا العربي، بدءاً مما حصل في تونس ومصر وليبيا واليمن، واستبدال الديكتاتوريات الفردية الموالية للغرب بديكتاتوريات دينية، ومذهبية أحياناً، والتي سببت، مع الأسف، لشعوب هذه الدول جروحاً وندوباً وخسائر في الأرواح والممتلكات، بعد أن أسقطت من حساباتها وأولوياتها قضايا العرب والمسلمين، ورغم كل ذلك فإنها لم تستطع أن تفت من عزيمة المعسكر المقاوم، بل على العكس من ذلك؛ فإننا نشهد اليوم اتساعاً لجبهة المقاومة وضموراً ملحوظاً للمحور المعادي، الذي بدأ يفتش يائساً عن مخارج وحلول تمنع انهياره السريع.

إن ما تشهده سورية اليوم ربما يكون الفصل الأخير من مسرحيات المشهد الثأمر، بعد أن حققت هذا الكم الهائل من الإنجازات والإصلاحات السياسية، وشل قدرات العصابات الإرهابية المسلحة، التي بدأت تعيش آخر أيامها، رغم الدعم اللامحدود من أدوات المؤامرة في قطر والسعودية، والغطاء الدولي لها، والذي سيجعل من سورية دولة محورية وشريكاً فاعلاً في النظام العالمي الجديد، الذي بدأت معالمة على أنقاض القطبية الواحدة التي تستفرد بها أميركا وأدواتها في العالم.

ومما لا شك فيه أن تداعيات هذه التحولات التي يشهدها هذا العالم والتوازنات الإقليمية والدولية الجديدة سوف لن يقتصر على الجانب السياسي والعسكري فحسب، بل ستفرض نفسها على المؤسسات والجمعيات الدولية والإقليمية التي وضعت أميركا يدها عليها، خصوصاً مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والجامعة العربية، وجمعيات ما يعرف بحقوق الإنسان والمحكمة الدولية. والحال هذه ستعكس حتماً على الواقع السياسي في لبنان، حيث يخطئ أركان 14 آذار، الذين يعانون من مشكلة في قراءة التاريخ، وضعف في الرؤى السياسية، فيضيعون كعادتهم البوصلة دائماً، ويتصرفون كأدوات وأتباع من أجل بعض المغامرات والمكاسب الشخصية، التي سرعان ما تنتهي صلاحيتها مع إنتهاء مصالح أسيادهم، ويتحولون إلى أوراق مرمية لا قيمة لها.

لقد راهنوا كثيراً على الربيع العربي والمدد الأجنبي، وعلى سقوط سورية، وهذا الرهان ليس إلا مغامرة صبيانية ستثبت الأيام سقوطها المدوي، وسيدفعون غالياً؛ فمن هذا الرهان على الربيع، الذي بات خريفاً ثقيلاً عليهم، وإن الربيع الحقيقي هو ربيع نيسان الذي ولد من رحم البعث العربي، الذي سيبقى وحده ربيعاً زاهراً على الأمة، وسبقه دليلاً نضالياً للأحرار العرب، وسبقه مبادؤه وقيمته الشعلة الوضاعة في زمن العتمة، التي تحاول الديكتاتوريات الظلامية المدعومة من أميركا والغرب فرضه على شعوب المنطقة.

## الوزير السابق د. فايز شكر

الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان

## إلى متى يستمر تضييع ثروات لبنان النفطية؟



الوزير جبران باسيل شارحاً أسباب التأخر في التنقيب عن النفط

ما جرى في الهاتف الخليوي عام 1994، حيث تعلمت شركتان بالبنانيين كيفية تأسيس وإدارة الهاتف الخليوي، والأهم هو الكسب المذهل من عرق وعمل وتعب اللبنانيين، بحيث كانت أرباح الشركتين السنوية ملياراً و200 مليون دولار، فيما لم يتعد دخل الدولة الـ200 مليون دولار.

إنه سؤال ليس الجواب عليه بطريقة أن الدراسة والبحث والحلول على الطريق.. إنما بوضع الأمور في نصابها، فهذه الثروة وطنية بامتياز، فحذار من إدارتها على طريقة الممالك والإمارات.. ثم إن الدراسات عن الثروة النفطية البرية تؤكد وجود كميات كبرى من البر، ونذكر أن العالم اللبناني الراحل الدكتور غسان قانصوه كان قد قدم في سبعينيات القرن الماضي دراسة معمقة وشاملة كوزير النفط الراحل توفيق عساف بهذا الخصوص، وهي كانت موجودة في وثائق الوزارة، فالعودة إليها قد تكون واجبة وضرورية ولازمة، وإذا ما كانت مختفية أو مفقودة، فمن الأحرى أن يتم استدعاء كل وزراء النفط الذين تعاقبوا بعد توفيق عساف وسؤالهم عن مصير هذه الدراسة العلمية الموثقة بالأدلة والأرقام.

## محرر الشؤون اللبنانية

جنته من أموال تفوق الخيال، عززت من خلاله «إمبراطوريات» سياسية، خصوصاً أن هذه الشركات أقامت مستودعاتها ومنشآتها على أراضٍ مشاع أو ملك للدولة، وبالتالي لا بد للدولة من استرداد حقوقها بشكل كامل.. ثانياً، بعودة الدولة بقوة، ولو من باب المنافسة، إضافة إلى تفكيك التجمع الاحتكاري من شأنه أن يسهم في حلحلة الأسعار.

أما السؤال الثاني، وهو البدء بالتنقيب عن ثرواتنا النفطية البحرية والبرية، فإن ما يحير هو ذاك التباطؤ المريب، والغاية منه، في الوقت الذي بدأ العدو الإسرائيلي التنقيب في المياه البحرية، حيث قطع خطوات كبرى في هذا المجال، فهل صحيح أن يقال عن أطراف نافذة تنشئ في أوروبا شركات للحفر والتنقيب، وأنها بانتظار انتهاء إجراءات التأسيس حتى تطلق المراسيم التنظيمية التي أقرها مجلس النواب، وإلا فما هو المبرر الذي يحول دون ذلك؟ ولماذا هذا الاختلاف السخيف على جلد الدب بشأن هيئة إدارة قطاع النفط، الذي دخلت فيه المذهبية والطائفية.. «ومنحار» فؤاد السنيرة واستتبعاته أيضاً؟

برأي خبير مالي اقتصادي، أن الغاية من هذا التأخير هو التعلم على تبذير ثروة لبنان الكبرى، على طريق

أمام الارتفاع المتزايد أسبوعياً في أسعار المحروقات، هناك سؤالان يطرحان بإلحاح، الأول: إلى متى يستمر هذا الفلتان الخطير في سوق النفط، ولماذا لا تسترجع الدولة حقها في هذا السوق؟ والثاني: لماذا هذا التباطؤ في البدء باستخراج الثروات النفطية البحرية والبرية؟

بالنسبة إلى السؤال الأول، فمن المعروف أن الدولة اللبنانية كانت حتى ثمانينات القرن الماضي هي التي تستورد النفط وتوزعه على الشركات التي تقوم بدورها بتوزيعه على السوق، فكانت سيطرة الدولة على سوق النفط تردّ دخلاً وطنياً هاماً، إن لم يكن أحد الموارد الرئيسية والأساسية، لكن سيطرة مليشيات الحرب على الحركة البحرية، وعلى المناطق والأحياء، جعلها تؤسس شركاتها التي دخلت في البداية منافسة للدولة، ثم سيطرت بمزدها على السوق، في الوقت الذي تعطل عمل مصفاتي النفط في طرابلس والزهراني. كما أنشأت هذه الشركات تجمعا احتكاريًا، صار بإمكانه أن يشل عمل وقدرة أي مشروع خاص يريد أن يدخل هذه السوق، وبالتالي فإن مواجهة هذا الواقع الذي تحول إلى نوع من النهب المنظم للمواطنين، لا يتم إلا عبر عودة الحق إلى أصحابه، أولاً بمحاسبة «شركات الحرب» وما

## همسات

## وساطات لـ «صون واحتضان البطريك»



يقوم أحد نواب حزب الكتائب اللبنانية بوساطة لجمع مسيحيي 14 آذار مع البطريك الماروني بشارة الراعي، بعد أن قاطعت معظم القوى المسيحية في 14 آذار قداس عيد الفصح الأحد الماضي، بسبب المواقف الوطنية التي

أطلقها الراعي، والتي لا تتسجم مع أهداف قوى 14 آذار السياسية.

النائب فشل في المحاولة الأولى، وسيقوم في نهاية الأسبوع بمحاولة ثانية، بعد أن تدخل رئيس الجمهورية لـ «حلحلة» الأمور، تحت شعار «صون واحتضان البطريك».

## أحداث فيلم «الفاتنة والصلوك» تتكرر

سخر أحد النواب اللبنانيين من المسرحية التي أعدها وأخرجها وكان بطلها الأسبوع الماضي قائد إحدى الميليشيات، في ذكرى حل حزبه، وبطريقة «رومنسية»، «مشيداً» ببراعته في وصف الحادثة للمواطن البسيط، وكيف أن العناية الإلهية، بسبب زهرة، أنقذت حياته!

وأكد النائب أن هناك سببين للمسرحية، الأولى هي أحداث فيلم «الفاتنة والصلوك»، والسبب الثاني هو اختلاق ذريعة جديدة لتسليح عناصره، بحجة الحماية الشخصية لقائد الحزب ونوابه ومكاتبه وقياداته.



## بلاد الشام تنتصر لقدسها

أن تحتضن دمشق مؤتمراً علمائياً لنصرة القدس الشريف، هذا خبر عادي اعتاد المسلمون عليه.. لأنه لطالما تقدمت سورية الصفوف، وكانت رأس حربة للدفاع عن فلسطين.. ولكن أن يقيم مؤتمر دائم، وسورية تتعرض لهجمة كونية تستهدف وحدتها واستقرارها وبنيتها الاجتماعية ودورها المقاوم.. فذلك هو الحدث الذي يجسد إصرار المقاومين وثباتهم.

لا يخفى على أحد أن ما تتعرض له سورية اليوم، هو عقاب غربي - خليجي لمواقفها الداعمة للمقاومين، ولتمسكها بالحقوق العربية والإسلامية في فلسطين، أن تتعرض سورية وقيادتها وشعبها لكل تلك المؤمرات والأهوال، وتبقى مصرّة على الحقوق العربية في فلسطين وتقيم مؤتمراً داعماً للقدس الشريف مهد المسيح عليه السلام ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلة المجاهدين.. فذلك هو الحدث الذي يعيد بناء المشهد السياسي نحو القدس الشريف التي طالما كانت بوصلة الإسلام وبوصلة الجهاد الحق.

بنتنا جميعنا بحاجة لتباعد عن الضوضاء والإعلام الموجه والجلبية السياسية التي تملأ الدنيا صراخاً وضجيجاً، لتعيد بهدوء خارج دوائر التأثير الإعلامي رسم لآراء الأمة وثوابتها التاريخية، إن الأمة جمعاء قد توافقت منذ عقود طويلة، ربما من قبل عهد الناصر صلاح الدين، أن الغرب الصليبي الغازي بأساطيله أرض الإسلام.. ورأس حربيته اليوم «إسرائيل».. هم أعداء هذه الأمة والطامعون بأرضها ومواردها، وإن كل اجتهاد خارج هذا التوافق يصب بكل الأحوال في مصلحة الغرب الغازي ومشروعه الهادف لتفتيت الأمة وتقسيمها.

فهنيئاً لنا بانتسابنا لبلاد الشام التي باركها رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبارك الله ما حول قدسنا الشريف.. هنيئاً لنا بقدسنا وشامنا ومهدنا ومسرانا.. وإلى لقاء قريب على تخوم القدس إن شاء الله..

الشيخ د. عبد الناصر جبيري

## معادة بكركي.. مسار في تهجير المسيحيين؟



البطريرك بشارة الراعي جامعاً القادة السياسيين المسيحيين في بكركي

باختيار نحو 80 في المئة من عدد نوابهم، فيما هي اليوم لا تتعدى 40 في المئة، فكرمى لعيون جنبلاط وتيار المستقبل، اللذين يخسران بقانون النسبية حجمهما المضمخ، يعارض مسيحيو 14 شباط هذا القانون، وهم مستعدون للسير بقانون الستين، الذي يسمح للمستقبل باختيار النواب المسيحيين، ووضعهم «وديعة» لدى القوات والكتائب.

في الحقيقة، كثيرة هي الأسباب المعلنه والمضمرة لهجوم هؤلاء على الراعي، فهم يسرون في مشاريع دولية وإقليمية بدأت نتائجها الكارثية على المسيحيين تظهر منذ قدوم الأميركيين إلى المنطقة واحتلال العراق، وذلك من خلال محاولات تهجير مسيحيي المشرق والقيام بعملية ترانسفير تؤدي إلى توطين الفلسطينيين في لبنان، وضياح فلسطين نهائياً.

وهنا، تبرز المسؤولية المشتركة على كل من المسيحيين وكنيستهم في مواجهة ما يخطط لهم من مؤامرات تهجيرية تريد اقتلاعهم من هذه الأرض، عليهم أن يؤمنوا أن هذه البلدان أوطانهم، وهم ليسوا عابري سبيل، ولا ضيوفاً يحملون حقائبهم ويرحلون عندما يواجهون صعوبة.

هم يعادون بكركي لأنها قبلت بتحمل المسؤولية، وهي تسير اليوم بما هي مؤتمنة عليه في تطبيق السينودس من أجل لبنان، الذي يدعو المسيحيين إلى العودة إلى أصالتهم، ويفهموا أن الله خلقهم في هذه المنطقة، وهم موجودون فيها منذ ألفي عام، وعليهم أن يندمجوا وينخرطوا كلياً في مجتمعاتهم، ويساهموا في إنمائها وفي تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وأن يستعيدوا دعوتهم ليشهدوا للمسيح.

ليلى نقولا الرحباني

المسيحيين العراقيين، وكيف ستفهمهم في مصر، وماذا حققت «الثورة السلمية السورية» المسيحيي حمص الذين تهجروا من مناطقهم، في أخطر فصل مذهبي تشهده سورية منذ استقلالها؟

ولو سلمنا جدلاً، أن معركة القوات رابعة ضد النظام السوري، فالبديل السوري الذي سيحكم أحد أمثلة معروفة تماماً من قبل اللبنانيين: مثال عبد الحليم خدام، المشهور بمآثره التدميرية للبنان، أو رفعت الأسد المعروف بتكيله للمعارضين سواء اللبنانيين أم السوريين، أو التيارات التكفيرية التي لا تقبل شريكاً، ولا تقبل مخالفاً لرأيها في طائفاتها، فكيف ستقبل الاختلاف المسيحي، ولنا في فتوى تدمير الكنائس عبرة جيدة للإعطاء والوعي لما قد يأتي.

رابعاً: كان على سمير جعجع قبل أن يطلق مقولته الشهيرة «فليحكم الإخوان»، أن ينتظر ليرى مدى ديمقراطية هؤلاء «الإسلاميين الجدد» المدعومين من أميركا والغرب والذين يتحضرون للحكم في المنطقة، فهي «ديمقراطيتهم» تظهر في تونس التي تشهد حركات احتجاج يتخللها عنف لم تشهده العاصمة التونسية من قبل، حيث تفنذ الشرطة بأوامر من السلطة السياسية الجديدة الحاكمة، هجمات على المتظاهرين بالهراوات، وتقوم بعمليات توقيف وسجن للمتظاهرين السلميين.

خامساً: يبدو أن مقاطعة بكركي من قبل فريق 14 شباط المسيحي، ليست بسبب خياراته السياسية الإقليمية والعربية فحسب، أو لأنه يقف في وجه المشروع الغربي المعد لتفتيت المنطقة وإغراقها في حروب مذهبية وطائفية، تدخلها في نق من الجهل والاقتتال الداخلي لتأمين أمن «إسرائيل» وإراحتها، بل قد تبدو الأسباب الداخلية مهمة أيضاً، ومنها تأييد الراعي لقانون الانتخاب النسبي الذي يسمح للمسيحيين

لم يكن مستغرباً أن يقاطع صقور 14 شباط المسيحيون قداس عيد الفصح في بكركي، متقاطعين مع المقاطعة التي يحاول أن يفرضها الغرب على البطريرك، خصوصاً بعدما أعلن هؤلاء أنفسهم رأس حربة في «الثورة السورية» ضد النظام، غير أبهين كما في كل مرة بنتائج خياراتهم على المسيحيين في لبنان وعلى هؤلاء في المشرق ككل.

لا يمكن لأي عاقل أن ينسى أن نتائج خيارات هؤلاء في الماضي، خصوصاً حروبهم العنيفة بين بعضهم البعض، أدت إلى قتل المسيحيين وتهجيرهم، ثم محاولة استنقاذهم بـ«إسرائيل» ضد الآخرين في الوطن، التي استتبعها وصم المسيحيين بالعمالة لـ«إسرائيل»، ثم الخيار الذي اتخذته القوات اللبنانية بالتعاون مع الطيران السوري على دك قصر بعبداء بالقذائف، وذلك نتيجة لاتفاق أبرمه سمير جعجع مع الرئيس حافظ الأسد للتخلص من العماد ميشال عون (التعهد والاتفاق موقع بيد سمير جعجع ومنشور في كتاب الياس الهراوي).. وغيرها من الخيارات التي لم تؤد إلا إلى تهجير المسيحيين وإقصائهم وتقليص دورهم.

واليوم، يقاطع هؤلاء سيد بكركي، توافقاً مع مقاطعة الغرب له بسبب مواقفه من سورية ومن الصراع الدائر فيها، علماً أن هذه حدة المواقف وسقفها العالي، تجعلنا ندرج ملاحظات عدة أهمها:

أولاً: إن ما ظهر مما تسمى الثورة السورية والتباينات التي بين أعضائها، والتقارير التي تظهرها وسائل الإعلام المختلفة، لا توحي بأنها ثورة سلمية تتشد الحرية والديمقراطية للشعب السوري، وما التقارير الأخيرة التي أشارت إلى الجزارين الموجودين في طرابلس للعلاج، إلا دليل ساطع على عدم قدرة أي عاقل على تأييد هؤلاء في فرحهم «بقطع الرؤوس من الوريد من الوريد»، أو نحر الرقاب لأن «الرصاصة خسارة في الكلاب الشاردة».

ثانياً: إن الأذماء بمعارضة مواقف بكركي لأنها تقف ضد «ربيع الشعوب»، هو ادعاء مزور، فما هي استطلاعات الرأي المختلفة في سورية والتي يقوم بها «المعادون للنظام السوري من الدول العربية الخليجية والأوروبية»، تعطي الأسد أرححبة شعبية تتراوح بين 55 في المئة و70 في المئة، وهذه النسبة الأخيرة كشفتها مؤخراً تقارير دبلوماسية أوروبية، مؤكدة أن شعبية الأسد زادت بعد الأحداث في سورية ولم تضعف.

ثالثاً: تفرح القوات اللبنانية اليوم ورئيسها، بالإطراءات التي يقدحها عليه تيار المستقبل، مستخدمينه ناطقاً باسمهم في معركتهم ضد النظام السوري، محرضينه على خطاب غرائزي وتجييش ضد النظام السوري، علماً أن ذلك قد يكون في مصلحة المستقبلين ومن وراءهم من الدول الخليجية، ولكنه ليس في صالح مسيحيي لبنان ولا مسيحيي سورية بشي، فبماذا نفع «الديمقراطية الأميركية»

## صراع استخباراتي بين الحلفاء

قال أحد الموظفين في السفارة القطرية ببيروت، إن الصراع يشتد مع تركيا استخباراتياً منذ أن جرى اعتقال رياض الأسد، الذي كان يتصل من تركيا بالاستخبارات القطرية من دون علم الأتراك، وأوضاع الموظف أن الأتراك أيضاً على صراع مع الفرنسيين، الذين يستخدمون الأراضي التركية استخباراتياً من دون أن ينسقوا مع الأتراك.. ما أدى إلى اعتقال ضباط فرنسيين في الأراضي السورية.

## التعيينات.. اتفاق على بعض الأسماء

أكد مصدر مطلع لـ«الثبات»، أن من التعيينات التي باتت متفقاً عليها، والتي ستتم قريباً: السيد نقولا منصور لمحافظة بيروت، والعميد الدويهي لقيادة الدرك، والعميد ديب الطبيلي لقيادة شرطة بيروت، وما زال التداول بين الوزراء في العديد من الأسماء المطروحة لتولي إدارات شاغرة في الدولة اللبنانية.

## خوف من تساقط الرؤوس

أكدت مصادر على صلة بعلماء العملاء، أن أحد العملاء الكبار سيطلق قريباً، بعد أن أمضى أربع سنوات في السجن، إلا أن التحقيقات لم تستكمل كما يجب، لأن إحدى المرجعيات رفضت أن يمثل أحد الأشخاص الذي كان على صلة بالعمل الموقوف أمام القضاء العسكري، لأن بمثوله قد تسقط رؤوس طالما كانت في دائرة الشك من حيث الأداء الوظيفي وتجاوزه.

## بين بر الياس ومجدل عنجر

ما تزال محاولات بعض القوى السياسية جارية لجمع الوزير السابق إيلي سكاف مع الوزير والنائب نقولا فتوش، إضافة إلى النائب السابق سليم عون، في لائحة واحدة في المعركة الانتخابية المقبلة في البقاع الأوسط. وعلمت «الثبات» أن هناك عملاً دؤوباً لاختيار مرشح سني في اللائحة أيضاً، من بلدة لها ثقل سني، والخيار الدائر حالياً هو إما أن يكون من بر الياس أو من مجدل عنجر.

## اختراق بريد فيصل القاسم



يوصل الجيش السوري الإلكتروني هجماته الافتراضية على مواقع بعض وسائل الإعلام الذين كان لهم باع طويل في المتاجرة بدماء الشعب السوري، وعلى رأسهم قناة الجزيرة القطرية، والذين فردوا مساحات واسعة على شاشاتهم للنيل من هيبة وسمعة المؤسسة العسكرية.. لذا، وللمرة الثانية قامت وحدات من قسم العمليات الخاصة

باختراق البريد الخاص بالدعم الفني لقناة الجزيرة، وكذلك بريد فيصل القاسم، وبريد جلال شهدا. وتابع الجيش السوري الإلكتروني في تقرير صدر عنه، أن الاختراق لم يدم طويلاً، لكن تم استثماره جيداً، ومعرفة الكثير من دقائق الخطوات التي تتبّع في الخطط الجهنمية المنهجية.



## موضوع الغلاف

أقنعة حلف التآمر على دمشق تتساقط  
دمشق: الحل سياسي.. وبشروط سورية

لداعمي الإرهابيين، خصوصاً من التركي والسعودي والقطري، لوقف أي تصعيد إعلامي أو تمويل بالمال والسلاح للعصابات الإرهابية.

مهما يكن، فمع بدء مهمة بطل مشروع «اللفظ مقابل الغذاء»، انشرح منظرو التآمر على سورية، لاسيما تلك النخب السخيفة المسماة «نخب ثقافية أو إعلامية أو فكرية»، وظنوا أن زمن المن والسلوى سيهبط عليهم، وسيصيرون من جماعة «يجمع مالا وعدده»، فيبدأوا التنظير الإعلامي على شاشات التلزيون وال«بين بين» لتغيير موقف موسكو، فتحدثوا عن تفاهات روسية - أميركية على مهمة كويي أنان، التي ستكون مقدمة لقرار في مجلس الأمن يفضي إلى تدخل عسكري أتلسي - خليجي - تركي في سورية، وعليه لم يتراجع وليد جنبلاط عن تأييده لديمقراطية رياض الشقفة والرعور، بناء لزياراته التركية ونصائح حمد وفيلتمان، واستمر سعد الحريري في ملجأه الباريسي في تأكيده على سقوط دمشق، وتحول سمير ججع إلى حليف للإخوان في بلدان الأعراب.. نظروا للتصعيد وأخذوا تهديد الرجل المريض رجب طيب أردوغان الأخير على محمل الجد، وروجوا لتحرك وحدات تركية وربما أطلسية.

بدأوا التصعيد المتفعل على الحدود التركية - السورية، وعلى الحدود السورية - اللبنانية، وكانت حادثة مصور تلفزيوني الجديد الشهيد علي شعبان.. كما حاولوا التصعيد على الحدود السورية - الأردنية، لكن شجرة من رأس جندي سوري لم تهتز. وليد العلم أنجز محادثاته الناجحة مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو، وبدأ الجميع يكتشفون أنه لا قدرة لأحد على تجريد حملة عسكرية ضد سورية، لا على المستوى الإقليمي ولا على المستوى الدولي.. وتبحرت أحلام المنطقة العازلة على الحدود مع تركيا.

ثمة حقيقة بدأ كل أطراف حلف التآمر على سورية يكتشفونها، بأن الحل السياسي وفق شروط الرئيس بشار الأسد، هي الطريق الوحيد للحل، لذا بدأ كثير من أطراف المؤامرة على سورية يفتشون عن طريق لخطب ود دمشق؛ دول خليجية ترسل موفدين سراً إلى دمشق تتبرأ من التآمر السعودي - القطري، وتبدي كل استعداد لأوثق العلاقات السياسية والاقتصادية مع سورية بعد انتهاء الغمة، خصوصاً أن هذه الدول اكتشفت مؤامرات من الدوحة والرياض ضدها.

وفرنسا بدأت في السر والعلن تتبرأ من نهجها في التآمر على دمشق، لا بل إنها أرسلت إلى دمشق تتوسلها بإعطاء أسماء بقوائم إرهابية نائمة في فرنسا، وبأسماء بعض الجمعيات المتشددة التي تعمل في باريس.. أي إن فرنسا تستعد لما بعد ساركوزي من البوابة الدمشقية.

أحمد زين الدين



كويي أنان على أرض سورية محتلة منذ 1939

ومنعها من التمدد، خصوصاً تمركزها في المياه الدافئة، فكان على التركي أن يلقي جزء ما اقترفه عقله من غرور و صلف وخداع، وما ارتكبته يده من جرائم لا تبدأ بجرائم جسر الشغور.. فحذار من «كامب هاتاي» الآن، وتكرار جرائم الإنكشارية التركية والعصابات المسلحة، التي لا تنتهي بالتهديدات الجديدة التي أطلقها مؤخراً رجب طيب أردوغان.. لعل من الضروري تذكيره بمصير الصواريخ الأميركية على الأراضي التركية عام 1962، حيث نصب الصواريخ الروسية في كوبا على مرمى حجر الولايات المتحدة، فامتثل جون كينيدي للذب الروسي، وقدم تعهداً بعدم الاعتداء على نظام فيدل كاسترو، الذي ما زال قوياً في قلب القارة الأميركية، لا بل تزداد رقعة تحالفاته التي تصيب عرش واشنطن بالارتباك.. وحتى الاهتزاز.. أما مصير من نصب الصواريخ الأميركية في تركيا فكان أولاً إزالة الصواريخ الأميركية، وثانياً تمت الإطاحة به بانقلاب عسكري.

مشكلة التركي اليوم أنه ليس إلا الصدر «الأصغر»، فحليفته الصغيرة قطر اكتشفت أنها لا لعب لا يقدر أن يسد لكلمات أكبر من حجمه، وبائع الكاز الأكبر في الصحراء العربية، المهزوز بصحة معظم أمرائه، وبسطوته على نجد والحجاز واستلاب أهلها، لا يستطيع أن يتحمل تقدم الأستانة على الدرعية أو الرياض، ولهذا ثمة ضيق وحسد متبادل، لكن المصيبة تجمع خصوماً حين تكون تحت سقف السيد الأميركي.

باختصار، قوى الحرب على سورية جمعت كل عدتها مع بدء مهمة كويي أنان لتجريم دمشق بتهمة إفساح مهمة «المبعوث الدولي»، لأنها رفضت سحب وحدات الجيش السوري وأسلحته من المدن والأماكن التي رد إليها الأمن والأمان، بعد أن حطّم أوكار العصابات الإرهابية المسلحة، بعدما دفع الشعب والجيش السوري كلفة كبرى عليها. كانت التهمة كما هو واضح معدة سلفاً، وفهمتها دمشق بدقة، لهذا كانت جازمة بتوفير أنان ضمانات عدم عودة المجموعات الإرهابية، كما حصل إبان مرحلة عمل المراقبين العرب، كما طالبت بمواقف علنية

نفسها، وهو ما جعل «كسينجر» الأناضول أحمد داود أوغلو ينتشي من الفرح. هكذا تسارعت الحركة التركية في اتجاهات مختلفة للعمل ضد سورية، وبدأت اتصالاتها مع دول الجوار المحاذية السورية، ومع دول الخليج العربي، خصوصاً مع قطر والسعودية.. اعتقد أردوغان نفسه أنه بات قريباً من تتويج نفسه المصدر الأعظم الجديد، خصوصاً أن حزباً من سلالته برز في مصر، بفضل المليارات القطرية والسعودية، وحلفاؤه في تونس أكدوا وجودهم.. فما الذي ينقصه بعد؟ علاقته مع «إسرائيل» جيدة جداً، رغم مسرحية دافوس، وبعد حادثة سفينة مرمرة وقع عدة اتفاقيات استراتيجية مع تل أبيب سراً، رغم هموجة الاعتذار التي طلبها من الدولة العبرية التي تسببت بمقتل عدة مواطنين أتراك على متن مرمرة.

هنا كانت المهمة الأساسية للدور التركي الحقيقي: أنه رأس حربة الأميركي، فأعلن عن نشر الدرع الصاروخية الأميركية، في تصعيد غير مسبوق بدا للوهلة الأولى أنه ضد سورية وإيران، لكنه في حقيقته أبعد مدى، فهذا الدرع بالإضافة إلى هذه المهمة التي يضاف إليها المصالح الصهيونية، يستهدفان زيادة تطويق روسيا

واستبقت العدو الصهيوني بعد اغتصاب فلسطين، بتترك كل شيء في هذا اللواء.. على كويي أنان إذن أن ينصت جيداً وبدقة للدبلوماسية الروسية والصينية، كما أنه يتوجب عليه أن يستوعب تماماً الدرس الذي تلقاه من طهران، من دون أن يقع بوهم البطولات الفارغة لأحمد داود أوغلو، والإغراءات السخية لحمدي قطر والسعودية، وهو المعروف عنه سرعة سيلان لعابه، وبالتالي عليه الخروج من المنطقة الرمادية، فالسائل هنا لا تحتمل اللعب بتاتا، ذلك أن الصراع الآن هو صراع إقليمي ودولي كبير تحت مسميات عديدة، خصوصاً أن تسويات كبرى تلوح في الأفق تلد من رحم الأزمة السورية، وستقوم توازنات دولية جديدة لدمشق مكانة بارزة فيها، وبالتالي فالعرقلة للحلول السياسية والرياض بدأت أوارها بالاهتزاز، وهم صاروا في رحلة البحث عن تحسين الموقع، خصوصاً أنهم باتوا يدركون أنهم سيكونون أول من سيدفع الثمن، لأنه من غير الممكن تبرير بقاء وجود أنظمتهم، فالأسئلة على مستوى كل العواصم العالمية ومراكز الأبحاث بدأت تكبر حول «الديمقراطية» فريدة العصر والزمان وحقوق الإنسان الأولية في السعودية وقطر، وحول الأحلام الإمبراطورية لمهربي السياسة التركية أردوغان - أوغلو، حيث يعود إلى الذاكرة اللقاء الأخير الذي جمع براك أوباما في نيويورك مع رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته أحمد داود أوغلو قبل أقل من سبعة أشهر، إذ لم يستطع التركيان من شدة فرحهما بهذا اللقاء تحمل الانتظار، فما أن وقف أوباما مؤذناً بانتهاء اللقاء، حتى اندفع أردوغان شاداً بيديه الاثنتين على يد «السيد الكبير» مردداً عدة مرات بالتركية «إيمرينيز أماديين».. التي لم يفهما «السيد الأميركي»، إلا بعد انتهاء المترجم من وشوشته في أذنه، فعرف أن معناها «نحن رهن إشارتكم»، فانشرحت أساريره وردّ بوداع ضيفه بمبادلته المصافحة بالحرارة

هل يلتزم كويي أنان بالمهمة الموكلة إليه من مجلس الأمن لتأمين حل في سورية، أم يتجاوب مع المشروع الأميركي - الخليجي - التركي؟

في حركته نحو سورية والعواصم الدولية والإقليمية، لم يقدم أنان أي رؤية أو موقف واضح، فظل يراوح في منطقة رمادية تزيد من علامات الاستفهام، فدمشق تجاوبت مع خطة أنان وسحبت بعض وحدات الجيش من بعض المحافظات، لكن أي مؤشرات لم تظهر عن استعداد الدول الراعية للمجموعات الإرهابية المتعددة الأعراق والأجناس للالتزام بخطة المبعوث الدولي، وفي الوقت الذي واصلت المجموعات المسلحة الاعتداء على المواطنين السوريين وقوات حفظ النظام والجيش العربي السوري، لم يصدر عن أنان أي موقف واضح بهذا الشأن، كما لم يصدر عنه أي موقف بشأن مواصلة الحلف الغربي - الخليجي - التركي حملة التحريض ضد سورية، رغم أن هذا الحلف أشهر مواقفه بأنه يريد «وضع العصي» أمام مهمته، بدءاً من واشنطن التي شككت بموقف دمشق وحرضت أنان على عاصمة الأمويين، وصولاً إلى السعودية وقطر اللتين أعلنتا عن دعمهما للمجموعات الإرهابية التكفيرية بكل أنواع السلاح، وبكميات هائلة من الأموال، وانتهاء بتركيا التي واصل رجب طيب أردوغان رحلاته التحريضية وإطلاق تصريحاته الغامضة، فجزم بأن جميع الخيارات ضد سورية مطروحة على الطاولة، معلنناً التفكير بجميع الاحتمالات، فيما تابعه أحمد داود أوغلو في تصوير نفسه أنه وزير الخارجية الفعلي للرياض والدوحة بالإضافة إلى «الأستانة».

من هنا قد نفهم تلك الحركة المسرحية للحكومة التركية خلال استقبالها كويي أنان، بتنظيم رحلة له إلى ما يسمى «كامب» النازحين السوريين، في لواء أسكندرون (السلب)، أي على أرض سورية محتلة بقوة الاستعمار الفرنسي منذ العام 1939، حين اقتطع هذا اللواء من سورية وضمّ إلى تركيا التي أطلقت عليه محافظة «هاتاي».

سورية وفية  
لحلفائها الأصلاء

الرئيس الأسد مستقبلاً النائب السابق فيصل الداود

ثمة ما يلفت النظر في لقاءات الرئيس السوري مع القيادات اللبنانية، ذلك لأنها هذه المرة امتدت إلى قيادات لبنانية كانت على الدوام مع النهج القومي والمقاوم لسورية، لكنها لم تجن جراء مواقفها أي مكاسب سياسية أو مادية، حيث كانت تذهب إلى مكان آخر، كرسات أصحابه زعماء وقياديين.

كان لافتاً اللقاء الطويل الذي عقده الرئيس الأسد مع النائب السابق فيصل الداود، كما كان مثيراً للاهتمام اللقاءان اللذان عقدا مع النائب السابق أسامة سعد، والوزير السابق فايز شكر. ما الذي دار في هذه اللقاءات؟

يكتفي فيصل الداود بالقول: إنه أكد تأييده وتضامنه واعتفائه بالنهج القومي المقاوم والممانع لسورية وللرئيس الأسد، ونحن لا نبيع المواقف، ولا نشترى، نحن مع سورية في السراء والضراء.. وسورية بقيادة الأسد منتصرة حتماً..

ليجزم بالقول: ثمة كلام كثير حصل.. وسورية ستبقى وفية لحلفائها الأصليين، وكفى.



## أحداث الأسبوع

## مؤتمر «علماء بلاد الشام لنصرة القدس» يؤكد على دور سورية التاريخي في نصرة فلسطين

تحت عنوان «الأقصى صرخة حق في وجدان الأمة»، نظم في العاصمة السورية دمشق مؤتمر «علماء بلاد الشام لنصرة القدس»، الذي أقامته وزارة الأوقاف السورية بالتعاون مع تجمع العلماء المسلمين في لبنان، وبمشاركة علماء من سورية والأردن وفلسطين ولبنان. المؤتمر خصص في ختام أعماله إلى تأسيس «اتحاد علماء بلاد الشام»، وانتخب سماحة الشيخ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي رئيساً للاتحاد، ونواباً للرئيس هم: السيد عباس الموسوي من لبنان، والشيخ الدكتور تيسير التميمي من فلسطين، والشيخ محمد هشام سلطان من الأردن.



قراءة البيان الختامي

8 - دعوة جميع أفراد الأمة إلى الابتعاد عن التعرض لما يثير الفتن والشحناء والتباغض والفرقة، والعمل على تفويت الفرصة على الذين يكرسون جهودهم وطاقاتهم لبث الفرقة بين شعوب الأمة.

9 - يطالب المؤتمر الحكومات العربية والإسلامية وسائر الحكومات الأخرى باستصدار القوانين اللازمة التي توجب احترام المقدسات الدينية لجميع الأديان ومحاسبة الإعلام المفرق، والتصدي له.

10 - ترسيخ فقه الأزمات والشدائد لمواجهة الحصار والظلم الواقع على بلدان عديدة في الوطن العربي، خصوصاً في فلسطين، ويشمل ذلك دور المنبر في مواجهة الأزمات التي تصيب الأمة.

11 - دعوة أبناء الأمة العربية والإسلامية إلى المزيد من العمل الجاد لجمع الكلمة ووحدة الصف والتمسك بوحدة الأمة ووحدة أهدافها ووحدة أراضيها، والعمل ضمن منظومة واحدة بصرف النظر عن انتماءاتهم المذهبية والعرقية لمواجهة محاولة زرع الفتن الطائفية وتمزيق أوصال الأمة.

12 - ضمن ما يحاك من مؤامرات، وأبعاد الكيد والعداوة للإسلام والمسلمين، وجوانب الغزو الفكري، والثقافي والعلمي، يؤيد المشاركون المنهج الوطني لسورية في العمل الجاد للحفاظ على وحدة أرضها، ذلك في ظل المؤامرات المتتالية التي تحاك ضدها، والمحاولات المتكررة التي تهدف النيل من استقرارها وأمن أفرادها.

13 - المشاركون في المؤتمر يستنكرون الفتاوى التحريضية والطائفية الصادرة عن بعض علماء المسلمين في الدول العربية،

وتعتبرها فتاوى مسيئة للعلماء وطلبة العلم وللشرائع، وأنها لا تتفق مع مبادئ الإسلام وأحكامه المبنية على فقه الواقع والمقاصد العامة والخاصة.

14 - يرفض المشاركون في المؤتمر ما تقوم به القنوات الفضائية والوسائل الإعلامية المغرضة التي تغذي أفكار الفتنة، وتشجع على القتل وسفك الدماء البريئة، وتدمير الممتلكات العامة والخاصة في سورية، معتمدة في ذلك على فتاوى التحريض والقتل.

15 - يحمل المشاركون في المؤتمر علماء الأمة ودعاتها مسؤولية الكلمة والموقف تجاه ما يجري في سورية وما تتعرض له.

16 - التأكيد على أن من واجب علماء الأمة بيان الموقف السديد تجاه تطورات الأحداث في سورية، وذلك انطلاقاً من الإحساس بالمسؤولية الشرعية والأخلاقية الملقاة على عاتقهم، لهذا فإن المشاركين في المؤتمر يحملون أصحاب الفتاوى المضللة المغرضة مسؤولية الكلمة والموقف أمام الله والشعوب والتاريخ.

17 - المشاركون في المؤتمر يدينون الأعمال الإرهابية التخريبية التي تحدث في سورية وذهب ضحيتها مئات المواطنين الأبرياء، ويعدون منافية لما جاءت به الشرائع السماوية، والأخلاق الإنسانية، وأن هذه الأعمال الإجرامية لا تزيد أبناء الأمة إلا ثباتاً على الحق.

وقد زار وفد من تجمع العلماء المسلمين في لبنان الذين شاركوا في مؤتمر «علماء بلاد الشام لنصرة القدس»، الرئيس السوري بشار الأسد، لإطلاعه على نتائج المؤتمر، وتأسيس اتحاد علماء بلاد الشام.

كل أنحاء العالم العربي والإسلامي.

3 - رفض الإرهاب بكل أشكاله وأساليبه وضرورة التفريق بينه وبين المقاومة المشروعة، وإبعاد تهمة الإرهاب عن المقاومة المشروعة بشكل كلي، والعمل على فضح الجرائم الظالمة التي يمارسها العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني الأعتل، ومقاومة هذا الظلم بكل الوسائل المتاحة.

4 - دعوة علماء الأمتين العربية والإسلامية إلى إحياء ثقافة المقاومة المشروعة بين الشعوب دفاعاً عن الحقوق والأراضي والمقدسات المحتلة، وتكريس الخطاب الديني العام إلى دعم المقاومة في فلسطين وجنوب لبنان والجولان، وذلك باعتبار المقاومة الحل الوحيد المرتجى في الصراع مع الاحتلال الصهيوني الغاصب.

5 - دعوة وسائل الإعلام العربية والإسلامية للقيام بدورها في فضح

ممارسات الصهاينة وأساليبهم في زرع الفتن والشقاق بين أبناء الدين الواحد، والعمل على بيان أهمية الوحدة والائتلاف ونبتد التفريق والاختلاف، خصوصاً ضمن هذه الفوضى الإعلامية في بعض القنوات الفضائية التي تثير النعرات الطائفية والدينية، وترزع الفرقة في جسد الأمة الواحد.

6- تأكيد حق الشعب الفلسطيني في المقاومة بكافة الوسائل والسبل، وأن هذا الحق هو حق مشروع أقرته الشرائع السماوية والقوانين الوضعية، وإن نصرة المقاومة في فلسطين واجب شرعي وإنساني.

7- يرفض العلماء المشاركون في المؤتمر ويستنكرون ما يتعرض له العلماء في فلسطين المحتلة من استدعاء للتحقيق والاعتقال ويدعون لتوفير حصانة حقيقية دولية لعلماء الدين في فلسطين.

### توصيات المؤتمر

1 - يتوجه المشاركون إلى كافة الفعاليات داخل المجتمعات العربية والإسلامية للوقوف في وجه الممارسات الصهيونية الخطيرة لتهويد القدس الشريف وهدم المسجد الأقصى ضمن خطة مدروسة والقيام بخطوات عملية تتخطى البيانات والدراسات، ودعوة وسائل الإعلام العربية والإسلامية للقيام بدورها في فضح ممارسات الصهاينة، ونشر ثقافة الوعي والتصدي لكل أشكال البغي والظلم والإساءة لفلسطين ومقدساتها.

2 - يؤكد المشاركون على أن الصمت العربي والعالمي المريب تجاه ما يجري في القدس، خصوصاً المسجد الأقصى، هو مشاركة في الجرائم التي ترتكب بحقها، مما يفرض العمل على تصعيد الحملة الجماهيرية في

## تركيا نحو مزيد من الأقوال.. بانتظار أفعال قد لا تأتي

لا من الدول العربية التي ترى في التسليح فكرة ممتازة، ولا من غيرها.

المسؤول التركي كان واضحاً في التأكيد على أن بلاده «لن تتورط عسكرياً في سورية»، رغم كل الكلام الكبير الذي يقال، فسورية هي جزء من عالم عربي «لا يريد عودة العثمانيين إليه»، وفق ما يعترف المسؤول التركي بصراحة، ليضيف أن بلاده ليست على استعداد للدخول في مستتقع فيما ينتزه الآخرون.

لكن هل هذا يعني أن تركيا لن تتدخل نهائياً؟ يفضل معارضون أتراك أن لا يجزموا بذلك، فقد أثبتت حكومة أردوغان «تمتعها بقصر نظر» قد يدفعها إلى الدخول في مغامرة غير محسوبة العواقب إذا ما أحست أن لديها ثمناً تقبضه، غير أن هذا الثمن - وفق المعارض التركي - ما يزال بعيد المنال، وبالتالي فإن التوقعات تشير إلى المزيد من الكلام لن يكون آخره كلام رجب طيب أردوغان الذي تورده الصحافة التركية في سياق «التصريحات الغامضة»، الذي كرر أن «جميع الخيارات موجودة على الطاولة»، قائلاً: «لا يمكنني أن أقول لكم تحديداً ماذا سيحصل، نفكر بكل الاحتمالات...»

السوري الإثنين الماضي على الحدود التركية: «سورية دولة ذات سيادة ومن حقها الدفاع عن سيادتها ضد أي خرق لهذه السيادة».

وتأتي أهمية كلام المعلم في نظر الأتراك، أنه قيل إلى جانب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي أكد موقف بلاده الذي يرى في تسليح بعض الجماعات السورية أمراً «مقوضاً للاستقرار»، علماً أن هذا الكلام يسوق أيضاً زيارة سيقوم بها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى موسكو لبحث الملف السوري.

ويقول مسؤول بارز في وزارة الخارجية التركية إن بلاده تعي أن الجميع يتوقع منها أن تقوم بأمر «عملية» على أرض الواقع، لكنه ينبه إلى أن بلاده «واقعية» وساعات الدول لا تجري وفق الإيقاع نفسه لساعات الأفراد والجماعات، ويأخذ المسؤول على القيادات العربية عدم جدتها في الملف السوري، معتبراً أن بعض هؤلاء «يقضون إجازاتهم في المغرب» وآخرين «لديهم أشغال» تمنعهم عن الدعم المباشر، مشيراً إلى أن بلاده دفعت حتى الآن 150 مليون دولار «لإغاثة السوريين»، ولم تتلق قرشاً من المساعدات

التركية والكلام الكبير، الذي يصدر عن القيادات التركية، فالمعارضون السوريون يشكون مراراً وتكراراً من «التعاس التركي» عن نجدتهم، حتى عندما قص الطيران السوري مواقع لما يسمى «الجيش الحر» قرب الحدود، فيما يؤكد هؤلاء أن الطيران السوري دخل الأجواء التركية أكثر من مرة من دون أي رد فعل تركي.

ويأتي كلام وزير الخارجية السوري وليد المعلم الأخير عن «التورط» التركي في الأحداث السورية ليزيد من الضغط على الحكومة التركية التي تتجنب التصعيد الميداني، رغم السقف المرتفع جداً لتصريحات أعضاء هذه الحكومة، فقد أعلن المعلم، في مؤتمر صحفي في موسكو مع نظيره الروسي سيرجي لافروف أن تركيا «تحتضن مسلحين»، وتسمح لهم بخرق الحدود وتهريب السلاح إلى سورية.

وقال المعلم: «تركيا لا تستقبل فقط مهاجرين أجبروا على ترك منازلهم من قبل الجماعات الإرهابية المسلحة، تركيا تحتضن مسلحين وتقيم لهم معسكرات تدريب، وتسمح لهم بخرق الحدود وتهريب السلاح من أراضيها»، وأضاف رداً على سؤال حول إطلاق النار

### أنقرة - الثبات

لا أحد يستطيع أن يفهم الصمت التركي على حادثة «إطلاق النار» التي تمت على مخيم للاجئين السوريين على أراضيها، إلا ضعفاً تركياً يتمثل بالكثير من الأقوال.. والقليل من الأفعال.

ملايسات الحادثة كما أعلنت، كانت غير دقيقة، ذلك أن الإصابات حصلت على خط الحدود، وليس في الداخل التركي، وبالتالي فإن المخيم لم يتعرض لإطلاق نار كما ذكر، بل إن «اللاجئين» السوريين المصابين، لم يكونوا مع «مترجمتهم» في داخل المخيم، بل على خط الحدود «يساعدون» لاجئين آخرين على العبور إلى تركيا، وتؤكد تقارير موثوقة أن المجموعة المفترضة كانت تؤمن انسحاب مجموعة من «الجيش الحر» وقعت في كمين للقوات السورية، علماً أن القوات التركية بقيت على الحياد، في تصرف يؤكد أن الحادثة وقعت داخل الأراضي السورية بكثير من الحوادث الأخيرة.

غير أن اللات، الجراة السورية في ملاحقة المسلحين حتى خط الحدود الأخير، دونما أي اعتبار للتهديدات

## لبنانيات

## 100 ألف «نازح سوري» في لبنان

## أسباب النقمة الإعلامية اللبنانية المفتعلة ضد سورية

المسلحين، التي تقوم القوات النظامية بملاحقتهم، وبالتالي الاشتباك معهم. انطلاقاً من الواقع الأمني المتوتر الذي تعيشه المنطقة الحدودية الشمالية - الشرقية، لا يمكن تحديد الجهة المسؤولة عن قتل شعبان، من دون إجراء تحقيق علمي لكشف ملامح الجريمة، لاسيما في ظل انعدام أي وجود للجيش اللبناني في تلك المنطقة. قد تكون أسباب الاتهامات التي تسوقها القناة ضد دمشق، هو التزامها بالسياسة القطرية من جهة، وسعيها - كما تردد بعض الأوساط - إلى «الانتقام» من القيادة السورية، التي لم تشرّع أبواب الأسواق السورية أمام أعمال رئيس مجلس إدارتها؛ في مجالي بيع المناهج المدرسية، والطباعة من جهة ثانية.

وباختصار - كما يردد البعض - قد يطمح في هذه الحملة ضد سورية، تحقيق هدفين: أولاً: الحصول على مزيد من الدعم المالي القطري. ثانياً: محاولة استدراج القيادة السورية، لوقف الحملة عليها، خصوصاً في ضوء ما تتعرض له سورية من حرب إعلامية.

حسان الحسن



موكب تشييع الشهيد علي شعبان

لملوسة تؤكد ضلوع القوات السورية في جريمة قتل شعبان، لاسيما أن المناطق السورية المحاذية لواءي خالد كانت تشهد اشتباكات بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة قبل وقوع الجريمة بيوم واحد، بحسب مختلف وسائل الإعلام.

وفي هذا الصدد، يؤكد مصدر مطلع على الواقع الميداني في المنطقة، أن أوتوستراد حمص - طرطوس المتاخم لمسرح الجريمة، يشهد باستمرار أعمال قتل وخطف وسلب بالقوة على أيدي

ويختم المرجع بالقول: «إذا أرادت الحكومة أن تنأى بنفسها عن الشأن السوري، عليها أن تمنع عمليات تسلسل المسلحين وتهريب السلاح إلى سورية عبر الأراضي اللبنانية».

وفي سياق الحملة التي تستهدف سورية، جاءت حادثة استشهاد المصور علي شعبان في وادي خالد، لتشكل مادة دسمة للأبواق الرخيصة، التي اعتادت استفلال دماء الشهداء للتوظيف السياسي، وبالتالي إطلاق الاتهامات جزافاً من دون الاستناد إلى أي وقائع

إلى شمال لبنان وبعض مناطق البقاع، حيث وصلت إلى نحو مئة ألف «نازح» بحسب مصادر معنية، ما يؤكد صوابية هواجس بعض الأفرقاء اللبنانيين من انتقال المشهد السوري الدامي إلى لبنان. وفي هذا السياق، أبدى مرجع لبناني قريب من دمشق تخوفه من سعي بعض الأطراف إلى إقامة تجمعات للمجموعات التكفيرية السورية في بعض المناطق اللبنانية، في محاولة لإيجاد توازن مع سلاح المقاومة، ولتشويه صورة القيادة السورية أمام الرأي العام العالمي، وإيهامه بأنها تمارس القتل والتنكيل في حق شعبها. وحذّر المرجع من خطورة لجوء بعض المجرمين من سورية إلى لبنان، والتي بدأت جرائمهم تتهدد الاستقرار اللبناني، كجريمة قتل المواطن كميل نجار في بلدة بشمزين في الكورة، بقصد السرقة، ناهيك عن انفلات الوضع الأمني على الحدود اللبنانية السورية، وتعرّض أمن المواطنين والعلاقات اللبنانية - السورية للخطر. ويرى المرجع أن السبب الرئيس في ارتفاع وتيرة «النزوح» هو سياسة «النأي بالنفس» التي تمارسها الحكومة، وتحديداً رئيسها نجيب ميقاتي، والغيرة المفرطة، لوزير الشؤون وأل أبو فاعور على «النازحين».

من المسلم به أن الحروب تُشن في سبيل تحقيق غايات سياسية، وتنتهي إما بانتصار فريق على آخر، فيفرض عندها الطرف المنتصر إرادته على الطرف المهزوم، وإما بهدنة توقف القتال، وإما بتعادل بين الطرفين المتحاربين، يفضي إلى مفاوضات لتنظيم الواقع التي فرضته الحرب.

ومن المسلم به أيضاً أن الطرف الذي يبادر إلى التفاوض هو من يسعى إلى وقف القتال، وهذا ما أقدمت عليه اليوم الدول أصحاب المؤامرة على سورية، بعد الحسم الميداني الذي حققه الجيش السوري على الأرض، فأرسلت الموفد الأممي والعربي كوفي أنان إلى دمشق تحت مظلة أممية، للتفاوض من أجل إنهاء الأعمال الحربية، ومحاولة تحقيق بعض المكاسب، لحفظ ماء الوجه، بعد فشل مشروعها الرامي إلى إسقاط سورية.

قد يؤدي نجاح مهمة أنان إلى وقف مسلسل العنف والاقتتال الذي تشهده سورية، ويبشر بمرحلة جديدة يسودها الاستقرار الأمني والسياسي.

ورغم تحسن الظروف الأمنية في سورية، والإصلاحات التي أنجزتها القيادة السورية، خصوصاً العفو الذي أصدره الرئيس بشار الأسد، لا تزال ترتفع وتيرة حركة «النزوح» من سورية

## // مواقف //

هو خطوة على الطريق الصحيح، إذ إن فلسطين هي البوصلة الحقيقية، وهي المعيار والمقياس لأي تحرك شعبي أو ربيع عربي، ففلسطين كانت وستبقى دائماً قبلة المجاهدين والمقاومين حتى النصر والتحرير.

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوندودي رأى أنه من المؤسف أن نرى الفوضى الشاملة تمصر بعد مرور سنة على ثورتها التي أطاحت بواحد من أخلص الحكام العرب لـ «إسرائيل»، وكيف يدور الاشتباك العنيف بين القوى السياسية حول الرئيس العتيد، محيياً المجاهدين الأبطال الذين فجروا للمرة الرابعة عشرة على التوالي الأنابيب التي تنقل الغاز إلى الكيان الغاصب عبر سيناء، والذين يمدون إخوانهم بأسباب الصمود في قطاع غزة المحاصر، كذلك الذين يطالبون بإلغاء اتفاقية الذل في كامب ديفيد.

• سمير شركس؛ رئيس التنظيم القومي الناصري في لبنان، أبرق للرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، مهنئاً بالذكري الخامسة والستين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، ومما جاء في البرقية: «تأتي الذكرى هذا العام وسورية العربية تتعرض لحرب كونية عالمية تقودها قوى الشر الأميركي - الصهيوني - الفرنسي - البريطاني - التركي، ومعهم رأس الرجعية العربية في السعودية وقطر.. الجماهير ما زالت وستبقى وستبقى معكم وإلى جانبكم في خوض معارك المواجهة والتصدي للعدوان الأميركي الصهيوني على منطقتنا وأمتنا، وفي مواجهة عصابات التخريب الداخلي في سورية الشقيقة».

وأعضاء القيادة في الحزب وفداً من القيادة العامة برئاسة أبوعماد رامز، مقدمين درع وفاء وتقدير للوزير مراد على مساندته القضية الفلسطينية، وذلك بمناسبة ذكرى انطلاقها السابعة والأربعين.

وقد طالب رامز بالإسراع في تأمين حقوق الشعب الفلسطيني في لبنان، وفي مقدمتها حق التملك، الذي يؤكد رفضه للتوطين وحقه في العودة، وهذا لا يتناقض مع حق العودة. واعتبر رامز أن «ما تحدث به الجزار سمير ججع الذي يطالب الدولة اللبنانية بالذهاب إلى مخيم بارد جديد، يخفي وراءه مشروع تهجير الفلسطيني من لبنان».

من جهته، اعتبر الوزير مراد أن ما يجري في سورية هو مؤامرة أميركية صهيونية لخلخله الوضع النظام الذي قام بإصلاحات قابلة للمزيد من التطوير، والكرة حالياً بملعب كوفي أنان، فعليه أن يقول الحقيقة فيما يتعلق بالمبادرة، وقد أعلن السوري التزامه بالمبادرة، لكن من يضمن الطرف الآخر؟

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان أكدت على أهمية اعتماد وإصدار قانون عصري وعادل للانتخابات النيابية المقبلة، يُلحظ فيه التمثيل الحقيقي للقوى السياسية والشعبية اللبنانية، ويرفع الغبن عن الأقليات الذين لا يقلون شأنًا في نهضة الحياة العامة في البلاد، والذين بمجموعهم باتوا يمثلون نسبة لا بأس بها. ولفتت الجبهة إلى أن قانون النسبية إلى الآن يعد الأوفر حظاً لتحقيق شروط العصرية والعدالة والتوازن والتمثيل الحقيقي، وهو قانون يحفظ حقوق الجميع، ويضع الجميع في خانة التنافس والمنافسة وليس في خانة الشطب أو الإلغاء والإقصاء عن الساحة. كما اعتبرت الجبهة أن مؤتمر علماء بلاد الشام لنصرة القدس

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان أكد أن الهجمة الشرسة التي تشنها إدارة الشر الأميركية والعدو الصهيوني تستهدف المقاومة اللبنانية والفلسطينية الشريفة، وذلك لنزع سلاحها، ولتحجيم دور القوى الداعمة والحاضنة لها.

ورأى اللقاء أنه كلما تعزز الصمود وعظمت التضحيات، تعززت المقاومة وقويت شوكتها وازداد الناس من حولها تنافاً وتضامناً ونصرة وتأييداً. وشدد اللقاء على أهمية الوحدة الإسلامية والوطنية، محذراً من استمرار بعض القوى في الداخل بالمرآنة على الخارج، وعلى حصول بعض المتغيرات الإقليمية التي قد تقلب الموازين اللبنانية، ناصحاً إياهم بالعدول عن ذلك، وقطع علاقة التبعية بكل من يريد سوءاً بلبنان والمنطقة، وبأمتنا العربية والإسلامية.

كما تبّه اللقاء إلى خطورة تمرير مشروع قانون الإجراءات الجديد في المجلس النيابي، لما يتضمن من شوائب ومغالطات تحمل في طياتها الظلم وعدم الإنصاف، وتشريد مئات آلاف اللبنانيين.

• النائب السابق فيصل الداود؛ الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، استنكر استشهاد المصور التلفزيوني علي شعبان أثناء قيامه بواجبه المهني الإعلامي، لينضم إلى قافلة الشهداء الإعلاميين والمصورين الذين يقتلون من غير مبرر، ويدفعون أرواحهم ثمناً لقتال رخيص.

ودعا الداود الأجهزة الأمنية والقضائية إلى إزالة الالتباس حول ظروف مقتل الشهيد شعبان، وعدم التساهل في كشف كل ما حصل.

• الوزير السابق عبد الرحيم مراد؛ رئيس حزب الاتحاد؛ استقبل



## مسؤولية القوى الوطنية في إنجاز قانون جديد للانتخابات.. وإقرار التعيينات

قانون الانتخاب يجب أن يحظى بالتوافق، وهذا يعني أننا أمام معادلة، إما أن تجري الانتخابات على أساس القانون الحالي لأن موازين القوى في البرلمان لصالحه، وإما ندخل في صراع، وتؤجل الانتخابات.

### التعيينات

أما موضوع التعيينات، فإنه كشف أن القوى الطائفية والمذهبية في الحكومة وخارجها تقف عقبة أمام تطهير الإدارات من رموز 14 شباط، وتمنع إنجاز تعيينات تسمح بوصول رموز وطنية نظيفة إلى الإدارات الرسمية، وبدا واضحاً أن هذه القوى الطائفية والمذهبية هي التي وفرت الحماية للرموز القضائية والأمنية الحزبية، التي استخدمت مناصبها الرسمية في خدمة أجندات القوى الخارجية، إن كان في موضوع المحكمة الدولية التي تهيمن عليها واشنطن، أو في موضوع الأمن الداخلي الذي بات مربوطاً وخاضعاً للصياغة الأمنية الأميركية بموجب الاتفاقية الأمنية التي عقدها رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، مع السفارة الأميركية، ولا تزال سارية المفعول حتى اليوم.

وإذا كان موضوع التعيينات قد تحرك اليوم من جديد، إنما لأن هذه المراكز القضائية والأمنية ستصبح شاغرة في الأشهر القليلة المقبلة، ومن الضروري ملؤها، ولم يعد بالإمكان التسوية في شأنها، لكن ممن سيتم تعيينها؟ هذا ما سيكون موضع تجاذب داخل الحكومة، بحيث نصل في نهاية المطاف إلى حلول وسط.

وفي النهاية تكون القوى الوطنية قد حرمت من فرصة أن تحكم، وأن تحقق إنجازات في مصلحة الناس تعزز وضعها الشعبي في الانتخابات المقبلة، وإذا كان ذلك نابعاً من وجود ما يسمى الفريق الواسطي في الحكومة، الذي لم يقطع مع قوى 14 شباط، إلا أن القوى الوطنية الممثلة في الحكومة تتحمل هي أيضاً قسطاً من المسؤولية لأنها لم تعمل في إطار خطة متكاملة ومنسقة فيما بينها لممارسة الضغط داخل الحكومة وخارجها لحشر الفريق الواسطي المعطل لأي مشروع يصب في مصلحة الناس، وإذا كان تم وضع مشروع حل أزمة الكهرباء على السكة بالموافقة أخيراً على استئجار بواخر استرجار الطاقة، فإن الفضل في ذلك يعود إلى الإصرار والضغط المتواصلين من وزراء التيار الوطني الحر مما أخرج رئيس الحكومة، الأمر الذي يؤكد أنه في حال كان هناك إيقاع واحد للوزراء الوطنيين في الحكومة، وقرار موحد بالعمل لتحقيق أي أمر من الأمور المهمة فإنه بالإمكان بلوغه.



متى ينجز مجلس الوزراء ملف التعيينات الإدارية؟

1- أن القوى الوطنية المعنية وصاحبة المصلحة بوضع قانون انتخاب يحقق التطور في النظام السياسي اللبناني، لم تعمل في إطار خطة متكاملة لتوفير موازين قوى تؤيد نظاماً انتخابياً يلبي طموحات اللبنانيين في التغيير من جهة، ويحفظ خصوصياتهم الطائفية والمذهبية من جهة أخرى.

2- أن القوى الطائفية المذهبية تعمل على عرقلة أي نقاش جدي مبكر لقانون الانتخاب، وتتعمد ترك الأمر إلى اللحظة الأخيرة، بحيث تضع العصي في الدوليب

منع أي قانون يرمي إلى كسر احتكارها للتمثيل النيابي.

ولأن موازين القوى هي التي تقرر في النهاية طبيعة قانون الانتخاب، تجد القوى الوطنية نفسها مجدداً أسيرة هذه الموازين، نابعة من وجود غالبية في مجلس النواب لا تؤيد قانوناً وطنياً على أساس النسبية يخرج لبنان من أتون التجاذب الطائفي والمذهبي، خصوصاً بعد أن أعلن وليد جنبلاط رفضه لمبدأ النسبية ملتقياً في ذلك مع قوى 14 شباط، وسارع رئيس الحكومة ميقاتي إلى القول بأن

جديد للانتخابات، يخرج البلاد من دائرة التجاذب الطائفي والمذهبي، ويضعها على أول الطريق الموصول إلى تحقيق الانتماء الوطني والمواطني، وبالتالي تعبيد الطريق أمام إلغاء الطائفية، إلغاء كاملاً.

وبالتوقف أما ما يطرح من قوانين انتخابية وأي منها الذي يحقق هذا الهدف الوطني يمكن رصد ثلاثة:

الأول: قانون الانتخاب الحالي (قانون 60 مع بعض التعديلات) القائم على التمثيل الأكثرية والقضاء دائرة انتخابية، تدعمه وتؤيده بقوة القوى الطائفية والمذهبية لأنه يحقق مصالحها ويوفر لها التربة الملائمة لإعادة إنتاج نفوذها في السلطة، والتحكم بالخدمات، وإن تبقى ممرراً إجبارياً للمواطن في علاقته مع الدولة، ولهذا فهو لا يحقق عدالة التمثيل، ويعزز الطائفية والمذهبية علة العلل.

الثاني: قانون انتخاب يقوم على الدائرة الوسطى والنسبية، وهو أفضل من قانون القضاء الأكثرية.

الثالث: قانون انتخاب يقوم على التمثيل المزدوج، وهو ما لحظه دستور الطائف ويقضي بـ (أي مجلس نواب ومجلس شيوخ) وفق اتفاق الطائف.

لماذا لم تنجز الحكومة قانون انتخاب جديد حتى الآن؟  
الواضح أن هناك أسباباً عديدة، لكن أهمها:

بعد حوالي سنة من عمر الحكومة الميثاقية، ما يزال هناك مسألتان لم تُنجز، إلى جانب الكثير من المسائل الأخرى الخدمية والاقتصادية، وهاتان المسألتان هما:

الأولى: إنجاز قانون انتخاب جديد يؤمن صحة التمثيل السياسي والشعبي.

الثانية: تطهير إدارات الدولة، وخصوصاً القضاء والأمن، من رموز قوى 14 شباط التي نفذت الأجندة السياسية والأمنية الأميركية المعادية للبنان ومقاومته وسورية، والعمل على إنجاز موضوع التعيينات في الإدارات الرسمية، بما يمكن الحكومة من الحكم وتنفيذ سياساتها دون أي عقبات.

والأسئلة، أي قانون انتخابي هو الأفضل لواقع لبنان؟ ولماذا لم يسن قانون جديد؟ وما هو المرجح؟ واستطرداً لماذا لم يتم إنجاز ملف التعيينات حتى الآن؟ وهل بالإمكان إنجاز ذلك في الفترة المتبقية من عمر الحكومة؟

من ناقل القول، إن المراهنة على سن قانون جديد للانتخابات ينسجم مع تطورات اللبنانيين بالإتيان بمجلس نيابي يعكس صحة تمثيلهم، ويسهم في تطوير نظامهم السياسي المتخلف المراهنة هنا، على القوى الوطنية التي تدرك جيداً، أنه لن يتحقق أي إصلاح سياسي اقتصادي اجتماعي جوهري، ما لم يتم وضع قانون

## جامعيون خلف مقود التاكسي في بيروت



كانت قيادة سيارات الأجرة في الماضي «مهنة» قائمة بذاتها، وكان صاحبها يفرح بكونه على دراية بأضيق الزوارب والطرق المختصرة في بيروت، على رغم أن الغالبية العظمى منهم لم تكن تحظى إلا بقدر بالغ التواضع من التعليم، لكن في الألفية الثالثة، أصبحت قيادة سيارات الأجرة مهنة من لا مهنة له، في العاصمة التي يكثر فيها الزبائن والسياح، وهي تستقطب المزيد من حملة الشهادات وأحياناً أطباء ومهندسين حديثي التخرج، وكثيرون منهم من يعلن لكل من يركب معه أنه يحمل شهادة عليا، وأنه لولا الحظ السيئ لكان محامياً «قد الدنيا» أو مهندساً أو طبيباً شهيراً أو موظفاً بشهادته التي «سهر الليالي» ليحصل عليها.

### غيرراضين.. ولكن

سائقو سيارات الأجرة الجدد يمثلون نسبة غير قليلة من أرباب هذه المهنة، وغالبيتهم غير راضية على أوضاعهم، إذ يؤكدون أن تحصيلهم العلمي يخولهم الحصول على وظائف أفضل، لكن الأمر ليس بيدهم في بلد كلبان لا تنفع فيه سوى المحسوبيات والوساطات.

أحمد (26 عاماً) حاصل على شهادة جامعية في إدارة الأعمال، يتبع أسلوب «فش الخلق» في طريقة قيادته للسيارة التي يعمل سائقاً عليها ولا يملكها، فهو يناهض قوانين السير بمحاولة اختراق السيارات المجاورة والقيادة بسرعة جنونية تجنباً للوقوف عند إشارات المرور، وكلما أوقفه دراج أو شرطي

سير، فإن أول ما يقوله إنه «خريج جامعة وليس سائقاً»، وعن حاله يقول: «شهادتي بقيت معلقة في المنزل، أما رخصة السوق التي أحملها في جيبتي فكانت المنقذ لي من المأزق»، على أمل أن تبقى معه مع عدد المخالفات التي يحصل عليها على الدوام.

أما هاني (29 عاماً) فهو يقود السيارة التي يمتلكها والده وهو يقول: إن العائد من العمل لما يزيد على 8 ساعات يومياً لا يساوي المجهود الذي يبذله، لكنه يعمل سائق تاكسي أثناء الليل لتأمين أقساط جامعتهم، وحول بعض ما يحدث معه قال: «إحدى الفتيات أوقفني لتستقل سيارة التاكسي، فاكشفت أنها إحدى زميلاتي في الجامعة، وخجلت كثيراً منها، وسألته هل تعمل على هذه التاكسي؟ فقلت لها خجلت لا إنها لوالدي طلب مني اليوم أن أعمل بدلاً عنه لأنه مريض».

هنا مرتضى

حسين عطوي



## مقابلة

## الله يستر ممن «يخاف» عليهم جعجع

### غالب قنديل: اجتياح الفضاء الأوروبي من قنوات تكفيرية يخيف الغرب

## عزلة جعجع

يطلب قنديل من القوى الوطنية (حزب الله - التيار - أمل - المردة...) اعتماد سياسة حكومية هجومية لتفعيل استقرار لبنان أمنياً، خصوصاً بعد المعلومات التي تفيد عن محاولة قطر والسعودية تحويل بيروت ساحة لتوجيه الرسائل الأمنية تجاه دمشق وغيرها، ويقول رداً على سؤالنا عن مخاوف رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع على النائب وليد جنبلاط: «الله يستر» ممن يخاف عليه جعجع، تاريخه في العمل السياسي مازلنا نتذكره جيداً، ومازلنا نتذكر أسلوب اغتياله للرئيس الشهيد رشيد كرامي، التجيش الذي يفعله بمناصريه هدفه إخراج نفسه من المازق السياسي العالق به بعد مهاجمته البطريرك الراعي، لأن خيار الكنيسة الفاتيكانية والمارونية اليوم يتلاقى بشكل واضح مع خيارات سياسة العماد ميشال عون المشرقية، فمنطق جعجع الذي يهزم ويتراجع أمام منطق الجنرال عون وفق ما أكدته الأيام والمعطيات على الأرض، يكون في مراجعة خياراته السياسية، لا في استدرج العطف وال«دهيصة»، يضيف قنديل «لجنبلاط حسابات سياسية دقيقة تتصل بمصالحه، والأخير يحسبها جيداً في حال قرر التصادم مع الأكثرية».

## الانتخابات النيابية

سألناه عن الاستحقاق الانتخابي لعام 2013 الذي يشكل مسألة حياة أو موت لكلي الفريقين في لبنان، لأن الأكثرية النيابية ستبقى عاجزة عن تأمين حماية المقاومة واجتثاث الفساد إن بقيت أرجحيتها متعثرة، ولأن الأقلية النيابية مع ما تمثله من مشروع أميركي لن يرضى بتراجع نفوذه في لبنان وفق ما أشار إليه مؤخراً مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان؟ يرد قنديل: «ظروف فريق المعارضة بدأت تسوء وتراجع لصالح الأكثرية النيابية، هناك انكفاء شعبي حتى من قبل مؤيديهم من المشاركة شعبياً، وساحة 14 آذار انتقلت إلى «صالة»، قد تنفق أموال خليجية كثيرة في الانتخابات، ولكن المسألة في الأساس تتعلق بسلوكيات فريق الأكثرية الحالية، لأن الحلف الوطني العريض اليوم هو المسؤول عن العمل لإقرار قانون انتخابات يحفظ عدالة تمثيل كافة التلاوين داخل الطوائف، وأفضل نظام يمكنه تأمين ذلك هو النظام التمثيل النسبي، والأكثرية هي المسؤولة أيضاً عن إنتاجية الحكومة في الشأن الاجتماعي والاقتصادي، وأعتقد أيضاً أن تعالي سورية من أزمتهما الحالية سيطيح بمبدأ «الوسطية»، ولهذا الأمر تداعيات إيجابية على القوى الأكثرية إن استتبعتهما بتمتين العلاقات بين مختلف مكوناتها، سواء في زحلة أم في صيدا أم طرابلس أم البقاع الغربي، لأن توازنات هذه الدوائر ستقرر معالم المجلس النيابي الجديد».

## أجرى الحوار: بول باسيل



متطرفة داخل أوروبا، فالخطر على الوجود المسيحي المشرقي المعبّر عنه من خلال تصريحات البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في فرنسا والمكتمل بسياسة فاتيكانية واضحة تجاه أحداث سورية مبرراته واضحة، خصوصاً مع اجتياح فضاء فرنسا وأوروبا من قبل عشرات قنوات التلفزة التكفيرية المتطرفة، فالتكفير التي توضع أمامه الملايين المسلمة في أوروبا لمواجهة الغرب بعد فتاوى رموز التكفير السعودي بضرورة هدم الكنائس وتعرض كنائس ومنازل حمص من حرق واعتداء وسلب ونهب من قبل التكفيريين يجعل الفاتيكاني صارماً في مواجهته للسياسات الأوروبية الحكومية، وما شهادة السفير الفرنسي في سورية أريك شوفاليه إلا بداية مؤشر التمايز في أوروبا عن أميركا تجاه الأحداث السورية».

## تراجع النأي

وعن انعكاس الانتصار السوري في لبنان يقول قنديل: «حكومة الاضطراب برئاسة نجيب ميقاتي كانت بديلاً واقعياً لرفض القوى الوطنية الاستمرار بحكومة سعد الحريري أو العودة بالسنيورة إلى الحكم، وبالتالي الخيارات السياسية الآتية نتيجة انقشاع الغبار السوري ستدفع الرئيس ميقاتي مع الوقت شيئاً فشيئاً السير والتعبير أكثر عن توازنات هذه القوى، فسياسة النأي المعتمدة أمنياً يجب أن تتراجع لمصلحة فرض هيبية الدولة على البؤر الأمنية في البقاع والشمال، لأن السلطات السورية وفق المعطيات الأخيرة بدأت بتوجيه المذكرات القانونية عبر الطرق الدبلوماسية للدولة اللبنانية للمطالبة بإجراءات معينة ولجلب المطلوبين الموجودين في لبنان للقضاء السوري، فما أنشئ في لبنان كبؤر أمنية هو أكثر من 100 نهر بارد، وهذه البؤر تفرز نفسها موضوعياً على جميع مكونات الحكومة كما على المجتمع اللبناني بأسره، وبالتالي المطلوب معالجتها بأقرب وقت ممكن».

أمنياً، هناك معسكرات تدريب ومستشفيات يحرسها عناصر من العصابات الإرهابية المسلحة التي تستهدف الأمن السوري انطلاقاً من لبنان».

سألنا قنديل عما إذا كان استهداف الصحافيين باباً إعلامياً وسياسياً للضغط على سورية؟ يجيب بأن الضغط الإعلامي السياسي مستمر على سورية، كما الاستثمار لأية حادثة، «رغم ذلك لا يجب استباق صدور نتائج التحقيق لأنه في حينه من السهل بناء الاتهامات على وقائع بدلاً من توجيهها كيفما كان».

## ثلاثة عناصر

عن مكن حل العقدة بين دمشق ومن تمثّل، وأميركا وإسرائيل» وعلى من تؤثر؟ يعتبر قنديل أن أصل الأزمة يعود إلى تعثر الغرب في تحقيق بنك أهدافه لتخريب سورية، «أميركا ومن ورائها أوروبا أصبحت على قناعة أنهما عاجزان عن تنفيذ تدخل عسكري مباشر في سورية، لاعتبارات ثلاث»، يفسر قنديل المؤشر الأول بالإشارة إلى تماسك مؤسسات الدولة والجيش والشعب، «أحد الدبلوماسيين الفرنسيين الذين زاروا بيروت مؤخراً تحدث عن تعاطف شعبية الرئيس بشار الأسد في سورية وفق ما بثه قمرهم الصناعي من صور لتدفق المسيرات الشعبية المؤيدة للنظام في كافة المدن السورية»، يضيف قنديل «العنصر الثاني الذي يقوي سورية هو موقعها المحوري ضمن منظومة المقاومة في المنطقة، لأن تحالفها الاستراتيجي مع إيران والمقاومتين اللبنانية والفلسطينية يجعل من أية محاولة للتحرش بسورية عبر الغزو العسكري مقدمة لحرب كبرى يتحدث عنها الجميع في العالم، وقد تدفع إسرائيل، الثمن بما يتهدد وجودها النهائي في المنطقة، وفق ما تردده كل التقارير الغربية والإسرائيلية على السواء»، ويعتبر قنديل أن العنصر الثالث المتمثل بكون سورية شريكاً في محور عالمي مناهض لمشروع الهيمنة الأميركية في المنطقة من خلال التحالف الاستراتيجي بين سورية

“

لجنبلاط حسابات سياسية دقيقة تتصل بمصالحه.. وهو «يحسبها» جيداً في حال قرر التصادم مع الأكثرية

“

وقوى الممانعة في المنطقة مع روسيا والصين ودول «البريكس» وهو ما يحد من قدرات المشروع الاستعماري في المنطقة بشكل كبير».

## احتمالان

ويعتبر قنديل أن التناقضات الدولية انطلاقاً من البوابة السورية تحمل احتمالين لا ثالث لهما، فإما السير بتسوية شاملة، وإما السير بالحرب الباردة وما تعنيه من إبقاء باب التشنجات مفتوحاً بسقف منخفض، يقول: «المؤشرات الموضوعية تشير إلى سير الوضع الدولي إلى حرب عالمية باردة، فأميركا تعلم أنه مع انتصار سورية في حربها الكونية، مصالح الغرب في المنطقة معرضة للانهيار في الخليج وتركيا، يتابع قنديل حديثه لجريدة «الثبات»، مادام التوتر قائماً أيضاً في مسألة الصراع العربي - الإسرائيلي لا أفق لتسوية مع سورية وإيران مع الغرب الملتزم والمتفئ لوجهة النظر الإسرائيلية، يشرح قنديل وجهة نظره: «ضمن الحرب الباردة ترسم خطوط دفاعية، وتوضع مقاربات مختلفة ضمن الفريق الواحد، التمايز الأوروبي عن الولايات المتحدة الأميركية بدأ يتزايد لشعور الأول بخطر تمدد تيارات إسلامية

التمايز الأوروبي عن الأميركي بدأ وسيقزاد في المنطقة بفضل السياسة الفاتيكانية.. انقشاع الغبار في سورية سيفرض تبعاً صرامة في تعاطي الحكومة اللبنانية مع البؤر الأمنية المنتشرة في لبنان، وميقاتي سيدفع إلى السير بها.. الحراك العربي سيطول، وبوادر الحرب الباردة واضحة.. مدير المركز الاستراتيجي للدراسات العربية والدولية غالب قنديل ينقل لجريدة «الثبات» رؤيته لأخر التطورات الإقليمية والمحلية وإليكم الحوار:

يضع غالب قنديل حادثة مقتل الشهيد المصور علي شعبان ضمن سياق نتائج جعل لبنان بيئة حاضنة للجماعات المسلحة، يقول: «هو شهيد الإعلام اللبناني والكلمة الحرة، في المناسبة نعزي عائلته وأسرتة المهنية في قناة «الجديد» لفقدانها «علي» المعروف بجراته في محطات عدوان تموز 2006 وغيرها من المحطات التي عصفت لبنان مؤخراً، سمعنا كلام الزميل حسين خريس على شاشة «الجديد»، وتأكيداه ضمن البث المباشر للمحطة عدم قدرته على تحديد الجهة التي خرج منها إطلاق الرصاص».

يضيف قنديل: «وجودهم في منطقة الاشتباكات التي دارت بين الجيش السوري والعناصر المسلحة قبل يوم من مقتل «علي»، وإجراؤهم محادثات مع عناصر دورية الحرس الحدود السورية، يؤكد بوضوح امتلاء المنطقة بالمجموعات المسلحة والخللا الأمنية لما يسمى «الجيش الحر»، فوفق كافة تقارير الصحف المحلية والدولية، (الأخبار - در شبيغل) منطقة وادي خالد تعج بمعسكرات التدريب لما يسمى «الجيش الحر» وجماعات الإخوان المسلمين وغيرهم من قوى التكفير والإرهاب، فالمنطقة تحولت إلى بؤرة لتوجيه الرسائل العسكرية من لبنان إلى سورية بعد الحسم الأمني الذي قامت به القوات السورية ضد هذه الخلايا في حمص وتل كلخ».

يعود قنديل إلى إعلان المصدر السوري من أن اغتيال «علي شعبان» جاء إثر إطلاق نار كثيف على دورية للقوات السورية عبر الحدود اللبنانية، يقول: «نأمل أن تحمل الأيام القليلة الآتية تفسير ما حصل، ونتمنى أن يلاقي تحقيقات الجانب السوري تحقيقاً مماثلاً من قبل الجيش اللبناني، لأن التدابير الصارمة من قبل لبنان وحدها كفيلا بعدم تكرار هكذا حالات».

برأي غالب قنديل أن السياسة المعتمدة من قبل تيار المستقبل والجماعة الإسلامية وقوى 14 آذار لتحويل المناطق الحدودية للبنان إلى معازل للعصابات المسلحة، هي وراء فاجعة اغتيال الشهيد علي شعبان، لأنها حولت هذه المناطق إلى مناطق سائبة

“

سياسة النأي المهتدة أمنياً يجب أن تتراجع لمصلحة فرض هيبية الدولة على البؤر الأمنية في البقاع والشمال

“



## تحقيق

## دبلوماسية «الإناث».. أم إخراج لـ «الذكورة»؟

علاقة مهمشة جداً في العالم العربي، بل إن وجود المرأة العربية بدوائر صنع القرار فضلاً عن مشاركتها في العمل السياسي المؤثر والضابط، تبدو معدومة وشبه مستحيلة، وذلك بالطبع له علاقة بالموثوثات الاجتماعية، والتي بالمناسبة هي موثوثات لا تمت بصلة إلى الأسس الدينية، تعتبر «السياسة» وممارسة العمل السياسي حكراً على الرجل فقط، والمرأة التي تقرب هذا الميدان تُعت فوراً بأنها «امرأة مسترجلة»، أي تتمتع بخصائص «ذكورية»، ذلك وفقاً للمفهوم الاجتماعي العربي.

فهل ترى الولايات المتحدة الأميركية في «دبلوماسية الإناث» فرصة لاستغلال العقد السيكلوجي عند الكثير من العرب تجاه المرأة؟ فكان لسان حال الدبلوماسية الأميركية «إذا كنتم لا تعترفون بنسائكم.. فسندفعكم للعمل والتعامل مع نسائنا».

لا شك في أن الرجل ليس هو الإنسان، وليست «الذكورية» مرادفة للإنسانية، وليست المرأة جنساً آخر أو نوعية أدنى من البشر، ف«الذكورة» و«الأوثوية» هما الجانبان الجوهريان للوجود البشري، لكل منهما خصائصه وسماته ودوره، وتتكامل جميعها في سائر جوانب الحضارة الإنسانية، إلا أن المعتقدات والموروثات الاجتماعية العربية، بشأن ما هو «ذكوري» أو «أوثوي»، وبشأن الطريقة التي ينبغي أن يتصرف بها الرجال والنساء، تمارس فعلها في أن تقيد المجتمعات العربية وتكبلها داخل حدود معينة.

أمام هذا الواقع، تبرز بعض التساؤلات، لماذا تلجأ الولايات المتحدة الأميركية إلى اعتماد سفيرات لها لدى البلدان العربية ولاسيما الخليجية؟ هل هي سياسة «صدقة» أم سياسة «كيد» تمارسها الولايات المتحدة الأميركية بتعيينها سفراء «إناثاً» لدى الدول العربية التي تتعاطى بدونية مع المرأة واعتبارها مجرد تابع لا وزن فاعل لها في مجتمعاتها، فتجبر قادة هذه الدول للخضوع لـ «امرأة» أو «أنثى»؟ أو بمعنى آخر وضع الزعماء كل في حجمه، سيما أولئك الذين يتربعون الآن، أو «دفتهم» واشنطن للإسك بزماء بعض البلدان والذين اعتادوا على عدم مقابلة النساء إلا من خلف الستار.

يتساءل دبلوماسي عربي عركته الحياة مع الولايات الأميركية، «إذا ما كان الهدف من تعميم السفيرات واختيار وزيرات للخارجية، إفهام الأذلاء بتنكيس أنوفهم أمام السيدات الأميركيات وليس فقط السيد الأميركي»؟

ياسمين قعيق



السفيرة الأميركية ميشال سيسون



السفيرة الأميركية مارغريت سكوبي



السفيرة الأميركية جانيت ساندسون

على الساحة العربية، فلا يُنكر أحد أنه بات لهذه التيارات على مختلف أيديولوجياتها دور بارز ومحرك قوي في «صراع» القيم والمفاهيم الدول الغربية والمجتمعات العربية، ولعل حضور المرأة ومشاركتها في العمل السياسي والدبلوماسي يعد من أعقد المسائل التي تواجه عقلية التيارات الإسلامية ونظرتها إلى المرأة وكيفية التعاطي معها. لا ريب في أن الولايات المتحدة الأميركية تدرك جيداً طبيعة الثقافة والواقع الاجتماعي والفكري المؤثر في المنطقة العربية والتي يحكم مفاصلها، وهي تعرف أيضاً خير معرفة أن لدى المجتمع العربي وموروثاته الاجتماعية «حساسية» قد تكون «مفرطة» أحياناً - اتجاه «العنصر النسائي» وكيفية تعامله معه فضلاً عن نظرتهم «المجحفة» بحق المرأة ودورها في المجتمع، كما تعي الإدارة الأميركية جيداً أن علاقة المرأة بدوائر صنع القرار لاتزال



السفيرة الأميركية مورا كونيللي



السفيرة الأميركية أنا باترسون



السفيرة الأميركية سوزان زيادة

ومع تسارع التطورات والمتغيرات الحاصلة على الساحة العربية مؤخراً، حيث اندلاع «الحركات الشعبية» ومحاولات الإدارة الأميركية الدؤوبة لاستثمار تلك «الحركات» وحرفها عن مسارها لتلأقي مشاريعها «التمزيقية» و«السلطوية»، فإن الإدارة الأميركية تعتمد إلى اختيار دبلوماسيينها بدقة عالية نظراً لدورهم المفضل في الاستئثار بالوضع العربي والتحكم بمفاصله، فكما أحداث 11 أيلول 2001، جعلت العنصر النسائي على رأس قائمة الدبلوماسية الأميركية في العالم العربي، فهي اليوم تستكمل رسم خارطتها بإدارة «نسوية» ودبلوماسية «أوثوية».

فمع ظهور واعتلاء تيارات إسلامية نتيجة لما أفرزته بعض الحركات العربية، يتجلى بوضوح حضور المرأة الغربية وتحديداً الأميركية ودورها في إعادة رسم بعض مفاصل السياسة العربية، فقد سطع نجم دبلوماسية «الإناث» مجدداً، حيث تم تعيين «أن باترسون» المتلازم اسمها بعمليات استخبارية «قدرة»، سفيرة أميركية في مصر «الثورة»، و«سوزان زيادة» في قطر الدولة التي تمثل رأس الحربة في المشروع الصهيوني الأميركي في المنطقة، وكانت قد سبقتهن زميلتهن «مورا كونيللي» إلى لبنان لتستكمل أجندة المخابرات الأميركية (CIA) وملفاتها التخريبية في لبنان والعالم العربي، بعد أن مهدت لها الطريق زميلتها «ميشال سيسون»، وهيأت الأرضية المناسبة للعمل الاستخباري «القدر». لا شك أن التيارات الإسلامية، قد سجلت في الآونة الأخيرة حضوراً قوياً

المغرب، «مارسيل وهبي» في الإمارات العربية المتحدة، «مورين كوين» في قطر، أدركت أزمات ما بعد الحادي عشر من أيلول فيها بجدارة واستحقاق.

وقد جاء ذلك في مرحلة ما بعد 11 أيلول مع ما تتطلبه تداعيات تلك الأحداث من احتراف ومهنية في التعامل نتيجة ما تولد عن تلك الانفجارات من أزمات، ولم يأت الأمر مصادفة أو مفاجأة أن تصل المرأة على عهد الحزب الديمقراطي إلى قيادة الدبلوماسية الأميركية من خلال «مادلين أولبرايت» التي عُرف عهدها، ولاسيما مع العرب، بعقد ما لا يحصى من الاتفاقيات وإبرام الصفقات، وعندما تتقن دبلوماسيات أميركا إدارة العلاقات مع القائمين على دوائر صنع القرار من الرجال في عالمنا العربي بهذا المستوى من «المهارة» والاستحقاق الذي أكدته تلك الاتفاقيات التي عُقدت ومجالات التعاون التي توسعت وعززت منذ حرب الخليج الثانية إلى يومنا هذا مقابل اخفاقات حكامنا وتنازلاتهم.

«مارغريت تتوايلر» (المغرب)، «جانيت ساندسون» (الجزائر)، «مارسيل وهبي» (الإمارات العربية المتحدة)، «مورين كوين» (قطر)، «مارغريت سكوبي» (مصر)، «ميشال سيسون» (لبنان)، «أن باترسون» (مصر حالياً)، «مورا كونيللي» (لبنان حالياً)، «سوزان زيادة» (قطر حالياً).

«نساء».. أو «إناث» سفيرات، ذوات كفاءات عالية ومرموقة، لهن خبرة دقيقة بمفاصل العمل الدبلوماسي، سطع نجم دبلوماسيتهن وخبرتهن في مفاصل السياسة في سماء العالم العربي، ليتمثلن بلادهن في المنطقة العربية، ويكن الناطقات بسياسات إدارة بلادهن الولايات المتحدة الأميركية، يُقاربن توجهات إدارة بلادهن، فيناقشن سبل التعاون وتعزيز العلاقات مع الحكام العرب، ويتباحثن كما يُجرين أرق جلسات التفاوض فلا يغلبن، بل يغلبن، وبمهارة «دبلوماسية» يتوصلن وبعض الحكام العرب إلى عقد اتفاقيات ومعاهدات، ليس بالمهمة وحسب، بل تطال قضايا مصيرية واستراتيجية في تفاصيلها.

لذا، لا تعول الإدارة الأميركية على حسن «دبلوماسيتهن» فحسب، بل لها ملاءة الثقة بكادرها النسائي الدبلوماسي، وتمنحه الضوء الأخضر في صنع السياسة واتخاذ القرار الأميركي أينما حل، تجدارته والتزامه مبادئ ومصالح بلاده العليا.

منذ أحداث 11 أيلول 2011، سعت الولايات المتحدة الأميركية إلى ما يُشبه «تأنيث» الكادر الدبلوماسي لديها، خصوصاً في المنطقة العربية ككل، فقد عينت الإدارة الأميركية إثر أحداث 11 أيلول مباشرة أربع سفيرات لها، في مقابل 16 دولة عربية، تلك السفيرات كن: «جانيت ساندسون» في الجزائر، «مارغريت تتوايلر» في

العربية  
ISLAM Times

www.islamTimes.org/ar/  
webmasterar@islamtimes.org  
infoar@islamtimes.org



## كي لا يصبح حل السلطة ورقة يتهداها المحتلون

التوقف عند مسألة حل السلطة، بل عند ما وصفته بوضوحه في شأن تحميل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو «مسؤولية تعثر العملية السلمية» ووصولها إلى طريق مسدود، وقال مستشار رئيس السلطة الفلسطينية: نمر حماد، إن السلطة «تُقدر موقف بيلين ووضوحه في شأن تحميل نتانياهو مسؤولية تعثر العملية السلمية»، معتبراً أن «بيلين أوضح أن نتانياهو يريد كسب الوقت، وسياسته ستحول دون قيام دولة فلسطينية كاملة السيادة»، وستشكل مستقبلاً خطراً على إسرائيل، وأعرب عن أمله في أن يلعب بيلين والشخصيات المعتدلة في إسرائيل، دوراً ناشطاً في الولايات المتحدة الآن في مرحلة الانتخابات الرئاسية والكونغرس».

بين هذا التعقيب أشياء كثيرة بعيداً عن موضوع حل السلطة وموقف بيلين منها، إذ يعكس نمطاً مستمراً من التفكير العائد إلى مراحل المراهنة على الاعتدال في كيان الاحتلال، مع الحديث عن انتخابات مبكرة قريبة.

ما يهمننا هنا من كل ما يقوله بيلين أمر واحد، وهو أن حل السلطة أصبح واسطة تهديد بين الصهاينة أنفسهم، وعندما يدعو بيلين السلطة كي تحل نفسها في سياق الضغط على نتانياهو، نعرف تماماً أين تقف، وأين تقف هذه السلطة، كما نعرف معنى وجودها بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني.

حلوا السلطة.. ولن نقول إنكم استجبتهم لنصيحة بيلين، بل لصالح الشعب الفلسطيني.

نافذ أبو حسنة



رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس

مفهوم أن الوزير الصهيوني أطلق هذه التصريحات في سياق الهجوم على رئيس حكومته، وفي إطار الصراع بين الأحزاب الصهيونية، مع تزايد الحديث عن إمكان اللجوء إلى انتخابات مبكرة في كيان الاحتلال.

السلطة الفلسطينية عبرت عن تقديرها لتصريحات بيلين، من دون

لذلتزيون فلسطين، الرسمي: إن خيار حل السلطة مستبعد تماماً.

بعد هذه التصريحات بيومين، ظهر الوزير الصهيوني السابق يوسي بيلين، لينتقد «عدم قيام السلطة بحل نفسها»، معتبراً أنه كان يجب اللجوء إلى هذا الخيار لإخراج نتانياهو، ولتخلص الفلسطينيين من حال الانسداد القائم.

السلطة شيئاً في صالح الشعب الفلسطيني، فلماذا يجري تهديد الاحتلال بحلها؟ ولماذا يعتبر التمسك بها رسالة طمأنة للحكومات الصهيونية؟ الإجابة على هذا السؤال تعني أن الاحتلال يجد في بقاء السلطة مصلحة له، والمعادلة المنطقية البسيطة تقول: كل ما هو في صالح الاحتلال، هو بالضرورة في غير صالح الشعب الفلسطيني.

ثمة من يأخذ على هذه المعادلة تبسيطيتها، لكنها في الحقيقة ليست كذلك؛ هي بسيطة نعم، والفرق بين الصفتين واضح، لكنها واقعية وحقيقية تماماً، ويشرح لنا من يرفضها معادلة أخرى، تبين معنى أن يكون التهديد بحل السلطة تهديداً للاحتلال، وأن التمسك بها هو لخير الشعب الفلسطيني.

من دون الدخول في المثالب الكثيرة والمتشعبة للسلطة التي صارت اثنتين، فقد لوحظ في الآونة الأخيرة تحسس القيادات الفلسطينية المختلفة، حتى لا نقول استياءها البالغ، من كل طرح يقارب فكرة حل السلطة، وعندما تناولت وسائل إعلام معلومات نقلتها عن مصادر قريبة من القيادة الفلسطينية في رام الله، وتدور حول التفكير في حل السلطة، سارع أكثر من مسؤول فلسطيني لنفي مجرد التفكير في هذا الأمر، مع أن الخيار طرح في الحقيقة، وبالضبط في سياق الضغط على حكومة الاحتلال.

مؤخراً، ومع عودة الحديث عن الخيارات الفلسطينية المفتوحة، خصوصاً بعد فشل المفاوضات الاستكشافية برعاية الحكومة الأردنية والرابعة الدولية، برز الحديث عن خيار حل السلطة، لكن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سارع إلى نفي وجود هذا الخيار، وقال في تصريحات

منذ سنوات، ظل موضوع حل السلطة الفلسطينية موضوعاً على الطاولة، بشكل أكثر تحديداً من الوقت الذي اجتاحت فيه قوات الاحتلال مدن الضفة الغربية، في إطار عدوانها الوحشي لتقويض الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

كانت الفكرة - وربما ما زالت كذلك - في غاية البساطة.. هذه السلطة صارت عبئاً على الشعب الفلسطيني؛ لم تقدم له شيئاً، وهي صارت مريحة للاحتلال، وأعفته من مسؤولياته التي يرتبها القانون الدولي على قوة الاحتلال. ولكشف هذا الأخير وتعريته، لا بد من حل السلطة، ثم إن هناك ما هو أكثر أهمية، فقد نشأت حاجة ملحة لإعادة القيام بتوصيف حقيقي للواقع الفلسطيني، وبدلاً من وهم «السلطة» وما يرتبه من أعباء على الشعب الفلسطيني، يجب وصف الأمور كما هي، والقول: إن الشعب الفلسطيني هو شعب تحت الاحتلال، ويعيش مرحلة التحرر الوطني، وله الحق بمقاومة الاحتلال القائم على أرضه، والذي هو آخر احتلال في العالم.

على مدى السنوات المنصرمة، تقدمت هذه الفكرة وتراجعت؛ حازت في أوقات كثيرة على تأييد قطاعات فلسطينية، وواجهت رفضاً من قطاعات أخرى، خصوصاً تلك التي تأسست مصالحتها المباشرة على وجود السلطة، ومقابل المطالبة بإعادة التوصيف، وفق منطق حركة التحرر الوطني، كان هناك من يقول إن السلطة تمثل إنجازاً كبيراً لا ينبغي التفريط فيه.

لكن المفارقة الطريفة كمن في حقيقة أن السلطة صارت تلوح بحل نفسها، في تهديد جدي لحكومة الاحتلال، من أجل متابعة المفاوضات، أو تحسين شروط محددة فيها، والسؤال الذي يطرح ببراءة هنا: لو كانت

## فياض يحمل رسالة عباس لتنتياهو

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة في حركة «فتح» أن وفداً فلسطينياً سيلتقي رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو في القدس المحتلة في 17 من الشهر الحالي لتسليمه مذكرة حول الأوضاع السياسية، ويتكون الوفد من رئيس حكومة السلطة سلام فياض ورئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير صائب عريقات، وأمين سر لجنتها التنفيذية ياسر عبد ربه.

وأشارت المصادر إلى أن نص المذكرة قد شهد تعديلات وتغييرات عشر مرات قبل بلورتها نهائياً نتيجة المداولات والمشاورات داخل السلطة و«فتح»، إضافة إلى المشاورات مع بعض الدول العربية، وتستبطن المذكرة تلميحات حول مستقبل السلطة وتتهم الاحتلال بتفريغها من مضمونها وجعلها سلطة بلا أسنان. وتؤكد مجدداً موقف السلطة من استئناف المفاوضات وترهونها بتحديد مبادئها وأجندتها الزمنية ووقف الاستيطان.

وتنوه المذكرة باحتمال توجه السلطة للخيار الدبلوماسي وللأمم المتحدة، خصوصاً استئناف مشروع الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية. وذكرت المصادر أن السلطة ترجح أن يرد نتانياهو برسالة جوابية تعتمد التهرب وسد الطريق أمام استئناف المفاوضات منوهاً باستعدادات عباس للشروع بحملة دبلوماسية واسعة مجدداً.

يدور الحديث عن الرسالة التي كثر الكلام بشأنها، والتي تريد السلطة توجيهها إلى حكومة الاحتلال، وتضمنها رؤيتها للمفاوضات، وفق صيغة نهائية، وقد لفت انتباه المراقبين ترؤس سلام فياض للوفد الذي يلتقي رئيس حكومة الاحتلال، ما اعتبره البعض مؤشراً إلى الدور المقبل لرئيس حكومة السلطة في رام الله.

عبد الرحمن ناصر

## إحياء وثيقة جنيف

تنازلاً فادحاً عن الحقوق الوطنية الفلسطينية، خصوصاً حق العودة للاجئين الفلسطينيين، حيث تطرح ما تسميه خيار اللجوء الفلسطيني في اختيار مكان إقامته، وليس بين الأماكن المختارة، الأرض التي اقتلع الفلسطينيون منها.

كما أن بيلين نفسه كان وقع وثيقة أخرى مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وتعرف بوثيقة أبو مازن - بيلين، وتحدثت عن عاصمة للفلسطينيين في قرية «أبو ديس» من ضواحي القدس، ويستطيع الفلسطينيون أن يسموها القدس.

عودة بيلين إلى المشهد السياسي في كيان الاحتلال، واللقاء مع ياسر عبد ربه، فتح الباب أمام طرح الأسئلة عما يجري الإعداد له من وثائق «غير رسمية» تحمل خطوط تنازل جديدة عن الحقوق الوطنية الفلسطينية.

الرباعية الدولية عن واجباتها في إلزام دولة الاحتلال بتنفيذ مبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وإحجامها عن وضع الاحتلال موضع المساءلة والعقاب مادام يضرب عرض الحائط بالقانون الدولي والإنساني، وعن دعم حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في توفير الحماية الدولية المؤقتة، وتمكينه من نيل سيادته واستقلاله الوطني وتقرير مصيره بنفسه أسوة ببقية شعوب الأرض».

وطالبت الجبهة «القوى السياسية والاجتماعية للتحرك العاجل، فضلاً عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، لوقف هذه اللقاءات الضارة بالشعب الفلسطيني وقضيته».

وتشكل وثيقة جنيف التي أنجزها بيلين وعبد ربه، واعتبرتها منظمة التحرير وثيقة غير رسمية

تساءلت مصادر فلسطينية عن مغزى اللقاء الذي جرى عقده بين يوسي بيلين؛ الوزير الصهيوني السابق، وبين أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية؛ ياسر عبد ربه، وذلك في إطار ما يسمى «بوثيقة جنيف»! وقد وصفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اللقاء بأنه «بمنزلة منصة للهبوط السياسي بالموقف الوطني الفلسطيني، وبالون اختبار جديد لجر الطرف الفلسطيني نحو المزيد من المفاوضات واللهاث وراء الحلول الثنائية بالمرجعية الأميركية في ظل انفلات الاستيطان وجرائم الحرب المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني».

وحذرت الجبهة في بيان لها من أن «هذه اللقاءات تهدف للمزيد من ترسيخ الانقسام وتفتيت الساحة الوطنية ويجري توظيفها للتغطية على فشل خيار المفاوضات، وتخلي



## العبث بأمن المخيمات تهديد بإلغاء الهوية الوطنية

واعتبار المخيمات بيئة مقاومة من أجل حق العودة وإسقاط كل مشاريع الخراب.

ولا يختلف المعنيون من الجانبين، أن المخيمات الفلسطينية في لبنان لديها تقاطع كبير بين المطالبة بحق العودة، ورفع الغبن عن كاهل اللاجئين، بإزالة الحرمان وتحسين البنية التحتية وتأمين الحقوق الإنسانية، ومساندة أكثر من مئتي ألف لاجئ فلسطيني من سكان المخيمات يعيشون على أمل العودة إلى وطنهم فلسطين، إن ما يطالب به فلسطينيو لبنان هو تطبيق العدالة والقانون بشقيهما على قاعدة الحقوق والواجبات المتبادلة، وهو الذي يضمن بيئة صالحة تمكن من إيجاد حلول لمختلف الإشكالات ومعالجة الملف الفلسطيني بالشكل المطلوب.

نقطة البداية في المعالجة تكمن في فتح الملف الفلسطيني في لبنان بكل إيجابية، بهدف الوصول إلى موقف موحد يخدم الجميع، وتحمي حق العودة وتوفر مقومات الصمود الاجتماعي للاجئين.. خصوصاً أن الفلسطينيين دائماً ما يؤكدون التزامهم بموجبات السيادة اللبنانية وإحكام القانون ويطمحون إلى بناء علاقات سليمة مع مختلف مكونات المجتمع اللبناني.

إن معالجة الملف الفلسطيني يكون من خلال المدخل الاجتماعي والسياسي، عبر تنظيم هذه العلاقات بشكل يحفظ مصالح الشعبين اللبناني والفلسطيني، وإقرار الحقوق الإنسانية للفلسطينيين على قاعدة الانتماء العربي للبنان واحترام حقوق الإنسان، كذلك دعوة الفصائل الفلسطينية إلى إنهاء فوضى السلاح بشكل كامل، وتنظيمه عبر إنشاء لجنة أمنية مشتركة تكون مسؤولة عن الوضع الأمني في المخيمات، وبشكل خاص في مخيم عين الحلوة، وبالتالي التخلص من حالة الاحتقان الاجتماعي والاقتصادي والصحي التي تلقي بظلالها على كل حي من أحياء المخيم، ناهيك عن انتشار البطالة وتدني المستوى التعليمي.

من أجل ذلك كله، يجب الانطلاق من قاعدة حق العودة باتجاه العمل بين مختلف الأطراف على إقرار الحقوق الإنسانية كرامة متكاملة، خصوصاً حق العمل بحرية، وإقرار حق العمل لحملة الشهادات من أصحاب المهن الحرة، وحق الحصول على الضمانات الصحية والاجتماعية كاملة، إضافة إلى إقرار حق التملك والإسراع بإعمار مخيم نهر البارد وإلغاء الحالة العسكرية ورفع التضييق عن المخيمات، ومعالجة مشكلة فاقد الأوراق الثبوتية، وضمان هذه الحقوق بتشريعات قانونية قائمة على استثناء الفلسطيني من مبدأ المعاملة بالمثل وعكسه في جميع القوانين والتوجهات.



سنوات، كما تعتبر سعيًا لوضع إسفين في العلاقات الفلسطينية اللبنانية، لكن الردود الفلسطينية واللبنانية أعادت توجيه البوصلة الوطنية من خلال المواقف الداعمة للقضية الوطنية، وأخرها احتفالات يوم الأرض في عدة أماكن وتوزيع ذلك في قلعة الشقيف.

إن هناك حاجة دائمة إلى حوار فلسطيني لبناني ووضع خطة مشتركة من أجل تمكين اللاجئين من الصمود والمطالبة بحق العودة، ورفض مشاريع التوطين والتهجير، وأيضاً إقرار الحقوق الإنسانية وحق العمل وحق التملك وتنظيم الأحوال الشخصية والتسريع في إعمار مخيم نهر البارد،

الجانبين الفلسطيني واللبناني على مختلف المستويات وإشراك القوى والشخصيات في مدينة صيدا وجميع مكونات الشعب الفلسطيني وفصائله، لعب دوراً أساسياً في إسقاط المؤامرات، كذلك الحرص على تجاوز الفتن حال دون تفجر الأوضاع في كثير من المواقف، وتم تفويت الفرصة على من عمل على الفتنة ومن حرّض باتجاهها، ومن حاول إيقاع شرخ في العلاقات الفلسطينية.

إن التصريحات التي أطلقها عدد من السياسيين في لبنان مؤخراً، تذكر بمحاولات تفجير الوضع في المخيمات وجوارها، خصوصاً عين الحلوة منذ عدة

الفلسطينية، من خلال معالجة الموضوع بالتنسيق بين جميع الأطراف المعنية، والعمل على رفع التضييق عن المخيمات، وعدم قبول الحديث عن معاقبة أهالي المخيم من أجل قضية محددة.

إن محاولات إيقاع شرخ في العلاقات الفلسطينية - اللبنانية من خلال مخيم عين الحلوة والجوار اللبناني والجيش، ليست جديدة، بل كانت مستمرة خلال عقود من الزمن عبر العملاء الصهاينة الذين كانوا يعملون دائماً على إثارة الفتن والاهتزازات الأمنية، لكن ارتفاع مستوى الحرص لدى جميع الأطراف حال دون ذلك، كما أن التعاون بين

يعتبر «المخيم» أحد أهم أركان الهوية الوطنية الفلسطينية، باعتباره المكان المؤقت التي سيعود منه الفلسطينيون إلى وطنهم المحتل من جهة، وكون المخيمات تضم العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين، وحين يتعرض أحدها في لبنان لأي إشكال أمني مهما كان حجمه، تتعرض جميع المخيمات لحملة من التشهير المسيء، وتوضع في دائرة الاستهداف والتحرير، ومن يتابع بعض وسائل الإعلام يخرج باستنتاج سلبى تجاه الفلسطينيين، ويترافق ذلك مع تصريحات عدائية وتحريضية ضد الفلسطينيين عموماً.

وقد التقت المشاكل والصراعات الفردية في مخيم عين الحلوة، لتكون مبرراً لإطلاق التصريحات التحريضية ضد المخيمات والفلسطينيين، كما أدت إلى تمرير مواقف نارية تجاههم وتهديدهم بتحويل مخيماتهم إلى مشاريع «نهر بارد جديد، خصوصاً عين الحلوة عاصمة الشتات، والذي تصدر خلال العقدين السابقين أكثر من مرة واجهة المشاكل الأمنية.

مؤخراً، ما أثير حول وجود مطلوب في مخيم عين الحلوة وضع المخيمات من جديد في وضع الاتهام، وكانت المعالجة تتطلب الكثير من الحكمة والمسؤولية والعمل على إيجاد مخارج تجنب المخيم والجوار والجيش اللبناني المتابع والأخطار المتمثلة في وجود جهة خارجية على القانون، تتخذ من المخيم ملجأ لها تعبت فيه، وتقوم بإثارة وضع أمني غير سليم، وبالتالي لا بد من تفهم واقع الحالة

## اعتصامات تضامنية مع الأسرى الوفاء للحركة الأسيرة يكون بإنهاء الانقسام



تضامناً مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب داخل السجون الإسرائيلية، نظمت خلال الأسابيع الماضية عدة اعتصامات تضامنية مع الأسرى والمعتقلين في السجون الصهيونية في مختلف المخيمات الفلسطينية بالتزامن مع إحياء ذكرى يوم الأرض.

وركزت مطالب المعتصمين على أن قضية الأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الصهيونية تستحق أن تكون قضية ذات أولوية، خصوصاً بالنسبة للنظام العربي وما يسمى «الربيع العربي»، ودعت التصريحات التي أطلقها الناشطون الفصائل الفلسطينية إلى توحيد جهودها ونضالها من أجل طرد الاحتلال وإطلاق سراح جميع الأسرى، واعتبروا أن الوفاء للحركة الوطنية الأسيرة يكون بإنهاء الانقسام والعودة لرحاب الوحدة الوطنية.

ودعت مذكرات رفعها المعتصمون أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون واللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى التدخل المباشر لدى قوات الاحتلال الصهيوني لإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، خصوصاً الأطفال منهم.

يذكر أن عدداً من الأسرى والمعتقلين في السجون الصهيونية بدأوا إضراباً عن الطعام حتى تحقيق مطالبهم، وكان العدو الصهيوني قد أطلق سراح المناضلة الفلسطينية هناء شلبي بعد إضرابها عن الطعام لمدة 44 يوماً، ولا يزال نحو سبعة آلاف أسير فلسطيني يقعون في السجون الصهيونية، وخصوصاً في سجون شمال فلسطين، حيث أكبر المعتقلات الصهيونية ويدعى معتقل «هداريم».



# في الذكرى الـ 37 للحرب اللبنانية..

والحزبية المتأججة على الساحة اليوم لا تسح مكاناً للسلوى.  
في 13 نيسان من كل عام، تمر بيروت وضواحيها في يوم غير عادي، تستيقظ مشاعر اللبنانيين كلها، يحاولون رفض كل ما يتعلق بالحرب القذرة التي كانوا ضحيتها كمدنيين أو كمقاتلين غرر بهم، وقيل لهم إن عدوهم هو اللبناني الآخر. أما آثار الحرب على المباني والطرقات فقد خفتت إلى حد كبير وباستثناء مبنى أو اثنين لا تزال بادية عليهما آثار الرصاص والضجوات التي أحدثتها القذائف المدفعية والصاروخية لم يعد هناك ما يفصل بين شطري العاصمة.

## عودة الحرب

الحقيقة أن اللبنانيين لم يفعلوا شيئاً يحول دون عودة الحرب الأهلية من جديد، فالعوامل الأساسية التي فجرت الحرب أول مرة مازالت على حالها، وما حصل هو أنهم جمدها ووضعوها في ثلاجة، ويمكن أن تخرج من جديد في أي لحظة وتعود إلى الحياة، فالعامل الأهم الذي يمكن أن يؤدي إلى حرب أهلية، هو العامل الطائفي والعصبية الطائفية التي ازدادت حدتها في الآونة الأخيرة، ومن المتعارف عليه أن البلاد ذات الطابع الطائفي يكون للعامل الخارجي فيها تأثير كبير، ومن حظ لبنان أن العامل الخارجي متوافق على أن يعم الهدوء، ولكن في أي لحظة يمكن أن يتغير هذا التوافق ويدخل في صراعات من جديد.

تعليقاً على ذلك، يقول عضو كتل التغيير والإصلاح النائب عباس هاشم: «إن ضمانة عدم عودة الحرب الأهلية إلى لبنان، هو أن يستفيد اللبنانيون من تجارب الماضي، فالجرب بدأت رغم أنف اللبنانيين، وانتهت رغمًا عنهم»، مشيراً إلى أن «التباينات المذهبية والطائفية والسياسية، ليست سبباً كافياً لاندلاع حرب، وبالتالي فإن لبنان محصن في المدى المنظور من عودة الحرب إليه، لأن مقومات أي حرب تحتاج إلى قرار سياسي وموافقة إقليمية، وهما أمران غير متوفرين».

## شرارة جديدة

تفاوتت آراء اللبنانيين حول احتمال اندلاع شرارة الحرب الأهلية من جديد، في هذا الإطار تقول الإعلامية رشا الزين: «إذا وقعت الحرب غداً، فلن تكون مفاجأة، برأيي، كل عناصر الحرب الأهلية لا تزال للأسف موجودة، فالأمور لم تتغير: الأحزاب التي خاضت الحرب لا تزال هنا، والتوترات الطائفية على حالها، وكذا التدخل الأجنبي والتسلح، أما الحكام فما هم إلا أمراء الحرب السابقين، تركيبة الحكم في لبنان تحمل بذور الحرب، ومع كل استحقاق، يختلف المسؤولون ويشلون البلد شللاً كاملاً، حتى أصبحنا نتفاجأ إذا تصالحوا لا إذا اختلفوا».



ربيعاً نيسانياً انتهت بتوقيع وثيقة الوفاق الوطني التي لا تزال محط جدال حتى يومنا الراهن.  
الروايات التي نسمعها من زمن الحرب كثيرة.. أصاب قناص أختي الصغرى برأسها وفارقت الحياة بعد يومين من المعاناة، «قتل زوجي بينما كان يجلب الدواء من الصيدلية في الشارع المقابل»، «عدت إلى المنزل فوجدته ركاماً على من فيه»، «شهادات سوداء تتوالى تباعاً بمجرد استحضار شبح الحرب الأهلية، ذكريات يحاول من عايشها أن ينساها جاهداً، لكن الخلافات الطائفية

هذه وكان الخطف والاحتجاز والتعذيب على رأس الهواجس التي رافقت حياة اللبنانيين اليومية بين خطوط التماس في العاصمة التي كانت منقسمة على نفسها إلى شرقية وغربية، وهناك إحصاءات أخرى أكثر تشاؤماً لكنها كلها سواء أمام بورصة الدم التي كانت سائدة طيلة 15

## أسباب عدة.. وحقيقة واحدة

تعددت النظريات حول أسباب اندلاع حرب 1975 بين اللبنانيين وتحويلهم إلى أفراد ميليشيات يحملون السلاح في وجه بعضهم البعض، من دون أي اعتبار لقيم الأخوة والترابط والتلاحم بينهم، فبين من قال إنها مخطط إسرائيلي للقضاء على المقاومة الفلسطينية في لبنان، وبين من أكد أنها متعلقة مسبقاً من جانب قوى إقليمية ودولية للتغطية على «اتفاقية كامب ديفيد» التي وقعها الرئيس المصري الراحل أنور السادات زمن الرئيس الأميركي جيمي كارتر، وذلك بعد زيارته الجريئة للقدس في 18 تشرين الثاني 1979 والخطاب الذي ألقاه في الكنيسة الإسرائيلية، وبين من اعتبر أن تمادي المارونية السياسية أدى إلى إشعال الفتيل، وبين من أشار إلى أن حرب لبنان ترمي إلى إتمام وتيرة القضاء على التيار القومي الآخذ في التمدد، وتحديد إرث الوفاة المفاجئة لأهم رموزه جمال عبد الناصر العام 1970، ثم اغتيال الملك فيصل في 25 آذار 1975 أي قبل أقل من عشرين يوماً من بداية الحرب في لبنان.  
أسباب متعددة قيل إنها أدت إلى الحرب، وقد تكون جميعها عبرت عن أزمة لبنان ومحيطه المتفجر، لكن ما يمكن تأكيده انطلاقاً من كل السيناريوات المقدمة، أن الجماعات الطائفية وقادتها امتلكوا الرصيد الأقوى في تفجير الحرب، بفعل غياب الدولة وسريان التمدد في بنى المجتمع اللبناني، ما أفقده القدرة على مواجهة العواصف الأمنية الآتية من الداخل.

بات تاريخ 13 نيسان من كل عام محطة تاريخية يستعرض فيها اللبنانيون على مضمض مآسي الحرب الأهلية التي درات رحاها قبل 37 عاماً بشعاراتها الأيديولوجية والحزبية المزيفة، هذه الشعارات التي دفعت بلبنان إلى هاوية لا قرار لها ولا تزال تقضمه تدريجاً..  
تلك حقبة من تاريخ لبنان مهزت باللون الأسود كان عنوانها العريض سوء استخدام الدين والعقيدة لتحقيق مآرب سياسية، والتلطي خلف الخطابات والشعارات الرنانة لتبرير محاربة الآخر ورفضه، لكن مهلاً ألا تنطبق هذه المواصفات على حال البلد اليوم؟ وهل الحرب «بتنذكر وما تنعاد» أو العكس تماماً؟

## تاريخ مأساي

أمين الجميل، وحرب الإلغاء بين القوات اللبنانية من جهة، وجيش العماد عون من جهة أخرى، ليتم أخيراً التوقيع على اتفاق الطائف بتاريخ 22 تشرين الأول عام 1989 ووضع حد لويلات الحرب.

## كلفة بشرية

كانت كلفة خمس عشرة سنة من القتال بين أبناء البلد الواحد بين كل المحاور والساحات اللبنانية باهظة جداً على شعب لا يتعدى تعداد سكانه عتبة الملايين الأربعة (بعض الإحصاءات تقول ستة ملايين)، فبلغ عدد القتلى من المدنيين 150 ألفاً، وعدد الجرحى نصف مليون، فيما صاحبت منهم إعاقة دائمة نحو 14 ألفاً، أما عن المهاجرين فوصل عددهم إلى مليون، فيما طالت موجة التهجير الداخلي عدداً أكبر، أما الكلفة المادية فبلغت 63 مليار دولار.

هذا وكان الخطف والاحتجاز والتعذيب على رأس الهواجس التي رافقت حياة اللبنانيين اليومية بين خطوط التماس في العاصمة التي كانت منقسمة على نفسها إلى شرقية وغربية، وهناك إحصاءات أخرى أكثر تشاؤماً لكنها كلها سواء أمام بورصة الدم التي كانت سائدة طيلة 15

سبع وثلاثون سنة مرت على حادثة بوسطة عين الرمانة في بيروت، التي أشعلت فتيل الحرب الأهلية اللبنانية في 13 نيسان 1975، وهي لا تزال راسخة في أذهان الذين عايشوها، حيث قدر لهم أن يروا بأعينهم كيف انهار وطنهم الصغير، ذو الصيغة الديمقراطية الفريدة، ووقع في مستنقع حرب دامية، ليتحول إلى رقعة للشطرنج يستبجحها لاعبون من الخارج وحجارة من الداخل يتم تحريكهم بخطاب تأجيج الفتنة. لو أراد السياسيون في حينها لكان بإمكان حادثة عين الرمانة الدامية أن تجد لها حلاً خلال 24 ساعة، بدل أن تغرق البلد في صراع عنيف وتحيله إلى الهامش والتعطيل.

فور اندلاع الحرب، ادعى بعضهم بأن هذه الصراعات ليست سوى جولات موقفة سريعاً ما ستقضي ليعود لبنان إلى سابق عهده من الرخاء والازدهار، ولكن الواقع الأليم كان بخلاف ذلك الأمل، وسرعان ما عاد البلد لعقود إلى الوراء جراء الخراب الذي حل به، ويمكن تقسيم الحرب الأهلية إلى محطات ومعارك عدة تتابعت بدءاً بحرب الستين - 1975 1976 التي اتخذت شكل حرب لبنانية - فلسطينية، وانتهت بانتشار قوات الردع العربية في البلاد، أما الجولة الثانية التي اصطلح على تسميتها بحرب «المئة يوم»، فقد تصارعت فيها القوات اللبنانية مع الجيش السوري، ثم جرى الاجتياح الإسرائيلي للبنان في 14 آذار 1978 و6 حزيران 1982 وهدفهما سحق القوات المسلحة الفلسطينية المتمركزة على الحدود اللبنانية - الفلسطينية، أما حرب الجبل سنة 1983 فأجبرت المسيحيين في منطقتي الشوف وعاليه إلى الهجرة، والحرب السورية - الفلسطينية في طرابلس أتمت عمل الإسرائيليين وحملت ياسر عرفات على مغادرة لبنان، ودامت هذه المعارك المتعددة 15 سنة، تحمل فيها اللبنانيون المتضجرات القاتلة والمدمرة والاعتقالات وخطف المواطنين والأجانب وتصفياتهم، كما عرفوا القناصين وخطوط التماس والهجرة واغتيال الشخصيات السياسية، لاحقاً عرف لبنان حرب التحرير بين العماد ميشال عون الذي استلم الحكم بعد الرئيس



# هل يتعظ اللبنانيون؟



النفسي أو العصبي مع كل ما تحمله من عوارض جسدية.

وتابع: «تجربة الحرب في ذاتها جاءت مدمرة، ولعل أكثر الاضطرابات الناتجة من الحرب، هي الصدمة النفسية التي تحدث قلقاً عند الناس مع ما تخلفه من تأثيرات وتفاعلات شخصية تفقد الإنسان السيطرة على نفسه، طبعاً هذه الأمراض تفاقمت بعد الحرب الأهلية، وسط تفكك اجتماعي، في حالة العدوان الخارجي يظهر على السطح الترابط المجتمعي بين أبناء الوطن الواحد، بخلاف ما يحدث في حقبة الحرب الداخلية التي تؤدي إلى التراخي في الروابط الاجتماعية، وخصوصاً في الروابط الداخلية للشخصية الفردية، أما العوارض فتتجلى في القلق والاضطراب والصعوبة في التأقلم مع الظروف الجديدة، وعلى هذا الأساس تبرز الصعوبات النفسية عند الفرد بسبب فقدانه التوازنات الداخلية فيقع عندها في الإرهاق النفسي الذي يتجلى عبر مؤشرات عدة: عدم القدرة على التكيف، وعدم القدرة على التفاهم والتعامل وقلة التحمل».

ويلفت جابر إلى أن «نتائج الحرب خصوصاً على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي أنتجت تنوعاً شديداً، أولاً: برزت فئات وقوى اجتماعية صاعدة، تحكمت في مجريات الواقع المحلي ووصلت إلى مواقع الحكم والتمثيل الرسمي للمجموعات اللبنانية، هذه القوى لم يكن لها أثر قبل عقدين، وأصبحت اليوم ممسكة بتلابيب السلطة، ثانياً، تجمعت ثروات ومدخيل ورساميل ومصالح اقتصادية ضمن القوى الصاعدة نفسها، وبرزت تالياً كقوة اقتصادية إلى جانب اعتبارها قوى تملك القوة الرادعة والتمثيل الشرعي.

هناء عليان

الجماعية والثقافية للمواطنين، ومن أبرز من كتب روايات تناولت الحرب اللبنانية، أذكر إلياس خوري وحسن داود ورشيد الضعيف وهدي بركات وحنان الشيخ ورشا الأمير وعلوية صبح، وربيع جابر وجبور دويهي وآخرين».

## التأثير النفسي

في قراءة نفسية لمؤثرات الحرب الأهلية، يرى أستاذ علم النفس علي جابر أن هذه الحرب فاقمت من حدة القلق وعدم التوازن عند الفرد بسبب الصدمة التي تلقاها، وتتجلى هذه الاضطرابات في الخوف من المستقبل وعدم الثقة بالنفس والآخر وغياب القدرة على التأقلم، ويلفت إلى أن تجربة الحرب كانت مدمرة للبنانيين المجتمعي اللبناني، معتبراً أن تصاعد العنف اللفظي في الشارع اللبناني يعكس عدم التوازن عند المجتمع والفرد.

ويقول: «حين تمر المجتمعات بمراحل صراع أليمة في تاريخها، تترك هذه المسألة وقعاً على الأفراد، بمعنى أن كل حدث سياسي، أو اجتماعي، أو صراعي له انعكاسات نفسية وفكرية، تختلف بين شخص وآخر تبعاً لألية امتصاصه للصدمة، الحرب في شكل عام تخلق التناثر بين الجماعات والأفراد، وتظهر في أشكال مختلفة، فعلى المستوى الفردي يحدث العنف اضطرابات نفسية تحتاج إلى معالجة، وتبرز تجليات الصدمة عبر الشعور المتزايد بالقلق الذي تنتج منه عوارض نفسية مختلفة، من بينها التوتر والعصبية وعدم الثقة بالنفس والخوف من المستقبل، وعوارض القلق تتمظهر أيضاً عبر عدم القدرة على النوم، وطفان الأفكار السوداوية ما يؤثر في القرارات التي يمكن أن يتخذها الإنسان إثر تعرضه للصدمة، وقد تصل أحياناً إلى حالات من الانهيار

يفترض بهم أن يكونوا قد تعلموا من تجربة اللعب بمصير البلد والرقص على تناقضاته لاقتناص فرصة ذر الحقد في العيون للتفريق أكثر وأكثر بين الأزقة والأحياء والساحات، ولينسى من يفترض به أن يتذكر أن العزف على أوتار الطائفة والمذهبية الضيقة يزيد من تدمير مقدرات وإمكانات الخلاص المعهود والمطلوب، لتمحى بذلك الذاكرة الجماعية الحافظة والجامعة لكل أفراسهم والأمهم وشهادتهم ومصائبهم، أو ليست الحرب الكلامية والإنقسامات الدائرة اليوم أعنف وأقوى وأشد قساوة من الحرب العسكرية الميليشياوية التي شهدتها البلاد لفترة 15 سنة ماضية؟ ولهذا يمكن القول، إن الحرب لن تنتهي بعد».

ويشير إلى «أن الحرب اللبنانية ولدت ما يمكن تسميته بأدب الحرب، وهناك روايات عدة لا حصر لها في هذا المجال تدل على تأثير الحرب على الذاكرة



وقائم منذ ما قبل 1948، كان ولا يزال يلعب على الوتر الطائفي والمذهبي ويصب الزيت على النار».

عن الحرب، يقول ريمون حداد، وهو مدير مكتبة في جاندارك - الحمراء: «من قال إن الحرب اللبنانية التي بدأت في 13 نيسان سنة 1975 مع بوسطة عين الرمانة انتهت بعد توقف أصوات المدافع والرشاشات والقنابل وتوقيع اتفاق الطائف الذي أنهى معاناة الداخل؟ ومن قال إن الممارس ومظاهر التسلح وخطوط التماس الحمراء اختفت واضمحلت إلى غير رجعة بعد الانتقال من حالة الحرب إلى حالة السلم؟ للأسف فممن سنة 1990 ما زلنا نعيش ونتعاش مع امتدادات هذه الحرب وتداعياتها على النفوس والعقول، ليصبح معها الخطاب السياسي وتقاذف التهم والشتائم أقوى وأفعل من نيران الموت على الجبهات المتوجهة، ولتزداد معها الهواجس والفواصل بين من

بدوره يعتبر جهاد شاهين، وهو خريج حقوق، «أن الجيل الذي عاش ويلات الحرب يحاول تجنب تكرارها، لكن الشباب ممن ولدوا بعد انتهاء الحرب الأهلية لم يعوا بعد خطورتها، بيرونها كلعبة إلكترونية تنتقل من شاشات الكمبيوتر إلى الساحات والشوارع، ولعل عمر بعض المقاتلين في أحداث 7 أيار 2008 خير دليل على ما أقوله، فبعض المقاتلين الذين رأيتهم في الشوارع، لم تكن أعمارهم تتعدى الخامسة عشرة، إنهم كما أهلهم في حالة ضياع تام، تراهم يركضون خلف زعيم يصفقون له بدون وعي، ويحملون له الشعارات، لكن ما إن تصبح الأمور ساخنة وتشتد الأزمة، حتى يتنبهوا لما ينتظرهم فيسعون جاهدين لحلحلة الوضع».

أما السيد مروان تقي الدين الذي عايش الحرب في سن الشباب فيقول: «اليوم، لم يبق من تلك الحرب الأهلية البغيضة إلا شواهد قليلة في هذه المنطقة وتلك، شواهد تحكي عن أيام صعبة عاشها اللبنانيون بين أسنان القذائف والصواريخ، شواهد قليلة بقيت من تلك الحروب الأهلية التي لم يسلم منها أحد، شواهد قليلة، بعد أن أسدلت عملية إعادة الإعمار الستار عن فصول هذه الحروب، لكن على أمل أن نتعظ مما حدث، ما أراه اليوم يشبه ما كان يجري في الماضي، وأنا بصراحة دائم الخوف على أولادي من اندلاع حرب مماثلة»، وأضاف: «يجب أن يخضع الجميع في لبنان إلى عملية إعادة تأهيل تحميهم من أمراض الطائفية والمذهبية المقيتة، التي جعلت من اللبنانيين وقوداً وضحايا على مر التاريخ، والتي جعلت من لبنان أرضاً خصبة لكل أنواع الاختراقات، ناهيك عن أنها تتقاطع في النهاية مع مشروع إسرائيلي متجدد



## صراع الرئاسة المصرية.. تاريخ في يوم

بالإخوان المسلمين الذي ينتظرون نهاية حزيران المقبل بفارغ الصبر كي يمسكوا بالرئاسة بعد مجلسي الشورى والشعب، فإن الأمور ليست بالصورة الوردية التي يتخيلونها، ولذلك دفعوا بمرشح ثان «محمد مرسي» بغض النظر عن ترشيح سليمان الذي سوف تنظر لجنة الاختراقات والشكاوي في مجلس الشعب في اقتراح يمنح ترشح سليمان وكل من كان في السنوات الأخيرة من موظفي مبارك لمدة خمس سنوات في تبوء أي وظيفة قيادية.

ومشكلة «الإخوان المسلمين» لا تقتصر على المرشحين الاثنين، بل في الإسلاميين الآخرين، ومن بينهم الفكر الإسلامي «محمد سليم العوا» و«عبد المنعم أبو الفتوح»، فضلاً عن القوى القومية التي تتجه إلى حصر معركتها بمرشح واحد بناء على اتفاق على توزيع نيابة الرئيس، في وقت ترتفع الدعوى المضادة ضد «خيرت الشاطر» باعتباره مرشح «قطر» التي تربطه بها علاقة ممتازة، حتى قيل إن ترشيحه حاز على موافقة قطرية مسبقة، بحيث إنه زار «قطر» قبل أسبوعين من قرار ترشيحه.

في كل الأحوال، فإن مصر تتجه إلى أهم محطة منذ إسقاط حسني مبارك، والمخاوف تنتاب كل التيارات السياسية من النتائج، سيما بعد انسحاب الأقباط من لجنة صياغة الدستور وكذلك الأزهر، واللافت أن الدعوات تتزايد لمنع وصول الإخوان المسلمين إلى الرئاسة، لاسيما بعد لقاء «خيرت الشاطر» بوفد الكونغرس الأميركي الذي أعلن من على بابه بأنه لن يمس بمعاهدة «كمب دايفيد»، دون أن يكون هناك رد فعل من الإخوان.

إن المشهد الذي سيفيق عليه المصريون في أول تموز، قد يكون صادماً للكثيرين ليس فقط في مصر والدول العربية، بل في العالم كله، لأنه سيكون تاريخياً بامتياز، وسيحدد المسار الذي ستسلكه مصر إن باتجاه الاستقرار أو تمدد أشكال العنف.

يونس عودة



القصر الرئاسي المصري بانتظار حاكم البلاد

آخرين بالتهديد بقتله، علماً أنه ليس المرشح الوحيد من مخلفات نظام مبارك، فهناك أيضاً «أحمد شفيق» الذي كان رئيساً آخر حكومة في عهد مبارك، وليس بعيداً عن الخط نفسه «عمرو موسى»، لكن إصراره على أنه ليس مرشح المجلس العسكري وأنه ليس للمجلس أي علاقة سلباً أو إيجاباً بقرار الترشيح، لفت البعض سيما أنه رجل استخبارات ومعروف بالأعيب، وهو ضابط في الجيش وتوليه منصب رئيس الاستخبارات لمدة 18 عاماً تبقى محفوظة في سجل المؤسسة العسكرية، هي التي حكمت على مر الأجيال حتى في عهد الملكية وفي ظل الاستعمار التركي ولاحقاً البريطاني، ولذلك فإن المؤسسة العسكرية، وإن لم تعلن أن لها مرشحاً أو نعت ذلك، فهي لن تتخلى عن إدارة السلطة بالبطانة التي يتوهمها البعض.

هذا في جانب، أما الجانب الآخر من الصورة المتعلقة

أنهم الواثقون من الأرض التي يقفون عليها، ولو تمهلوا قليلاً مع منسوب ثقة مقبول بالنفس وبالجمهور لكسبوا معركة دون أن يخوضوها أصلاً. فاللواء عمر سليمان الذي وضع الإخوان المسلمين كغريم وحيد للنيل من مرشحهم، تكفلت «إسرائيل» بإحراقه، دون قصد بالطبع وذلك على لسان صديق «مبارك» ونظامه «بنيامين بن العياز» الذي كان أكثر أصدقاء الاستخبارات المصرية بقيادة سليمان، فبن العياز، لم يخف أن عمر سليمان سيكون الرئيس الأفضل بالنسبة للمصالح الإسرائيلية وأنه، أي سليمان، يرى العلاقات مع «إسرائيل» ك«حجر زاوية استراتيجي»، وأن وصول شخص من جماعة «الإخوان المسلمين» إلى سدة الرئاسة المصرية سيهدد اتفاق السلام بين مصر و«إسرائيل».

بكل الأحوال، فإن سليمان اتهم «الإخوان» وإسلاميين

مع إقبال باب الترشيحات لسباق الرئاسة المصرية، والذي وصل المتنافسون على الكرسي إلى 23 مرشحاً، بدأ الصراع يأخذ حماسة جديدة قد تُعيد الشارع المصري إلى حيويته التي تحركت مع أول نزول مليوني إلى الشارع مطلع العام الفائت.

في الشكل، تبدو المعركة وكأنها محصورة بعد عودة اللواء عمر سليمان، نائب الرئيس المخلوع حسني مبارك ومدير مخابراته، عن عزوفه والترشح في ربع الساعة الأخير قبل إقبال باب الترشيح، وبين مرشح الإخوان المسلمين «خيرت الشاطر» نائب المرشد العام للإخوان في مصر.

إلا أن أخذ الصراع بهذا المنحى، ينقصه دراية في مضمون قائمة وانتماءاتهم وقدرة استقطاب كل منهم، سيما أن التوقعات لم تكن بوصول عدد المرشحين من كل تيار إن كان دينياً أو عقائدياً أو حزبياً مع غياب الرؤية الموحدة لكل تيار بحد ذاته، ورفض التنازل من هذا المرشح أو ذاك لزميله أو رفيق دربه الحزبي، أو قدرة هذا الحزب أو ذاك على السيطرة على الطامحين في الوصول إلى الكرسي الأعلى في أرض الكنانة.

من حيث الشكل، لم يُوقَّ اللواء عمر سليمان في كيفية افتتاح المعركة، وإن كان أيضاً رد الإخوان المسلمين غير موفق على ترشحه، ولا سيما من «خيرت الشاطر» الذي بدا غير مرتاح لقاعدته الجماهيرية، بحيث هدد باللجوء إلى الشارع خوفاً من سرقة الثورة على يد سليمان، وكأنه يقول إن لدى النظام السابق قدرات لا تزال كاملة يمكنها إعادة وضع اليد، وهذا فيه اتهام غير مباشر للمجلس العسكري الذي قال رئيسه «حسين طنطاوي» إن القوات المسلحة وشعب مصر العظيم كيان واحد وستظل تعمل على الوفاء بالمهمة المقدسة التي أقيمت على عاتقها في الحفاظ على الوطن وحماية أمنه ومكتسبات شعبه.

المشكلة، أن التعطش إلى السلطة يدفع البعض للخروج عن اتزانته ويسهل جره إلى ميدان يمكن تجنُّبه، وهكذا فعل سليمان بينما انجر الذي يفترض

## «فقه النفط» يوحد بين «الوهابية» و«الإخوان»

السلفيون في هذا الصدام مع الأزهر، يلعبون دور رأس الحربة، فحيث يحل «الإخوان» تحل السلفية، وفي مصر قول شائع بأن كل تطرف يخرج من تحت عباءة «الإخوان»، والطرفان يتبادلان الأدوار.

السلفية الوهابية تحديداً، سبق لها أن أطلقت على جيشها الذي سيطرت به على شبه جزيرة العرب (القرن الثامن عشر) بعد تحالف ابن السعود مع محمد بن عبد الوهاب اسم «جيش الإخوان»، لكن نسي هؤلاء أن رسالة الرسول الكريم محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلم) قامت بتوحيد قبائل العرب بعد أن كانت متفرقة، أما رسالتهم هذه الأيام فهي إعادة تقسيم العرب إلى قبائل وأشتات، مثلما يجري في اليمن والعراق وغيرهما، حتى يسود مشروع «الشرق الأوسط الجديد» خدمة لمصالح أميركا والصهيونية العالمية، بما يؤكد أن لا فرق بين «السلفية الوهابية» و«السلفية الإخوانية»، مادامت الجهتان تأمران بإطاعة «السيد الأميركي»، عملاً بدفقه «الأسر الحارسة للنفط الخليجي».

عدنان الساحلي

عن رأيها، فيما تترك السلطات العنان للقوى السلفية لتتقفل جامعة هنا وكلية هناك، لفرض لبس النقاب على الطالبات، أو محاولة تبديل العلم التونسي الذي يحمل شعار النجمة والهلال بعلم السلفية الأسود.

وفي ليبيا دفعت روح القبيلة والجهوية والعرقية إلى أقصى مداها، ويدفع الشعب الليبي من دم أبنائه ثمن شهوة السلطة التي تركب نفوس القادمين من المنافي الأوروبية إلى السلطة، على ظهر قوات «الناتو» برأ وبحراً وجواً.

أما في مصر، فأخر إنجازات «الإسلاميين الجدد»، كانت فصول الاشتباك بين ما تسمى «لجنة التأسيس العليا» لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبين مرجعية الأزهر الشريف، وفيها ما يعني عن معرفة بقية تفاصيل مشروع «الإخوان» للحكم، فالأزهر أعلن رفضه القاطع لما تسمى «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وأكد «أن لا مرجعية إسلامية في مصر إلا الأزهر الشريف، وأن هذه المهمة شرعية يحددها القانون منذ أكثر من ألف عام»، أما «الهيئة» فرأت أن الأزهر «مفتر»، وأن «الملايين من المصريين موافقون على تشكيلها وراغبون في رؤية أعضائها يعملون مجتهدين لإقامة شرع الله».

وتعميم الأناشيد الدينية، وإصدار مرسوم يلزم القائمين على حفلات وقاعات الأفراح باستخدام أناشيد مصحوبة بإيقاعات الصاجات (الدوف) فقط، ومنع النساء من العمل وإزالة كافة التماثيل القديمة والحديثة من القاهرة وكل أنحاء مصر».

وكان رد عبد الناصر: «لن أسمح لهم بتحويلنا إلى شعب بدائي يعيش في أدغال أفريقيا مرة أخرى»، وتساءل عبد الناصر أمام الهضيبي: «لماذا بايعتم الملك فاروق خليفة على المسلمين؟ ولماذا لم تطالبوه بهذه المطالب عندما كانت هذه الأشياء مباحة بشكل مطلق؟ ولماذا كنتم تقولون قبل قيام الثورة: «إن الأمر لولي الأمر؟» ثم كتب بخط يده تحت الورقة التي تضمنت تلك المطالب: «لن نسمح بتحويل الشعب المصري إلى شعب يعيش حياة بدائية في أدغال أفريقيا».

اليوم يتحفظ «الإخوان» في سورية بعهد اتخذوه على أنفسهم، يقبلون فيه التعددية وتداول السلطة والدولة المدنية.. لكن قبل أن ننتظر وصولهم إلى الحكم، لنرى ماذا يفعلون في البلدان العربية التي ركبوها موجة حراكها الشعبي، واستولوا على سلطاتها بفعل عوامل عدة.

في تونس، شاهدنا كما كل الناس، الجماهير التونسية تقمع منذ أيام وتسحل في الشوارع، لمنعها من التعبير

بين حقيقة ما ينوي «الإخوان المسلمون» كحزب سياسي تطبيقه بعد وصولهم إلى الحكم عموماً، وبين ما وعد به «إخوان» سورية مؤخراً خصوصاً، مسافة من «الصدق» مع النفس ومع الآخرين، يكشفها مسار الأمور مثلما نشاهدها تمر أمام أعيننا في البلدان التي بات «الإخوان» يحكمونها، وبالتحديد في كل من تونس وليبيا ومصر وغيرها.

وللتذكير فقط، عندما تسلم «الضباط الأحرار» السلطة في مصر عام 1952 بقيادة جمال عبد الناصر، حاول «الإخوان» ممارسة هيمنة فوقية على السلطة الجديدة، وتؤكد وثائق تلك المرحلة، أن أول ما قاموا به كان «التحريض ضد التعددية الحزبية»، وكان شرطهم لتأييد النظام الجديد «ألا يصدر أي قانون إلا بعد أن يتم عرضه على مكتب الإرشاد للإخوان المسلمين ويحصل على موافقته، وألا يصدر أي قرار إلا بعد أن يقره مكتب الإرشاد»، لكن عبد الناصر رفض هذه «الوصاية».

بعد ذلك قابل جمال عبد الناصر المرشد العام للإخوان حسن الهضيبي، وفوجئ بأن الأخير يقدم مطالب جديدة تتمثل في مطالبة مجلس قيادة الثورة «بإصدار مراسيم يفرض الحجاب على النساء وإقبال دور السينما والمسارح ومنع وتحرير الأغاني والموسيقى





## تركيا.. «الخدم» الأطلسي



رئيس الوزراء التركي يصادف مواطنة في أحد الأسواق الشعبية

التركي بعد الحركات البهلوانية الأمنية والسياسية والإعلامية التي يمارسها الثنائي (أردوغان - غول) وتورط الحكومة التركية بنشر الدروع الصاروخية الأميركية، مما أثار إيران وروسيا لما تشكله منظومة الدرع الصاروخي من تهديد للأمن القومي الإيراني والروسي، وكذلك إثارة العراق بعد دعم أردوغان لطارق الهاشمي المتورط في قضايا إرهابية، وذلك انطلاقاً من حسابات ظاهرها مذهبي، لكنها في الحقيقة تنفيذاً لأمر عمليات أميركية إسرائيلية لإثارة الفتنة في العراق بعد الانسحاب الأميركي تحت ضغط المقاومة العراقية.

والسؤال: هل تتورط تركيا بإيعاز أميركي بالدخول العسكري إلى الأراضي السورية بعد فشل صدور غطاء سياسي من مجلس الأمن مما يسهل دخولاً لحلف الناتو بحجة مساندة أحد أعضائه ضد سورية، ويصبح التدخل العسكري الخارجي أمراً واقعاً من البوابة التركية وبغطاء بعض أعراب الخليج، خصوصاً أن الوقائع الميدانية والسياسية تؤكد استحالة إسقاط النظام عبر المعارضة السورية المفككة والهزيلة والتي تمتنن إما المقاولات السياسية والمالية، وإما عمليات الذبح والخطف والاعتصام؟

إذا تورط الأتراك، فإن غيابهم ومراهقتهم السياسية وتبعيتهم العمياء للسيد الأميركي، ستشعل المنطقة بأكملها وترسم مشاهد سياسية جديدة، حيث تختفي كيانات ودول وتولد كيانات ودول، ولكن الأساس أن «إسرائيل» ستدفع الثمن الأكبر، وسينقلب السحر على الساحر، فإذا كان مشروع التقسيم الأميركي يهدف لحماية الكيان الإسرائيلي، فإن النتيجة ستكون زوال هذا الكيان من المنطقة وتحرير المسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

www.alnnsib.com

د. نسيب حطيط

حرماً أتاتورك العلماني من حقوقها الدينية ومنع دور العبادة الخاصة بها، ولم يضمها إلى المؤسسات الدينية الرسمية، وأبقى حزب العدالة والتنمية بقيادة أردوغان على هذه التشريعات، وبعد تصاعد الخطاب المذهبي لأردوغان خلال الأحداث السورية وإثارة النعرات المذهبية بين العلويين والسنة، مما سيخلق مشكلة داخلية في تركيا بدأت بوادرها بعد وضع العلامات في إحدى القرى التركية على بيوت العلويين، وإذا ما استمر النظام التركي بتغذية الحرب الأهلية في سورية، فإن نيران الفتنة ستصل إلى الداخل التركي وتضع تركيا على فوهة البركان، خصوصاً أن النسيج الشعبي التركي يتكون من حوالي 15 مليون كردي و17 مليون علوي من أصل 65 مليون تركي، أي أن حوالي نصف تركيا ضد السلطة الحالية والنصف الآخر ينقسم بين علماني والجيش وتيارات إسلامية، مما يسهل عملية التفكك

- سلطة حاكمة باسم الإسلام المهني الأميركي، تنهج سلوك الخداع وتمثل رأس الحربة للمشروع الأميركي والإسرائيلي.

- الجيش المحايد والذي تلقى عدة ضربات، لكنه يتحين الفرصة لإعادة الإمساك بزمام الأمور، عندما تفشل تجربة الإسلاميين الجدد في تركيا.

- الشعب التركي الذي يفرض معادلاته السلوكية بالتضامن مع العالم الإسلامي، ويتمرد على الاتفاقيات مع العدو الإسرائيلي، ويحاول تحصين أولوية الحفاظ على الدين والمبادئ.

ويضاف إلى هذا المشهد، المشكلة المذهبية والعرقية التي تتمثل بالمشكلة الكردية والصراع المسلح والسياسي بين الحكومة وحزب العمال الكردستاني منذ عقود، والذي يطالب فيه الأكراد بالحكم الذاتي وحقوق المواطنة، ويضاف إلى ذلك مشكلة الطائفة العلوية التي

بعد انهيار الخلافة العثمانية، واستلام كمال أتاتورك الحكم في تركيا، وتعميم النموذج العلماني، خلعت تركيا هويتها وحجابها وحروف أبجديتها لتتحوّل إلى العالم الغربي وتواكب أحلامها في التقدم، ولتهرب من التخلف الإسلامي المفترض وفق ادعاءات حكومتها، ولتنضم إلى الاتحاد الأوروبي، لكن الغرب كان بحاجة إلى يد عاملة رخيصة للعمل في المهن الوضيعة الخدمية، كما يتعامل الصهاينة الآن مع العمال الفلسطينيين لبناء المستوطنات.

فتحت أوروبا أبوابها أمام المهاجرين الأتراك، وتضخمت الجاليات التركية، خصوصاً في ألمانيا كدولة صناعية تحتاج ليد العاملة، وفتح حلف الناتو ثكناته لتركيا لتكون عضواً فيه، لأنه بحاجة إلى جنود يقومون بالخدمات اللوجستية للجيش الأميركي والأوروبية، ويحتاج الناتو لقواعد عسكرية في قلب الشرق الأوسط بالإضافة إلى «إسرائيل»، وتم قبول الأتراك كعمال و«جنود خدم» لأن السيد الغربي بحاجة إلى عبيد وخدم في جيوشه والمصانع، وصارت تركيا «الخدم الأطلسي» ولم تقبل كعضو في الاتحاد الأوروبي بعد أكثر من أربعين عاماً على إلحاحها واستجدائها، ولبست البدلة الغربية وخلعت الطربوش والحجاب حتى تسترضي أسياها، وصارت تكتب بحروفهم وذلك عبر قمع النظام رغباً عن مواطنيها المسلمين الذين حاولت منعهم عن دينهم وحاصرتهم لكنهم صمدوا، وبقي الشعب التركي المسلم على قناعاته وعقائده ومبادئه مع فلسطين والقدس ضد الصهاينة والاحتلال، مع الحجاب والقرآن ضد التغريب والحدثة، مع المحيط الإسلامي وقضايا شعوبه.

إن تركيا تنقسم إلى فئتين: فئة حاكمة وهي الجيش والسلطة التي يعينها، وفئة محكومة وهي الشعب المظلوم الممنوع من حرية الاعتقاد والرأي، أما الآن بعد وصول حزب العدالة والتنمية برئاسة أردوغان بعد انقلابه على أستاذه (أربكان) فإن تركيا تنقسم إلى ثلاث فئات:

## إعلان الانفصال في شمال مالي يضع الأزمة على عتبة الحرب الأهلية

الإسلاميين، تحاشياً لاندلاع حرب أهلية، وحدثت كارثة إنسانية كبرى، تجر إلى التدخلات العسكرية الأجنبية، التي بدأت بلدان ايكواس بالتحضير لها.

ترغب الجزائر، بحسب تصريح رئيس حكومتها، أن تنحصر مهمات القيادة العسكرية الموحدة لهيئات أركان جيوش دول الساحل ضمن الإطار التي تشكلت من أجله وهو «محاوية تنظيم القاعدة وعصابات التهريب الإجرامية على الحدود المشتركة»، وتفضل تغليب الحل التفاوضي مع حركة تحرير أزواد على التدخل العسكري لحل الأزمة.

يرى المراقبون أن الجزائر، التي لعبت حتى الآن دور الوسيط في أزمة الطوارق بدعم الحل عبر الحوار، ستجد نفسها في ضوء التطورات الأخيرة متورطة في صراع عسكري طويل الأمد مع الحركات الإسلامية، وبما أن الجزائر هي القوة العسكرية الأكثر تجهيزاً بين دول الجوار، وتتقاسم حوالي ألف كيلومتر من الحدود مع مالي، فسوف تتحمل العبء الأكبر من التداعيات الأمنية والاقتصادية.

إن ما يحصل في بلدان غرب أفريقيا وشمالها، يهدد أمن بقية بلدان المغرب العربي برمته، وينشر حالة الانقسام والفضوى التي تطلت يوماً بعد يوم معظم الدول، الواحدة تلو الأخرى. واللافت أن الأحداث المتنقلة من بلد إلى آخر في العالمين العربي والإسلامي تستخدم الأدوات والذرائع ذاتها ولا تجد لها رادعاً.

عدنان محمد العربي

وعليه، فإن الأزمة مرشحة للتفاقم لأسباب عديدة منها، أولاً، وجود أكثر من سبعة تنظيمات تنشط على الأرض سياسياً وعسكرياً، أبرزها «حركة الوحدة والجهاد» المنبثقة عن تنظيم القاعدة، و«حركة أنصار الدين الإسلامية» التي تدعو إلى تطبيق الشريعة في عموم البلاد، وثانياً، اتساع مناطق المتمردين التي تشمل ثلاث مقاطعات إدارية هي كيدال وتمبكتو وغاو، والسبب الأخير والأهم هو العجز المتنامي من جانب دول الجوار عن دحر المتمردين عسكرياً.

إن تجربة الجزائر مع الإسلام السياسي منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي، تدل على صعوبة المواجهة وتداعياتها الأمنية التي تهدد الاستقرار والسلم الأهلي، ولهذا تدعو حكومة الجزائر ببقية الدول الأفريقية إلى التفاوض السلمي بدل الحل العسكري مع حركة تحرير أزواد، بوصفها حركة علمانية، تقتصر مطالبها على المسائل المعيشية والتنموية والحكم الذاتي، ولا تربطها علاقة بتنظيم القاعدة، بل هي على عداوة مع الحركات التابعة له في صفوف قبائل الطوارق.

إن لحركة تحرير أزواد تاريخاً طويلاً من النزاع مع السلطة المركزية يعود إلى ستينيات القرن الماضي، وتخللته موجات متتالية من التصالح والخصام، حتى انفجر الوضع مجدداً في مطلع هذه السنة، فاستغلت حركات التمرد الأخرى الصراع العسكري بين الطرفين وأحدثت تقدماً على حساب الحركة.

ورغم هذا التقدم، تبقى حركة أزواد الأقوى عسكرياً، لأنها دعمت قدراتها القتالية بانضمام أعداد كبيرة من المجندين الطوارق المشفقين عن الجيش المالي، ولن تتورط بنزاعات عسكرية مع

توصلت منظمة ايكواس لدول غرب أفريقيا عبر مفاوضات نهاية الأسبوع الماضي إلى اتفاق مع قادة الانقلاب العسكري في جمهورية مالي يقضي بنقل السلطة فوراً للمدنيين، واستقالة الرئيس المخلوع رسمياً، وتعيين رئيس الجمعية الوطنية رئيساً انتقالياً للبلاد، وشكل الاتفاق مخرجاً للانقلابيين بمنحهم العفو العام مع رفع العقوبات الاقتصادية، وجاء الاتفاق إثر إعلان الانفصاليين استقلال أزواد في الشمال، الأمر الذي نقل الأزمة إلى مرحلة أكثر تعقيداً وخطورة قد تجر إلى الحرب الأهلية أو تدخل دول الجوار والقوى الأجنبية عسكرياً.

رفضت المنظمات الإقليمية والدولية على الفور إعلان حركة تحرير أزواد استقلال المناطق الشمالية عن السلطة المركزية، وكانت الحركات الانفصالية والمنظمات الإسلامية، ذات العلاقة الوطيدة مع تنظيم القاعدة في شمال أفريقيا، قد سيطرت عسكرياً على مناطق شاسعة في شمال البلاد، تعادل مساحتها مساحتي فرنسا وبلجيكا مجتمعتين، الأمر الذي قد يضطر دول مجموعة ايكواس إلى استدعاء التدخل العسكري من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لمواجهة المتمردين.

يرى المراقبون أن إعلان انفصال أزواد ليس مصدر التوتير الأكثر خطورة، رغم تأكيد الدول الأفريقية على مبدأ عدم المساس بالحدود الموروثة من حقبة ما بعد الاستعمار، فالخطورة بحسب بعض دول الجوار، وعلى رأسها الجزائر، تأتي من واقع أن حركة تحرير أزواد لا تسيطر وحدها على مناطق الطوارق، بل تشاركها حركات إسلامية هي على علاقة فكرية وعضوية مع تنظيم القاعدة في شمال أفريقيا، ويصعب التفاوض معها أو تطويقها بسهولة.

## بروفاييل

«أبو البنات» الذي تحول «وحشاً كاسراً».. ونائباً للشيطان  
عمر سليمان.. خط ساخن مع واشنطن وتل أبيب

يحاول الأميركيون والإسرائيليون الآن، إيصال «مرشح تل أبيب المفضل» اللواء عمر سليمان إلى رئاسة مصر، مستغلين حالة الارتباك التي تسود الساحة المصرية، وعدم تبلور صورة الوضع المصري بعد الثورة، وبعد أن عجزوا عن ذلك خلال الثورة المصرية في العام 2011، وبعد أن فشل مخططهم المعد منذ العام 2008 بتأمين وصوله خلفاً لحسني مبارك، يأمل هؤلاء في إيصال سليمان الذي يتمتع بسمعة قاسية جداً في أوساط المصريين حاز عليها من خلال عمله الدؤوب في استهداف القوى الوطنية المصرية والعربية، ومن خلال عمله كوكيل تعذيب «لصالح الأميركيين».

كانت «إسرائيل» أول المرشحين بترشح عمر سليمان، الذي فشلت الأجواء الأنثوية في منزله في ترويض طبيعته القاسية، فثلاث بنات وأمهم لم يستطيعوا أن يحولوه إلى أب لكل المصريين كما يأمل، بل إلى «وحش» بشري أو «وكيل الشيطان» كما وصفته الصحافة الغربية.

في بداية ظهوره لم يكن يتعدى دور سليمان لدى الإدارة الأميركية دور رجل ارتباط موثوق انتدبه مبارك إليها، ليكون وسيطاً بين الإدارتين للتنسيق فيما هو مشترك في الدوائر الأمنية السرية، ولكنه استطاع في ما بعد، من خلال إظهاره الاستعداد الكبير للتعاون غير المحدود مع الدوائر الأمنية الأميركية أن يبني علاقات غير عادية مع الاستخبارات الأميركية، وتقول الصحفية الأميركية جاين ماير في كتابها «الجانب المظلم» إن «سليمان الذي يدير منذ عام 1993 جهاز المخابرات العامة المصرية شريك للمخابرات المركزية في تنفيذ المهام غير العادية»، خصوصاً ما جرى في سياق تنفيذ البرنامج السري الذي تم في إطاره ملاحقة واصطياد «الإرهابيين الإسلاميين» من جميع أنحاء العالم، وجلبهم إلى مصر وتكليف سليمان شخصياً لانتزاع اعترافات منهم عن طريق التعذيب الشديد غير المصرح به على الأراضي الأميركية وفقاً لقوانينها الشكلية.

وتورد التقارير نماذج عدة من ضحايا التعذيب على يد عمر سليمان كحال الاسترالي الجنسية ممدوح حبيب الذي أُلقي القبض عليه في باكستان عام 2001 وأُطلق عليه في حينه «الصيد الثمين»، وقد رحل في حينه إلى مصر لعمر سليمان بالذات ليشرف على التحقيق معه شخصياً بعد أن عجزت المخابرات الباكستانية عن انتزاع الاعترافات التي أرادت أميركا منه رغم ممارستهم لكل أنواع التعذيب عليه، وقد خرج ليتحدث عن تصفية موقوفين اختطفوا أو رحلوا من باكستان قد عذبوا حتى الموت بضريرهم، وقد تحولت طريقة التحقيق المصرية بإشراف سليمان إلى فزاعة يخيف السجانون الأميركيون في سجن غوانتانامو المساجين هناك بها بأن يهددوهم

بإعادتهم إلى مصر ثانية للتحقيق معهم إن لم يتعاونوا معهم ويتصرفوا بشكل إيجابي، وفي حادثة تعبر عن مدى صلافته، نقلت تقارير صحفية عن مسؤولين في المخابرات الأميركية أنهم سعوا، بعد شكهم بمقتل أمين الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة بعد عثورهم على جمجمة ظنوا أنها تعود له، لدى المخابرات المصرية للتعاون معهم لإجراء فحص جيني لدى شقيق أمين الظواهري المقيم في مصر للتأكد فأجابهم عمر سليمان: «بسيطة سنقطع يد أخيه ونرسلها لكم وأنتم افحصوها بمعيتكم».

وقد كتبت صحيفة «تليغراف» البريطانية 11 تحت عنوان «ويكيليكس: عمر سليمان الخط الساخن السري مع إسرائيل مرشح لخلافة مبارك» في سياق تعليقها على توليه منصب نائب الرئيس العام الماضي، مؤكدة أن سليمان مرشح «إسرائيل» للرئاسة منذ عام 2008 وأكبر قنوات التواصل السرية مع تل أبيب، كما تؤكد الوثائق السرية المسربة عن ويكيليكس، وأكدت «تليغراف» أنها حصلت على ملفات سرية من موقع ويكيليكس تؤكد أن سليمان «فاز بتأييد هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأميركية، لقيادة «الانتقال» إلى الديمقراطية بعد المظاهرات التي دعت حسني مبارك إلى التنحي».

واللافت هنا، أن سليمان كان مسؤولاً مباشراً عن إدارة الملف الفلسطيني من قبل الأميركيين وحسني مبارك، وهو الذي كان يعمل «وسيطاً» محايداً لم يتردد في وصف «حماس» بأنها «حركة إرهابية» كما كان يعد الخطط للقضاء عليها، وتؤكد الوثائق المسربة إلى الصحفية أن سليمان كان يعمل دائماً على أن تظل حركة حماس معزولة وأن يظل الفلسطينيون في غزة جوعى على ألا يموتوا من الجوع.

## والى الفصل السابع.. در!

هل نزلت الإدارة الأميركية فعلاً عند رغبة دول محور.. «الخير العميم» المملكة العربية السعودية، إمارة قطر.. وتركيا أردوغان فسلمت أو باتت تسلم بحق ما يسمى المعارضة السورية «الدفاع عن النفس»، وأجبرت أيضاً من قبل الأقطاب الثلاثة هذه، على الخروج من خلف خطة كوي أنان التي شكلت بحسب زعمهم ذريعة لأميركا وقفت خلفها منعاً للحرج الدولي؟

التباين أو التمايز في المواقف واضح للعيان بين الولايات المتحدة والأخريات التي ذكرت.. ففيما تفضل أميركا الإبقاء على العقوبات الاقتصادية والضغوط السياسية، تصر دول المحور على اتخاذ خطوات تساهم أكثر فأكثر في إرباك النظام السوري وإضعافه.. لا بل ذهب إلى حد وضع شروط قاسية لدعم خطة أنان.. تتمثل بوضع ملف انتقال السلطة على طاولة الحوار بين المعارضة والنظام القائم بشخص الرئيس الأسد.. ناهيك عن التلميح إلى وجوب وجود قوات دولية - عربية بذريعة مراقبة الممرات الإنسانية المنوي استحداثها في عمق الجغرافيا السورية.

إضافة إلى ما تقدم.. فإن خطة موفد الأمم المتحدة والجامعة العربية محكومة بسقف زمني وبرنامج زمني أيضاً للخطوات المطلوب تنفيذها من قبل الحكومة السورية، لا بل من الرئيس الأسد شخصياً وإلا فإن سورية ستواجه قراراً دولياً ملزماً يصدر عن مجلس الأمن تحت أحكام الفصل السابع.. هذا ما أمح إليه أمين عام جامعة الدول العربية نبيل العربي على هامش نتائج القمة العربية في بغداد.. الأمين الربيب الذي نلمس عنده تناغماً مع مقررات ورؤى مؤتمر اسطنبول ومن يمثل، هذا المؤتمر الذي ذهب فيه وزير خارجية تركيا إلى حد تشبيه الأوضاع في سورية بفواجع البوسنة في تسعينيات القرن الماضي.

في الوقت عينه تبدو الإدارة الأميركية كمن أخذ عبرة من تداعيات غزوها للعراق وأفغانستان.. فهل هذا من نوع ذر الرماد في العيون؟ الجواب اليقين متروك للمقبل من الأيام لكشف حقيقة النوايا المبيتة ليس تجاه سورية فحسب، وإنما تجاه دول إقليمية أخرى وعلى وجه الخصوص إيران..

السؤال المطروح.. هل بوسع إدارة أوباما توجيه ضربة عسكرية مباشرة لإيران لشل العمل ببرنامجه النووي؟ وهل أن ضربة إيران تستدعي إسقاط خط الدفاع الأول المتمثل بسورية؟ وماذا عساها ستفيد الضربة حملة أوباما الانتخابية؟

قد تكون أميركا سلكت طريقاً جديداً ناعماً هادئاً يتمثل بعزل النظام السوري شعبياً وعربياً وإقليمياً وبالتالي دولياً، ومن ثم تضيق الخناق عليه اقتصادياً وسياسياً، وبموازاة ذلك تدعم المعارضة وتشجع على استمرار الاضطرابات وأعمال العنف عبر قفازاتها المخملية في المنطقة وما أكثرها، حتى إذا كان اليوم الموعد لضرب طهران تكون سورية - الدرع والظهير والسند المعول عليه إيرانياً - يتخبط داخلياً، بحيث لا يتاح له الوقوف إلى جانب حليفته الاستراتيجية، فيقضى عليهما معاً.

ترى هل تتحقق مطامع الصهيونية، أم أن حلم الاصفياء من أبناء الإنسانية قاطبة هو الذي سيتحقق بدحر المحتلين والمغتصبين والمستعمرين أتى وجدوا؟

الجواب.. عند صاحب الجواب.

ولد عمر سليمان في 2 تموز 1936، لم يتلق سليمان تعليماً جامعياً، دخل مباشرة الكلية الحربية في القاهرة وتخرج منها عام 1954، ثم تلقى تدريباً عسكرياً إضافياً في أكاديمية فرونزي بالاتحاد السوفيتي، وفي الثمانينات بدأ يعمل لتعويض النقص التعليمي، فدخل جامعة عين شمس وهو في الخمسين من عمره، فحصل على شهادة البكالوريوس بالعلوم السياسية، كما حصل على شهادة الماجستير بالعلوم السياسية من جامعة القاهرة، كما حصل على الماجستير بالعلوم العسكرية.

وفي عمله بالقوات المسلحة ترقى بالوظائف حتى وصل إلى منصب رئيس فرع التخطيط العام في هيئة عمليات القوات المسلحة، ثم تولى منصب مدير المخابرات العسكرية، وفي 22 كانون الثاني 1993 عين رئيساً لجهاز المخابرات العامة المصرية، وهو متزوج، وله ثلاث بنات هن عبير وداليا ورانيا.

حاول سليمان العمل من أجل الوصول إلى خلافة مبارك، لكن طموح الأخير تورث نجله جمال عرفل مشاريعه، من دون يعني ذلك أنه لم يحاول، فقد ظهرت عام 2010 في بعض أزقة مصر شعارات تأييد لسليمان، لكن مبارك كان شديد القسوة في التعامل معه، تقلد سليمان في 29 كانون الثاني 2011، وتحت وطأة الثورة الشعبية، منصب نائب رئيس الجمهورية الشاغر منذ وصول مبارك إلى السلطة عام 1981، ثم سلمه مبارك في 10 شباط سلطات الرئاسة، قبل أن يعود ليعلن استقالته في 11 منه ويسلم صلاحيات الرئاسة إلى المجلس العسكري فيكون سليمان قد شغل منصب نائب الرئيس 13 يوماً وصلاحيات الرئيس يوماً واحداً.



## بيروتيات

## أبعاد مخطط تفكيك الأسر في العاصمة [6] جرافات سوليدير والرأسمالية الطفيلية جرفت السنطية وموتاهها

والعلماء والولاة والوجهاء، ومنهم مفتي بيروت وقاضيها الملا مع الشيخ أحمد الأغر (1783 - 1858)، وقد توقف الدفن فيها بعيد إندلاع الحرب الأهلية في لبنان 1975، ووصول قذائف ورصاص المتحاربين إلى جوارها. في الختام، ثمة أسئلة بسيطة: أين ذهبت رفات وعظام الموتى في هذه المقبرة التاريخية؟ ومن سرق رخام الأضرحة؟ وماذا فعلت جرافات الليبرالية المتوحشة، التي يبدو أنها لا تقيم وزناً للبيروتية سواء كان حياً أو ميتاً؟! فهل الخطة الجهنمية للرأسمالية اللبنانية الطفيلية وليبراليتها المتوحشة، تريد بعد تشتيت الأسر البيروتية في عدة أماكن ومطرح، منعهم من اللقاء حتى على أضرحة موتاهم في مقابر بيروت، فكانت هذه الليبرالية المقززة لسوليدير ومن وراءها من مقبرة السنطية؟!

أحمد

التي ألزمت الدولة باحترام وكفالة «حرية إقامة الشعائر الدينية تحت حمايتها.. والمصالح الدينية». أليس من مسؤولية الدولة، تنفيذاً لهذا النص، منع أي كان، مهما علا شأنه، من المساس بمدافن المسلمين، احتراماً للشعائر الدينية بهذا الخصوص، بالإضافة إلى أنها تمثل جزءاً من المصالح الإسلامية والدينية؟ من هنا فإن جميع المسؤولين يتحملون المسؤولية كاملة، لأن أي أمر يتعلق بحقوق المواطن اللبناني في حياته ومماته، شأن وطني عام، لا سيما أن إزالة وإلغاء الجبانة إجراء يتعارض مع ما نصت عليه أيضاً اتفاقيات جنيف لجهة احترام جثة المتوفى، والرعاية والاهتمام بمكان دفنها المصادق عليها من طرف السلطة التشريعية اللبنانية. بشكل عام، مقبرة السنطية هي من المقابر الإسلامية القديمة التي أشار إليها المؤرخ صالح بن يحيى المعاصر للعهد المملوكي، وفيها دفن الكثر من المفتين



المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد

واشترى ووافق على محو أي أثر لجبانة السنطية من هذه القواعد الشرعية، التي تعتبر مخالفتها إثماً عظيماً سيسأل عنه يوم الحساب؟! كما أن إزالة وإلغاء الجبانة يتعارض مع المادة التاسعة من الدستور اللبناني

إذا كان المفتي الشهيد قد حذر من الاستيلاء على أوقاف المسلمين، فكيف الحال بمقابر موتاهم وحرمة الموتى..؟ وهنا يطرح السؤال نفسه في ظل «مملكة» سوليدير ومن وراءها: أين هي مقبرة السنطية؟ وأين هي عظام الموتى؟ إذا كانت شريعتنا الإسلامية الغراء تقرر الأفضل للحى، لكنها في الوقت نفسه تحض على الاهتمام بمدافن الموتى المسلمين، واحترام حرمتها، والإفساح في المجال للأهالي بزيارة الأضرحة وقراءة الفاتحة والدعاء، وواقعة زيارة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم لضريح أمه «فبكى وأبكى من حوله»، تشكل الأسوة والقوة الحسنة إلى يوم قيام الساعة، ذلك أن كيان الإنسان المادي والمعنوي حمى، تحميه الشريعة في حياته، وبعد مماته، ومن حقه الترفق والتكريم في التعامل مع جثمانه، فأين من باع

عشية اغتيال الشهيد المفتي الشيخ حسن خالد، علّق بعض «الخبثاء» قائلاً: «إن من أهداف الاغتيال، وضع اليد على عقارات أوقاف المسلمين في بيروت». وكان المفتي الشهيد قد حذر من أي مس بعقارات الأوقاف الإسلامية في الوسط التجاري، بعد حرب السنطين (1975 - 1976)، وذلك في الكتاب الذي وجهه الجهات المعنية ومن بينها وزارة السياحة بتاريخ 1977/6/15، طالباً إخراج عقارات الأوقاف الإسلامية في الأسواق التجارية عن نطاق التخطيط والاستملاك والتأكيد على وزارة السياحة بشأن ترميم الجوامع الأثرية في الأسواق التجارية، وإلغاء كل ما يتعلق باستملاك العقارات المجاورة والملاصقة للمساجد، خصوصاً ما ورد في الكتاب رقم 77/31 تاريخ 1977/1/17 بالنسبة إلى استملاك العقارات الملاصقة للمسجد العمري الكبير..

### لمناسبة يوم الصحة العالمي حركة الأمة تنظم ندوة طبية



الدكتور أبو السعد يلقي محاضرته

نظمت اللجنة النسائية في حركة الأمة محاضرة طبية بعنوان: «أمراض اللثة.. أسبابها وطرق معالجتها»، وذلك بمناسبة يوم الصحة العالمي. في البداية، رحبت المنسقة العامة للجنة النسائية في الحركة، بالدكتور ناير أبو السعد؛ المحاضر في جامعة بيروت العربية، وبالحضور. بعدها ألقى الجراح الاختصاصي بأمراض الفم وجراحة اللثة، الدكتور ناير أبو السعد، محاضرة أضاء خلالها على الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالتهابات اللثة، وهي المرحلة الأولى من مراحل أمراض اللثة، مبيّناً أن السبب المباشر لالتهابات اللثة هو البلاك. وأشار أبو السعد إلى أنه إذا لم تتم إزالة البلاك من على الأسنان بشكل يومي، واستخدام فرشاة أو خيط أسنان، فإن البكتيريا الموجودة في البلاك ستقوم بإفراز سمومها القادرة على التسبب بالتهابات، ومن ثم بأمراض اللثة. وبعد المحاضرة دعت اللجنة النسائية في الحركة، الحضور إلى مأدبة الفطور على شرف الدكتور أبو السعد.

### رجال حول الرسول

## صهيب بن سنان.. ربح البيع يا أبا يحيى

صاح فيهم قائلاً: «يا معشر قريش.. لقد علمتم أنني من أركانكم رجالاً.. وأيم الله لا تصلون إلي حتى أرمي كل سهم معي في كنانتي ثم أضربكم بسيفي حتى لا يبقى في يدي منه شيئاً، فأقدموا إن شئتم، وإن شئتم دللتكم على مالي، وتتركوني وشأني».. فقبلوا أن يأخذوا ماله قائلين له: «أتيتنا صلوكاً فقيراً، فكثرت مالك عندنا، وبلغت بيننا ما بلغت، والآن تنطلق بنفسك وبمالك!»

فدلهم على المكان الذي خبأ فيه ثروته، وتركوه وشأنه، ووقفوا إلى مكة راجعين.. استأنف صهيب هجرته وحيداً سعيداً، حتى أدرك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في قباء، وكان الرسول جالساً وحوله بعض أصحابه حين أهل عليهم صهيب ولم يكذب يراه الرسول حتى ناداه: «ربح البيع يا يحيى».. وأنشد نزلت الآية الكريمة: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله، والله رؤوف بالعباد»..

كان الرسول عليه الصلاة والسلام يحبه كثيراً، وكان صهيب إلى جانب ورعه وتقواه، خفيف الروح، حاضر النكته.. فقد رآه الرسول مرة يأكل رطباً، وكان بإحدى عينيه رمداً.. فقال له الرسول ضاحكاً: «أتأكل الرطب وفي عينيك رمداً؟ فأجاب قائلاً: «وأي بأس؟ إنني أكله بعيني الأخرى!»

يوم استقبل فيه نور الله.. يومئذ أخذت علاقته بالناس، وبالدين، بل وبنفسه، طابعاً جديداً، يومئذ امتشق نفساً صلبة، زاهدة متفانية، وراح يستقبل بها الأحداث فيطوعها، والأهوال فيروّعها. لقد مضى يواجه تبعاته في إقدام وجسور، فلا يتخلف عن مشهد، ولا عن خطر، صارفاً شغفه عن الغنائم إلى المغارم، وعن شهوة الحياة إلى عشق الخطر وحب الموت..

افتتح سيدنا صهيب (رضي الله عنه) أيام ولائه للجيليل بيوم هجرته، ففي ذلك اليوم تخلى عن كل ثروته، وجميع ذهبه الذي أفاهه عليه تجارته الرابحة خلال سنوات كثيرة قضاها في مكة المكرمة. فعندما هم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالهجرة، علم صهيب بها، وكان المفروض أن يكون ثالث ثلاثة هم: الرسول وأبو بكر وصهيب، بيد أن القرشيين كانوا قد بيتوا أمرهم لمنع هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام، فوقع صهيب في بعض فخاخهم، ففوق عن الهجرة بعض الوقت بينما كان الرسول وصاحبه قد اتخذا سبيلهما.

حار صهيب ودار، حتى استطاع أن يفلت من شائتيه، وامتطى ظهر ناقته، وانطلق بها الصحراء وثياً، بيد أن قريشا أرسلت وراءه قناصتها فأدركوه، ولم يكذب صهيب يراهم ويواجههم من قريب حتى

ولد في أحضان النعيم، فقد كان أبوه حاكم الأبلّة وولياً عليها لكسرى، وكان من العرب الذين نزحوا إلى العراق قبل الإسلام بعهد طويل، وفي قصره القائم على شاطئ الفرات، مما يلي الجزيرة الموصل.

عاش الطفل ناعماً سعيداً، وذات يوم تعرضت البلاد لهجوم الروم، وأسر المغيرون أعداداً كثيرة، وسبوا ذلك الغلام؛ صهيب بن سنان.

اقتنصه تجار الرقيق، وانتهى طوافه إلى مكة المكرمة، حيث بيع لعبد الله بن جدعان، بعد أن قضى طفولته وشبابه في بلاد الروم، حتى أخذ لسانهم ولهجتهم. أعجب سيده بذكائه ونشاطه وإخلاصه، فبعثه ويحرره، ويهيئ له فرصة الاتجار معه.

يقول سيدنا عمار بن ياسر (رضي الله عنه): لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيها، فقلت له: ماذا تريد؟ فأجابني: وما تريد أنت؟ قلت له: أريد أن أدخل على محمد، فأسمع ما يقول. قال: وأنا أريد ذلك.. فدخلنا على الرسول صلى الله عليه وسلم، ففرض علينا الإسلام فأسلمنا، ثم مكثنا على ذلك حتى أمسينا، ثم خرجنا ونحن مستخفيان.

كان صهيب رضي الله عنه وعن إخوانه أجمعين، أهلاً لهذا الإيمان المتفوق من أول



## عدد سكان العالم سبعة مليارات نصف سكان الأرض هم من الشباب

### كتلة شبابية

تتركز الكتلة السكانية الأكبر في قارتي آسيا وأفريقيا، وتبين الإحصاءات أنه في الوقت الراهن، يعيش ثلاثة أشخاص من أصل أربعة أشخاص إما في آسيا أو أفريقيا، في بعض البلدان مثل الصين، نجحت الإصلاحات الاقتصادية خلال العقود الثلاثة الماضية في إخراج 300 مليون شخص من حالة الفقر والعوز والبطالة، والأهم من ذلك هو النجاح في منح الشباب الصيني الأمل بالمستقبل حتى لو كانت العناوين الكبرى التي تتحدث عن النمو الصيني، متناقضة أحياناً مع الصعوبات اليومية على أرض الواقع، لا شك أن الصين تضم حتى الآن شريحة من الشباب الغاضب، لكن يبقى عددهم أقل بكثير مما كان، ليصبح عليه لولا تحقيق نمو بنسبة 10 في المئة خلال ثلاثة عقود وتحويل الصين إلى مصنع للإنتاج العالمي باستقطابها الشركات والمؤسسات الكبرى والمصانع من مختلف القطاعات التقنية والزراعية والاقتصادية والصناعية.

سيكون توفير فرص العمل أمراً حاسماً لتهدئة الغضب المتصاعد في صفوف الشباب، تشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى أن 13 في المئة من الشباب في العالم عاطلون عن العمل، في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتحديداً في الدول المكتظة بالسكان والتي تستورد النفط، يقترب معدل البطالة من 25 في المئة.

إلى ذلك، يرتبط ظهور الشباب الغاضب بما تحقق خلال العقود الستة الأخيرة من تقدم، فقد ارتفعت فرص التعليم وساهم التقدم التكنولوجي في تعزيز التواصل بين جميع الناس، ما يعني أن الشباب عموماً يكون مثقفاً في أغلب الأحيان ويتوق إلى المساهمة في تطوير المجتمع وتغيير واقعه، لكنه سرعان ما يواجه خيبات متلاحقة بسبب غياب السياسات الحكومية الراحية.

وتجدر الإشارة إلى حقيقة واقعية للغاية، إذ لا يكون الشباب الغاضب فقيراً بشكل عام، بل إن معظم الشباب الذين ينضمون إلى الجماعات المتطرفة أو ينخرطون في نشاطات اجتماعية منظمة، ينتمون في الأصل إلى الطبقات الوسطى أو الأدنى مستوى وليس إلى طبقة الفقراء، وغالباً ما يتعلمون في الجامعات.

يتكرر هذا النمط في أنحاء الدول النامية والناشئة، وينتشر على نطاق أوسع في أوروبا نتيجة حالة الركود، ففي إسبانيا، نحو نصف الشباب الإسباني عاطل عن العمل، وفي نيجيريا 75 في المئة من سكانها هم تحت سن الخامسة والثلاثين.

عبد الله الصفيدي



“  
الدول النامية لا  
تستثمر عامل  
الشباب على  
أراضيها  
”

عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية، من شارع الحبيب بورقيبة في تونس إلى ميدان التحرير في القاهرة، ومن أثينا وطهران إلى نيودلهي وكراشي، سيصبح الشباب الغاضب أحد خصائص العالم المعاصر، وقد شهدنا ذلك بالفعل خلال أحداث الربيع العربي الأخيرة، التي شكل الشباب العاطل عن العمل واليائس من دولته رأس الحربة في إرساء دعائم الثورة، ولعل النموذج الصارخ عن الشباب الغاضب يتجسد في التونسي محمد بوعزيزي صاحب عربة الخضار الذي أضرم النار في نفسه احتجاجاً على المعاملة الظالمة التي تلقاها من سلطات البلدية بمصادرة عربته ومصدر رزقه الوحيد، فكان السبب في إشعال فتيل الربيع العربي في بلاده، وسرعان ما انتقلت الشرارة إلى دول عربية عدة مثل مصر واليمن وليبيا وسورية.

يمكن أن تكون الشعوب الشابة ميزة ديموغرافية أو قنبلة ديموغرافية، إنها ميزة إيجابية عندما تجيد الحكومات الاستفادة من هذه الفئات العمرية، والحصول على أفضل قيمة إنتاجية من اليد العاملة، بحيث يتم توظيف طاقة الشباب لتحفيز دائرة الإنتاج والتصنيع المحلي وتعزيز التنافس، بينما يحصل الشباب في المقابل على خبرة مهمة في قطاع العمل ويسبون المداخيل ويتزوجون وينجبون الأطفال ويستثمرون ويتمكنون من شراء مختلف حاجياتهم ويتابعون دورة الحياة.

لكن في العقد المقبل، سنشهد على الأرجح بعض الانفجارات الديموغرافية في أنحاء العالم، إذ من المتوقع أن تؤثر الفورة الشبابية في الأنظمة الاقتصادية الضعيفة وغير المنتجة بشكل سلبي للغاية، وأن تنتشر ظاهرة البطالة في مختلف المجتمعات من نيجيريا إلى باكستان، ومن مصر إلى أجزاء كبيرة من الهند وأفريقيا جنوب الصحراء، وفي عدد من البلدان الأوروبية أيضاً.

خلال العقد المقبل، سيتحدد شكل العالم على يد الشباب بسبب هذه الفورة السكانية التاريخية، والشرح القائم بين الشباب والراشدين، وربما سيجنح معظمهم إلى التعبير عن الغضب واليأس جراء العجز عن إيجاد فرص عمل مناسبة، وانتشار مشاعر السخط على الأنظمة، وإدراك حجم اللامساواة السائدة، والاستياء من استفحال الفساد، والارتباط بالعالم الخارجي

“  
ثورة الشباب ستغير  
صورة العالم وسط  
استمرار البطالة  
والفقر  
”

الدول الفقيرة والنامية التي تعجز عن تلبية حاجات الفئات الشابة.. على سبيل المثال، تبين أن ثلاثة أشخاص من أصل أربعة نيجيريين هم تحت سن الخامسة والثلاثين، في اليمن، تسجل أرقام ملفتة أكثر، فثلاثة أشخاص من أصل أربعة هم تحت سن الخامسة والعشرين، في أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من الملاحظ أيضاً أن شخصين من أصل ثلاثة هما تحت سن التاسع والعشرين، فما تداعيات تكاثر الشباب على مستقبل الدول، لاسيما في الدول النامية التي فشلت في تلبية طموحاتهم وحاجياتهم الأساسية؟

### تغير الصورة الديموغرافية

في ظل وجود أوسع فئة شبابية في تاريخ البشرية، يمكن القول إن الصورة الديموغرافية للعالم تغيرت كلياً،

في شهر تشرين الأول الماضي، انشغل العالم برمته بأحداث الربيع العربي والانتفاضات التي عمت أكثر من منطقة عربية، ناهيك عن أزمة منطقة اليورو وانهيار اقتصادات أوروبية، وصولاً إلى هاوية الإفلاس، فضلاً عن تداعيات زلزال اليابان الذي شكك أكبر كارثة بيئية على الإطلاق لذلك العام.. في هذه الأثناء، ووسط الجلبة الأمنية والسياسية التي تصدرت عناوين الأخبار والصحف، مر حدث مهم مرور الكرام، والإنجاز الذي لم يلحظه الكثيرون، تجسد في بلوغ عدد سكان الأرض سبعة مليارات نسمة.

لم تعم الاحتفالات دول العالم بهذا الرقم الكبير، ولم تظهر التقارير التي تتحدث عن تداعيات هذه النسبة البشرية، لكن لا شك أن الأمر يجب ألا يكون منسياً، إذ إنه يحمل في طياته تغييرات ديموغرافية جذرية من شأنها أن تترك تداعيات اقتصادية وأمنية وسياسية كثيرة.

للهولة الأولى، سيعتبر المتفائلون أن ارتفاع عدد سكان الأرض ليصل إلى سبعة مليارات، هو خبر جيد للغاية، ويعني في ما يعنيه أن التقدم في مجال الطب والغذاء خلال العقود الستة الأخيرة ساهم في رفع متوسط العمر المتوقع للإنسان، وأدى إلى تراجع في معدلات وفيات الأطفال، والتخلص من الأمراض والأوبئة التي كانت مميتة وحصدت الملايين في الماضي.

لكن بنظر المتشائمين، فإن الرقم لا يحمل سوى تبعات سيئة، وهو إشارة إلى أن الأمن الغذائي قد يتراجع، فمع ارتفاع عدد البشر سيزيد الطلب على الغذاء، وسط تآكل المساحات المزروعة ومخزون المياه الحيوي وسائر ما يحتاجه الإنسان للعيش، وبالتالي فقد نشهد المزيد من المجاعات التي ستولد بدورها الأمراض الفتاكة، وستقضي على المزيد من الناس، وستضعف من فرص العيش.

### تكاثر الشباب

بنظر الخبراء، فإن الأمر لا يحمل على السرور أيضاً، ويبدو أن الغذاء هو آخر هواجسهم، فالكارثة الحقيقية تكمن في انعدام التوازن بين الأعمار الذي قد يوصل بمجتمعاتنا إلى التهلكة، فمن أصل سبعة مليارات شخص موجود على كوكب الأرض، يبدو أن نصف هذا العدد تقريباً هم تحت سن الرابعة والعشرين، أي أنهم من الشباب، وفي عدد كبير من الدول النامية، والأكثر فقراً، يمكن إيجاد أرقام أخطر من ذلك، إذ ينتمي 60 إلى 70 في المئة من الشعوب الفقيرة إلى هذه الفئة العمرية، وتحديداً في



## اختيار ملابسك معيار لتقييم شخصيتك

القماش التي تحتوي على نقاط.

### اختاري المناسب

يشير مصممو الأزياء إلى أن الزي يلعب دوراً معروفاً في التأثير على الحالة النفسية للإنسان، وبالتالي قدرته على الإنتاج، لكن كثيراً من النساء غير موفقات في اختيار الزي المناسب لكل مناسبة، وإن كانت هناك شروط عامة يجب أن تتوافر في الزي، أهمها على وجه الإطلاق البساطة والاحتشام، فاختيار ملابس العمل والحلي التي تتحلى بها المرأة يجب أن تكون أنيقة من دون تكلف، وأن تعتمد على الألوان الصريحة، مثل الكحلي والأسود، وعلى خامات سهلة التنظيف وصعبة الاتساخ، حتى لا يتأثر مظهرها العام، ويفضل استخدام أقمشة ومنسوجات لا تتأثر بتكرار الغسيل، أما الحذاء فيجب ألا يكون ذا كعب عال، وأن يكون مريحاً ولا يعيق حركة المرأة.

أما بالنسبة إلى النساء العاملات اللاتي تفرض عليهن طبيعة الوظيفة التعامل مع طبقات اجتماعية مختلفة، فيجب أن تكون ثيابهن جامعة بين الوقار والبساطة، والملائمة لطبيعة العمل، فالعاملة في الشركات الكبرى مثلاً عليها أن تلتزم بزي رسمي، سواء البدلة أم «التاير»، أما المهندسة التي تعمل في مواقع عمل فلا يناسبها إلا البلوزة الفضفاضة، وفي كل الأحوال ينبغي ألا يشكل الزي مخالفة صارخة لقيم الدين وثقافة المجتمع، سواء من ناحية الألوان أم التصميم، مع احترام التفضيلات اللونية الشخصية، كما يجب احترام القواعد التي تفرضها المرحلة العمرية التي تمر بها المرأة.

ويضيف مصممو الأزياء أن الذوق العام يحدد إلى درجة كبيرة معايير اختيار الملابس، ففي الستينات والسبعينات كان الفستان الأنسب، ولم يكن لبس البنطلون مستحباً، ويجب أن نعترف أن احترام البعد الثقافي للزي له أثر كبير في مساعدة المرأة على الإنجاز والتميز، فارتداء زي مخالف لثقافة المجتمع قد يؤدي إلى نفور الآخرين، لذلك يجب ألا تنساق المرأة وراء الموضات الغربية، خصوصاً طالبة الجامعة، والمرأة العاملة، والنصيحة الوحيدة التي يمكن توجيهها لكل فتاة وسيدة هي ضرورة فهم «الكود» أو الشيفرة الخاصة بمجتمعها، وانتقاء زي ومظهر يتفق مع شخصيتها، ولا يختلف مع المعايير الثقافية للمجتمع، حتى لا تتعرض للرفض الاجتماعي، أما بالنسبة إلى الكود اللوني أو الشيفرة اللونية العربية، فمزال أكثر أفراد المجتمع ينتقدون الألوان الصريحة الصارخة الزاهية.

ريم الخياط



على خطوط رفيعة نوعاً ما، وابتعدي عن الخطوط العريضة التي تُرسم على القماش بالعرض، فإنها سوف تظهر بكعكس ما أنت عليه.

أما في حالة النحافة، فعليك اتباع الإرشادات الآتية:

- 1- اختاري القماش ذا الألوان الفاتحة نوعاً ما.
- 2- اختاري القماش الذي يحتوي على نقوش كبيرة؛ متفرقة أو متباعدة.
- 3- ابتعدي عن الأقمشة ذات النقوش الصغير.
- 4- اختاري قطع القماش التي تكون خطوطها عريضة ومتقاربة، أو رفيعة متقاربة جداً.
- 5- اختاري الخطوط الرفيعة المتباعدة نوعاً ما إذا كان الموديل يشترك مع قطعه قماش أخرى، سواء كانت «سادة» أم مزخرفة.
- 6- نفس الاختيار في حالة اختيار قطع

الترابي القاتم، والزيتوني القاتم.

### إذا كنتِ بدينة

- 1- إذا كان القماش «سادة»، فعليك البعد عن الألوان الفاتحة، لأنها قد تظهر بكعكس ما أنت عليه.
- 2- اختاري اللون الفاتح إذا اشترك اللون مع لون فاتح قاتم، فإنه سوف يعطيك المظهر اللائق.
- 3- إذا كان القماش فاتحاً وفيه نقوش من نفس درجات اللون قاتمة، فلا مانع من اختياره.
- 4- اختاري القماش الذي يحتوي على نقوش صغيرة متفرقة.
- 5- اختاري قماشاً ذا نقوش كبيرة متباعدة في حالة اختيار قماش آخر «سادة» من نفس درجة اللون، للتخفيف من إظهار البدانة.
- 6- اختاري قطع القماش التي تحتوي

2- اللون المفضل هو الذي يظهر شخصيتك وأناقتك.

3- يجب أن يكون اللون أيضاً مناسباً لبشرتك.

4- الألوان القاتمة الهادئة هي الألوان المميزة للمناسبات، كاللون الأزرق القاتم، والأحمر البني القاتم، إلى جانب الأسود..

5- الألوان الفاتحة الهادئة هي الألوان المميزة للمنزل، أو للزيارة، كالأزرق الفاتح السماوي، إلى جانب اللون الأبيض بدرجاته المتعددة.

6- جميع الألوان القاتمة الساخنة الفضفاضة لا ينصح باختيارها دائماً، إلا في حالة اختيار لون قاتم هادئ من نفس درجة اللون، للتخفيف من حدة اللون الفضفاضة، كاللون الأصفر الكرمي، والبرتقالي الصارخ.

7- الألوان الفاتحة القاتمة رائعة وجميلة في كل المناسبات، كاللون

تعلن الملابس دائماً عن دلائل ومعاني شخصيتك، وذلك من خلال تناسق الألوان، ومدى ملائمة القطع بعضها مع بعض، فعلى سبيل المثال، الفتاة التي ترتدي فستاناً ثميناً من الممكن أن تكون كريمة مع الآخرين؛ محبة للترتيب وتناسق الألوان.

خبراء التجميل يؤكدون أن المرأة ذات البشرة القمحية والسمراء تظهر أجمل في الألوان الدافئة الأنيقة مثل الذهبي، أو الأحمر الداكن، أو البرتقالي والأخضر الغامق، أما صاحبة البشرة البيضاء فهي الأكثر حظاً، حيث تظهر أفضل في معظم الألوان، خصوصاً الأبيض والأرجواني الموف، ودرجات الأزرق، والأخضر الفاتح.

كما أن هناك نظرية أخرى للموضة تقول: كلما مالت البشرة إلى السمراء، كانت أكثر جمالاً مع الألوان الجريئة، كالتركواز والفوشيا، ولا تنسى أن تختاري الألوان التي تظهر جمال لون عينيك، فصاحبات العيون الخضراء يظهرن أكثر جمالاً مع اللونين الأخضر والأزرق.

لذلك، تدور تساؤلات عديدة تثار بشأن كيفية اختيار الملابس المناسبة للمرأة التي تتماشى مع طبيعة جسدها، سواء كانت نحيفة أم بدينة، وماذا ترتدي في الأوقات المختلفة، فالذي يناسب السهرة لا يناسب فترة الصباح، وهكذا.. ولذا يجب على المرأة أن تراعي النقاط الآتية عند اختيارها لملابسها.

### أولاً: اختيار اللون المفضل

1- الشعور بأن هذا اللون هو المفضل لا يعني أنه يناسبك.

## أنت وطفلك

### أسباب ضعف السمع عند الطفل

- درجات ضعف السمع عند الطفل تتراوح درجات ضعف السمع عند الطفل ما بين ضعف السمع الخفيف، وضعف السمع المتوسط، وضعف السمع الشديد، وضعف السمع العميق.

### • مضاعفات إصابة الطفل بضعف السمع

- يؤدي إصابة الطفل بضعف السمع إلى العديد من المضاعفات وهي: تأخر الطفل لغوياً، يؤثر ضعف السمع لدى الطفل على تأخره لغوياً، وعدم قدرته على التواصل مع الآخرين بشكل طبيعي، مما يولد له العديد من المشاكل الاجتماعية. تأخر الطفل دراسياً: يتأخر الطفل في تحصيل دروسه، مما يؤدي إلى ضعف مستواه الدراسي، ومن ثم حدوث بعض المشكلات النفسية للطفل. مشاكل نفسية: يؤدي عدم قدرة الطفل على السمع بشكل طبيعي إلى إصابة الطفل بالعديد من المشكلات النفسية التي تنتج عن عدم قدرته على التواصل مع أصدقائه وعائلته، ويصاب الطفل بالعزلة والخجل.

من ضعف السمع نتيجة للولادة المتعثرة للأم، والتي تؤدي إلى نقص الأكسجين عند الجنين، أو استخدام بعض الأدوات الجراحية أثناء الولادة، أو نقص وزن الجنين عند الولادة. ضعف سمعي مكتسب: يحدث نتيجة إصابة الطفل بعدة أمراض، مما يترك أثراً على حاسة السمع لدى الطفل.

ضعف السمع المؤقت: وهو يحدث عند إصابة الطفل بالتهابات متكررة في الأذن، مما يؤدي إلى ضعف تدريجي في السمع.

### • أعراض ضعف السمع لدى الطفل

تحريك الطفل لرأسه للسمع بأذن واحدة. عدم سماع الطفل للنداء، أو الالتفاف إلى الحديث الموجه إليه. ظهور إفرازات خارج الأذن. ظهور صعوبة على وجه الطفل عند الاستماع للحديث الموجه إليه. الشعور بالألم في الأذن. التأخر في الدراسة، وتفضيل العزلة.

يولد الطفل وقد يكون لديه بعض المشاكل في حاسة السمع، وقد تكون حالات ضعف السمع عند الطفل نتيجة لأسباب وراثية، أو قد تنتج عن أسباب غير واضحة حتى الآن. تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى ضعف السمع عند الطفل:

### • عوامل وراثية

إصابة الأم أثناء الحمل بالحصبه الألمانية، أو بتسمم الحمل. تناول الأم الحامل الأدوية، أو تعرضها للأشعة في الشهور الثلاث الأولى من الحمل. إصابة الطفل بتشوهات خلقية في الرأس والحنق. تناول الطفل بعض الأدوية التي يكون لها تأثير على الخلايا السمعية. إصابة الطفل بالتهاب السحايا، أو بأحد أنواع الحميات الشديدة.

### • أنواع ضعف السمع عند الطفل

ضعف السمع عند الولادة: قد ينتج هذا النوع



## الجلوس لساعات طويلة يصيب بالأمراض

تعمل عليها مناسباً، حتى لا تميل أكثر وظهرك منحني، ويجب أيضاً أن يكون المكتب قريباً جداً منك.

- تجنب النوم أثناء الجلوس، لتفادي الاضطرابات الميكانيكية للفقرات.

- عند الجلوس يجب أن يكون ظهرك مستقيماً وملاصقاً للكرسي، ويمكن وضع مخدة صغيرة لمسد أسفل الظهر في المكتب أو السيارة، ولا تزحزح نفسك للأمام وتجلس مسترخياً.

- يفضل أن يكون الكرسي الذي تجلس عليه ذا مساند للذراعين، فهذا يزيد كثيراً من الأحمال على الظهر، ويفضل الاستناد على هذه المساند أثناء القيام من الجلوس للوقوف.

- عند الاضطرار إلى الوقوف لفترة طويلة مثل (كي الملابس أو داخل المطبخ أو الأعمال التي تتطلب الوقوف) يفضل استخدام كرسي صغير (30 سم مثلاً) لوضع أحد القدمين عليه، ثم التبديل بالساق الأخرى.

- تجنب ثني الظهر مع دوران الجسم لرفع شيء ما، فهي من أشد الضغوط الميكانيكية الخاطئة التي يتعرض لها الظهر.

- المشي المنتظم لمدة 20-51 دقيقة مرتين أو ثلاث يوماً مفيد جداً لتحسين الدورة الدموية لأنسجة الظهر وتغذية الغضاريف وزيادة قوة تحمل عضلات الظهر.

وينصح الخبراء بالإنصات جيداً لجسديك، فعندما تشعر بالألم مع أي نشاط توقف عنه فوراً، وامنح نفسك استراحة من هذه الأنشطة، ولا تستمر فيه حتى يجبرك الألم على التوقف.



يجلس معظمنا لمدة 8 ساعات على الأقل في العمل أمام شاشات الكمبيوتر، وعلى المكاتب، الأمر الذي يؤدي إلى العديد من الأضرار الصحية، بل قد يصل الأمر إلى الوفاة المبكرة.

وقد حذرت دراسة حديثة من خطر الوفاة الذي يرتفع بشكل كبير بعد 11 ساعة من الجلوس للأشخاص في منتصف العمر، مهما كان النشاط الذي يقومون به في الساعات التي لا يجلسون فيها.

وكانت دراسات سابقة حذرت من مخاطر الجلوس لساعات طويلة، لكن الدراسة الحالية هي من الأول التي تحدد وقتاً خطراً للجلوس، مشيرة إلى أن الذين جلسوا لفترة أطول كانوا عرضة أكثر بضعفين لخطر الموت في خلال 3 سنوات مقارنة بالأشخاص الأكثر نشاطاً الذين يجلسون لمدة أقل من الوقت.

### راحة كل 20 دقيقة

لذلك يوصى الأطباء بضرورة أخذ قسط من الراحة كل عشرين دقيقة أثناء الجلوس أمام الكمبيوتر، ناصحين كذلك ألا تزيد عدد ساعات الجلوس أمام الكمبيوتر عن أربع ساعات، مشيرين إلى أن أي وقت يقضيه الإنسان أمام الكمبيوتر يكون الجسم فيه متوقفاً عن الحركة.

### ضد الرقاقة

كما تهدد الجلوس الطويلة رشاقتك، وهذا ما أثبتته دراسة طبية حديثة؛ أن الجلوس على الكرسي لفترات طويلة ومتواصلة يؤدي إلى

تراكم الدهون في منطقة الخصر والأرداف بنسبة قد تصل إلى 50% عن الأشخاص الذين يداومون على المشي بصورة منتظمة.

### أضرار الإدمان

أما في حالة إدمانك على الجلوس على الإنترنت لفترات طويلة، فلا شك أنك دخلت دائرة الخطر، حيث توصلت دراسة حديثة إلى أن مهووسي الإنترنت تتغير لديهم تركيبة بعض المراكز الدماغية، مشيرة إلى أنه كلما طالت فترة الجلوس أمام الحاسوب، تسارعت وتيرة التغييرات في هذه المراكز الدقيقة والحساسة. وأضافت الدراسة أن الهروب من

الحركات الصحيحة وتطبيقها، تقدم «الثبات» بعض النصائح لتفادي هذه الآلام:

- زيادة الوزن تؤدي إلى الضغط الزائد على أنسجة الظهر، لذا حاول جاهداً تقليل وزنك عن طريق المداومة على المشي والتمارين، والتقليل من المواد السكرية والنشوية والدهنية في طعامك، والاتجاه إلى الخضراوات والفاكهة.

- تجنب الاستمرار في الجلوس أو الوقوف لفترة طويلة، وإذا كان ذلك ضرورياً فيجب أن يكون هناك فاصل كل نصف ساعة على الأقل، تقوم خلاله بالمشي قليلاً وتغيير الوضع.

- تجنب الجلوس للأمام، ويجب أن يكون ارتفاع المكتب أو الطاولة التي

الواقع إلى العالم الافتراضي (أي إلى ممارسة الألعاب أو إلى شبكات التواصل الاجتماعي) يشغل الفترة الأكبر من أوقات الفراغ للملايين البشر، الأمر الذي يندرز بظهور أمراض نفسية خطيرة مثل التوتر والتشتت والكآبة، كمرحلة تمهيدية للانتقال إلى عالم الأمراض والاضطرابات النفسية الأكثر تعقيداً.

### تفادي أوجاع الظهر

إلى جانب كل ما سبق من أمراض، يتسبب الجلوس لفترات طويلة أمام الحاسوب إلى أوجاع الظهر، وأفضل طريقة لمنع إصابات الظهر وتخفيف أوجاع أسفل الظهر، هي معرفة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

### أفقي

- 1 اقدم متحف بالعالم
- 2 براق / سورة في القرآن
- 3 للتعريف / ما تعطيه التجارب / للنداء معكوسة
- 4 نصف بيان / للوداع بالعامية / ارهاق معكوسة

### الحل السابق

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| ا  | ل | ع | م | ر | ا | ل | ظ | ل |   |
| خ  | و | ر | م | ر | س | ي | ب |   |   |
| ط  | ب | ق | ا | ص | ف | ر | ر | ر |   |
| ب  | ي | س | ا | ن | ن | ب | ر | ت |   |
| و  | ا | و | ي | ش | خ | و | ي |   |   |
| ط  | س | ق | ل | ق | ع | ب |   |   |   |
| ة  | س | ب | ا | م | ا | غ |   |   |   |
| ح  | ر | ف | ا | ل | ا | م | د |   |   |
| ت  | س | ع | ة | ي | و | غ | ا |   |   |
| ح  | ف | ر | ة | ج | و | ز | ا | ء |   |

- 1 احد الابوين / متشابهات
- 2 اهتز لموته عرش الرحمن
- 3 نوع من الغناء
- 4 نصف كلمة رامي / مهرج
- 5 قلم من قصب / مغلق معكوسة
- 6 عصا تستخدم في لعبة البلياردو معكوسة

- 5 نحن بالا جنبي / نعمره
- 6 حرف جزم / حشرة قد توجد بالراس
- 7 متشابهان / اسم مؤنث / للتمني معكوسة
- 8 متشابهات / مكافآت
- 9 المطر الخفيف اللطيف / بيت الدجاج معكوسة
- 10 نصف كلمة عالي / شقيق الام / طعم الصبر

### عامودي

- 1 اول غزوة غزاها الرسول عليه الصلاة والسلام
- 2 كلمة لياالي مبعثرة / طعام معكوسة
- 3 احد الابوين / متشابهات
- 4 اهتز لموته عرش الرحمن
- 5 نوع من الغناء
- 6 مكتشف قانون الجاذبية الارضية معكوسة
- 7 شيء يسيل من الرطب / بحر

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| 1 |   | 9 | 4 |   | 7 |   |   |   |  |
|   | 6 | 5 | 3 |   | 9 |   |   |   |  |
| 9 |   |   |   | 8 | 2 |   |   |   |  |
|   |   | 8 |   |   | 6 | 3 | 1 |   |  |
| 2 |   |   | 3 | 5 | 9 |   |   | 7 |  |
| 7 | 3 | 4 |   |   | 2 |   |   |   |  |
|   | 7 |   | 2 |   |   |   | 8 |   |  |
|   | 8 |   |   | 9 | 4 | 6 |   |   |  |
|   | 2 |   |   | 7 | 3 |   |   | 5 |  |



# من هي المنتخبات التي ستواجه لبنان

## رياضة



منتخب إيران



منتخب كوريا الجنوبية

تضييق تدريجياً المسافة الزمنية الفاصلة عن الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم، حيث يستعد منتخب لبنان لاختبار هو الأول في تاريخه، وبعد أن كان حديث الناس في الدور الماضي، حيث شكل مفاجأة حقيقية بفوزه على منتخبات مرموقة ككوريا الجنوبية والكويت والإمارات، سيكون المنتخب اللبناني هذه المرة في قلب العاصفة، لما يفرضه وجوده في الدور الحاسم، من تحديات تتمثل في خوضه مواجهات نارية أمام منتخبات من العيار الثقيل هي إيران وكوريا الجنوبية وقطر وأوزبكستان، فمن هي هذه المنتخبات التي ستواجه لبنان في هذا الدور؟ «الثبات» تعرض هذه الفرق ليتعرف القارئ عليها قبل أن تنطلق التصفيات الحاسمة مطلع حزيران المقبل:

### كوريا الجنوبية

صاحبة أفضل إنجاز آسيوي في نهائيات كأس العالم عندما بلغت نصف النهائي في مونديال 2002 الذي استضافته مع اليابان.

ستتكرر المواجهة بين المنتخبين اللبناني والكوري الجنوبي بعد أن أوقعتهم قرعة الدور الرابع معاً في مجموعة واحدة، وتحل كوريا الجنوبية المركز الـ30 في تصنيف الفيفا الأخير، وهي تصدرت ترتيب المجموعة الثانية في الدور الثالث بـ13 نقطة، أمام لبنان (10 نقاط) والكويت (8) والإمارات (3).

يشرف على الفريق المدرب تشوي كانغ هي، المعين بدلاً من تشو كوانغ راي المقال بعد الخسارة المدوية أمام لبنان 1 - 2 في بيروت، ويضم المنتخب الكوري في صفوفه نخبة من اللاعبين في مقدمهم مهاجم الأرسنال الإنجليزي بارك شو يونغ (26 عاماً).

وعلى الرغم من بلوغ كوريا الجنوبية نهائيات كأس العالم في النسخ السبع الأخيرة واحتلالها المركز الرابع عالمياً بشكل مفاجئ في البطولة التي احتضنتها مع اليابان عام 2002، لم يقدم «محاربو التايغوك» عروضاً مقنعة في الدور السابق، ويرى المراقبون أن المنتخب الكوري تأثر باعتزال مهاجم مانشستر يونايتد بارك جي سونغ اللعب دولياً، وهو رمز في بلاده والوحيد الذي يلعب بانتظام في صفوف أحد أفضل الأندية في أوروبا، حيث يتألق في مانشستر يونايتد الإنجليزي، وشارك بارك جي - سونغ في جميع مباريات بلاده في المونديالين السابقين، وكان نقطة الثقل في تشكيلة المدرب الهولندي غوس هيدينك خلال مونديال 2002، حيث سجل هدف التأهل إلى الدور الثاني أمام البرتغال، كما لعب دوراً رئيسياً في ألمانيا 2006 تحت إشراف مدرب هولندي آخر هو ديك ادفوكات بتسجيله هدف التعادل في مباراة فرنسا واختير فيها أفضل لاعب.

### أوزبكستان

قدمت أوزبكستان عروضاً قوية في الدور الثالث الذي أنهته في صدارة المجموعة الثالثة بـ16 نقطة، وكانت نتيجتها في الجولة الأخيرة مؤثرة بتغلبها

الاتحاد المحلي خلفاً لمواطنه سيباستيان لازاروني. يأمل المنتخب القطري بلوغ نهائيات كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، ليدخل نادي الكبار قبل 8 أعوام من استضافته نهائيات المونديال على أرضه، وبعد الإنجازات الكثيرة للكرة القطرية لم يعد أمام المنتخب القطري سوى التأهل لكأس العالم لتكون بمنزلة مصالحة لجماهيره التي أطلقت العنان لأحلامها في الوصول إلى نهائيات

التشكيلة الإيرانية الحارس إبراهيم ميرزا بور وخصرو حيدري وجلال الحسيني وهادي عقيلي وعلي كريمي وجواد نيكونام ومحمد نوري وغلان رضائي ومحمد رضا خلعتبري.

### قطر

يحل المنتخب القطري المركز الـ88 في تصنيف الفيفا، ويشرف عليه البرازيلي باولو اوتوري، الذي عينه

أن انطلق العديد منهم إلى ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وقطر والإمارات، تتوقع معظم اللاعبين الإيرانيين البارزين مجدداً في فرقهم، ما قد يترك انعكاساً سلبياً على مستوى المنتخب في مشاركاته الخارجية، ويقتصر الاحتراف الإيراني حالياً على ثلاثة لاعبين في روسيا (الحارس علي رضا هاجيجي) وإسبانيا (جواد نيكونام) وألمانيا (أشجان ديجاه).

يقود منتخب إيران حالياً المدرب البرتغالي كارلوس كيروش، ويبرز في

على اليابان بطل آسيا (10 نقاط)، إذ تراجعت الأخيرة في آخر تصنيف للفيفا إلى المركز الثالث آسيوياً.

تحتل أوزبكستان المركز الـ67 في تصنيف الفيفا، ويشرف عليها المدرب فاديم أبراموف، أما أبرز لاعبي المنتخب الأوزبستاني فهو قائد الفريق لاعب خط الوسط المحترف في المشاركة الإماراتي تيمور كبادزه (30 عاماً)، ومهاجم نافياكور الكسندر شادرين (23 عاماً) وساعد الدفاع إبراهيم رحيموف لاعب لوكوموتيف طشقند (27 عاماً) وعزيز بيك حيدروف لاعب وسط الشباب الإماراتي (26 عاماً) ومهاجم باختاكور أويبيك أوليتشيف (23 عاماً) وزميله في الهجوم شفعت سالوموف (يونيوذكور، 26 عاماً) وباهودير ناسيموف (نيفيتشي، 26 عاماً).

وتملك أوزبكستان ميزة لافتة، إذ إن خط دفاعها كان الأقوى في الدور الثالث، حيث تلقت شباكه هدفاً واحداً فقط في ست مباريات، وهو أمر يؤرق المنتخبات التي ستواجه هذا البلد المنشق عن الاتحاد السوفياتي، في الدور القادم.

### إيران

تصدرت إيران الباحثة عن التأهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة الرابعة في تاريخها المجموعة الخامسة في الدور السابق بـ12 نقطة، بفارق نقطتين أمام قطر والبحرين بـ9 نقاط، وأندونيسيا من دون رصيد.

وتحتل إيران المرتبة الـ51 في تصنيف الفيفا الأخير، وعاشت كرة القدم الإيرانية فترة ذهبية في الستينات والسبعينات توجت فيها على عرش كأس آسيا بإحرازها ثلاثة ألقاب متتالية أعوام 1968 و1972 و1976، وتراجع مستوى منتخب إيران كثيراً عقب ذلك، وعبثاً حاول فرض ذاته أحد المنتخبات الرئيسية في القارة الآسيوية، إذ فشل في إحراز اللقب الآسيوي مجدداً أو حتى في الوصول إلى المباراة النهائية، وعلى صعيد كأس العالم، خاض المنتخب الإيراني النهائيات ثلاث مرات أعوام 1978 و1998 و2006، لكنه فشل في الأعوام الماضية في مجاراة منتخبات كوريا الجنوبية واليابان وأخيراً استراليا.

انحسر انتشار اللاعبين الإيرانيين في الملاعب الأوروبية وحتى الخليجية، فبعد

## برشلونة يواصل مطاردة الريال

ضيق برشلونة بفوزه على خيتا في 4 - 0 الفارق بينه وبين ريال مدريد إلى نقطة واحدة على مدى شهر بعد أن كان 10 نقاطاً.. إنجاز يدل على سخونة السباق على لقب الليغا هذا الموسم، ويؤكد صعوبة الحسم الذي ستحدد ملامحه بشكل كبير في لقاء الغريمين يوم السبت في 21 الجاري على ملعب «كامب نو».

وبفوزه الأخير حقق برشلونة انتصاره العاشر في آخر عشر مباريات خاضها، ما يمكنه من تقليص الفارق إلى نقطة مع الريال قبيل الدربي الذي سيخوضه الأخير مع جاره أتلتيكو مدريد.

وبفضل التشييلاني اليكسيس سانشيز (هدفان) وميسي وبيدرو، ثار البارثا من الضيق الذي أسقطه 1 - 0 ذهاباً في المرحلة الـ14 حين مني الفريق الكاتالوني بخسارته الأولى هذا الموسم، وذلك في حين استمرت ماكينة ميسي في تحطيم الأرقام القياسية فسجل فتي الأرجنتين الذهبي هدفه الـ61 هذا الموسم في مختلف المسابقات،



ميسي محتفلاً مع إنيستا بهدفه الـ39.



# في الدور الحاسم لتصفيات الموندiales؟

ملحق آخر من مباراتين أيضاً مع خامس أميركا الجنوبية، وهنا برنامج المجموعة الأولى:

- الجولة الأولى (3 حزيران 2012): أوزبكستان -- إيران.. لبنان - قطر.
- الجولة الثانية (8 حزيران 2012): قطر - كوريا الجنوبية.. لبنان - أوزبكستان.
- الجولة الثالثة (12 حزيران 2012): إيران - قطر.. كوريا الجنوبية - لبنان.
- الجولة الرابعة (11 أيلول 2012): أوزبكستان - كوريا الجنوبية.. لبنان - إيران.
- الجولة الخامسة (16 تشرين الأول 2012): إيران - كوريا الجنوبية.. قطر - أوزبكستان.
- الجولة السادسة (14 تشرين الثاني 2012): قطر - لبنان.. إيران - أوزبكستان.
- الجولة السابعة (26 آذار 2013): أوزبكستان - لبنان.. كوريا الجنوبية - قطر.
- الجولة الثامنة (4 حزيران 2013): قطر - إيران.. لبنان - كوريا الجنوبية.
- الجولة التاسعة (11 حزيران 2013): إيران - لبنان.. كوريا الجنوبية - أوزبكستان.
- الجولة العاشرة (18 حزيران 2013): كوريا الجنوبية - إيران.. أوزبكستان - قطر.

جلال قبطان



منتخب أوزبكستان

## النظام والبرنامج

تقام منافسات الدور الحاسم بنظام الدوري من مرحلتين ذهاباً وإياباً بدءاً من الثالث من حزيران المقبل، ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة مباشرة إلى النهائيات في البرازيل.

ويلتقي صاحب المركزين الثالث في المجموعتين ذهاباً وإياباً في ملحق آسيوي، يعبر المتأهل فيه إلى خوض

وحسن الهيدوس وحسين شهاب ومحمد جدو وفابيو سيزار وعادل لامي وعبد العزيز حاتم ومحمد عبد الرب وعبد الله عفيفة وخلفان إبراهيم ويوسف أحمد وجار الله المري وسيباستيان سوريا ومحمد رزاق وماجد محمد وماركوني اميرال وحامد إسماعيل ومشعل مبارك وبلال محمد.

ويغيب عن صفوف «العنابي» في الدور الحاسم حارس السد محمد صقر وزميله المدافع عبد الله كوني لإعلانهما اعتزال اللعب دولياً.



منتخب قطر

القطري لكرة القدم أكثر من لاعب مجنس مثل سيباستيان سوريا وفابيو سيزار. ومؤخراً أعلن أوتوري القائمة الأولية استعداداً لخوض الدور الرابع، وهي ضمت 36 لاعباً هم قاسم برهان وبابا مالك وسعود الهاجري وأحمد سفيان لحراسة المرمى، ومسعد الحمد وناثر نبيل وخالد مفتاح وحامد شامي ومحمد كسولا وإبراهيم ماجد وإبراهيم الغانم وطاهر زكريا وخالد صالح ووسام رزق ويونس علي ولورانس ومجدي صديق وطلال البلوشي

الموندiales في ظل الطفرة التي حققتها الرياضة القطرية بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص في السنوات الماضية، ولكنها تلقت الصدمة بعدم وصول الفريق لكأس العالم أكثر من مرة في الأعوام الماضية. ولجأت كرة القدم القطرية إلى توفير العديد من عناصر النجاح، كان في مقدمتها دوري النجوم القوي الذي يضم لاعبين من جنسيات عديدة أثروا البطولة بشكل كبير، كما لجأ المسؤولون عن الرياضة القطرية لفكرة التجنيس، وبالفعل يضم المنتخب

الرقم القياسي في عدد الانتصارات مع 183 فوزاً في 306 مباريات، واللافت أن غوارديولا لم يخسر سوى عشر مرات في المباريات الـ146 وتعادل 24 مرة، كما سجل فريقه 392 هدفاً وتلقى 103.

## هدافو برشلونة في الدوري

- 1 - ليونيل ميسي 39 هدفاً.
- 2 - كزافيي 10 أهداف.
- 3 - اليكسيس سانتشيز 10 أهداف.

## الأكثر خوضاً للمباريات

- 1 - فيكتور فالديز 2880 دقيقة.
- 2 - ليونيل ميسي 2728 دقيقة.
- 3 - دانيال الفيش 2399 دقيقة.

## آخر النتائج

- الثلاثاء 10 نيسان: برشلونة - خيتافي 4 - 0 (الدوري).
- السبت 7 نيسان: ساراغوسا - برشلونة 1 - 4 (الدوري).
- الثلاثاء 3 نيسان: برشلونة - ميلان 3 - 1 (دوري أبطال أوروبا).

## المباريات المقبلة

- السبت 14 نيسان: ليفانتي - برشلونة (الدوري).
- السبت 21 نيسان: برشلونة - ريال مدريد (الدوري).
- الأحد 29 نيسان: رايو فايكانو - برشلونة (الدوري).

فابريغاس الموقوف، بالإضافة إلى المدافع الفرنسي إريك أبيدال الذي خضع لعملية زرع الكبد الثلاثاء في برشلونة بعد أقل من سنة على خضوعه لجراحة لإزالة ورم سرطاني لم تحرمة من العودة إلى أبرز مستوياته في وقت قياسي.

وأجبرت هذه الغيابات غوارديولا على العودة إلى تكتيك 3 - 4 - 3، معتمداً على الثلاثي كارليس بويول وخافيير ماسكيانو وأدريانو في الدفاع، وعلى كزافيي وإينيستا وبوسكيتش وكوينسا في الوسط، وميسي وسانشيز وبيدرو في الهجوم، ومن بين إيجابيات اللقاء عودة الأخير إلى التسجيل في مباراة سيطر فيها برشلونة على الكرة بنسبة 73%، وهو الهدف الثالث لبيدرو في 23 مباراة له مع برشلونة في الدوري هذا الموسم. كما شهدت المباراة أمام خيتافي تسجيل رقم جديد لغوارديولا الذي عادل رقم الهولندي فرانك ريكارد عندما قاد الفريق الكاتالوني إلى فوزه الـ112 في الدوري.

وتابع غوارديولا تحطيم الأرقام القياسية كمدرّب على غرار جوهريته الأرجنتينية ليونيل ميسي، فأصبح ثاني أفضل مدرب في تاريخ برشلونة من حيث عدد الانتصارات في الدوري بالتساوي مع ريكارد.

ويبلغ معدل انتصارات غوارديولا 76.8%، إذ فاز 112 مرة من أصل 146 مباراة، وهي النسبة الأعلى بين جميع مدربي بطل أوروبا الحالي، مقابل نسبة بلغت 56.9% لريكارد المدرب السابق لبرشلونة.

ويحمل الهولندي الطائر يوهان كرويف

مدير البرتغالي كريستيانو رونالدو (37). وفي لقاء خيتافي شهدت تشكيلة برشلونة عودة الثنائي كزافيي وإينيستا إلى التشكيلة الأساسية، بعد أن فضل المدرب خوسيب غوارديولا إبقاءهما على مقاعد البدلاء السبت الماضي أمام ساراغوسا (4 - 1)، ولعب غوارديولا بصفوف غاب عنها الظهير الأيمن دانيال الفيش وقلب الدفاع جيرارد بيكيه بسبب الإصابة وسيك

ليقترب من الرقم القياسي المسجل باسم المدفعي الألماني جيرد مولر، الذي سجل 67 هدفاً في موسم 1972-1973 مع بايرن ميونخ. وأصبح ميسي أول لاعب منذ نحو 40 عاماً يسجل أكثر من 60 هدفاً في موسم واحد في جميع المسابقات الأوروبية، وهو هز الشباك 24 مرة في آخر 13 مباراة، ويات في صدارة ترتيب الهدافين مع 39 هدفاً، متقدماً على نجم ريال



الكرة بين غوارديولا وأدريانو في مباراة خيتافي



## كاريكاتير



## عروس تستقل الباص العمومي لتصل إلى حفل زفافها

قائلة: «أفراح اليوم أصبحت كلها متشابهة، وبلا روح، وأنا بطبعي إنسانة غير تقليدية، لذا فكرت أن أمشي حتى أصل إلى زفائي، ولكنني خشيت على الفستان، ورفضت وصيفاتي القيام بذلك معي، فقررت القدوم إلى فرحي بالباص العام».

وأضافت مؤكدة أنها استقلت الباص قبل ساعتين من ميعاد الفرح لتستقل الباص، لأنها لا تثق في وسائل النقل العامة. كما أن الغريب في الأمر أيضاً، أن العريس استقل وحده «الليموزين»، تاركاً وراءه شريكة الحياة وصديقاتها في الباص العام، بعد أن رفض الانضمام إليهن، وأكد على عروسته القدوم في الموعد حتى لا يفوت الزفاف.

الباص معهم، وبصحبتهما عدد من الصحفيين ممن أبلغتهم بقدمها على هذا الفعل قبلها، وذلك حتى تحظى بشهرة واسعة، وتغطية إعلامية مجانية لفرحها بالكامل.

لكن سبب الذهول الذي أصاب الجميع، لم يكن فقط أنها اختارت ركوب الباص العام، بل لأنه لم يعرض أحد من الركاب عليها الجلوس مكانه، ورغم ذلك ظلت «كلوشكو»، واثقة من نفسها وثابتة على موقفها، ولم تفارقها الابتسامة حتى وصلت إلى الكنيسة التي عُقد فيها العرس، حيث ينتظرها العريس.

وعلقت «كلوشكو» التي تعمل في هيئة الإذاعة البريطانية على ما فعلته أمام الصحفيين

اختارت عروس في المملكة المتحدة ركوب الباص العام وهي بكامل أناقتها بفستان الفرح والورد، ومع وصيفتها، لتصل إلى حفل زفافها، في مفارقة غريبة تذكر بـ«حنفي» زوج «فوزية» في مسرحية «سك على بناتك»؛ بالرجل الذي فضل ركوب باص عمومي من الدرجة الثانية ليصل إلى فرحه.

«جينى كلوشكو» ذات الـ 28 عاماً هي عروس إنجليزية غير تقليدية فاجأت ركاب الباص في لندن بوجودها بالفستان الأبيض والطرحه، فلم يجد الركاب ما يقولونه أو يفعلونه لهذه العروس، بعد أن تركت سيارتها الليموزين التي يمتنى الكثير منهم ركوبها، لتستقل

## مشاجرة عائلية بسبب عنزة



اندلعت مشاجرة بين عائلتين أردنيتين بسبب دخول عنزة إلى مزرعة إحدى العائلات في إحدى مناطق عمان، استخدمت فيها أسلحة بيضاء وأبيرة نارية.

وقال الأمن العام الأردني في بيان صدر عنه، إن قوات الدرك «مكافحة الشغب» اضطرت إلى التدخل مستخدمة الغاز المسيل للدموع من أجل السيطرة على المشاجرة.

وأضاف البيان أن المشاجرة أسفرت عن إصابة عدد من المواطنين، وإحراق منزل و3 مركبات، وتم نقل المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج.

## اقتحم صالوناً نسائياً بحثاً عن زوجته فتعرض للضرب المبرح

وكان في الصالون أربع نساء، وعند رؤيتهن للزوج رحن يطلقن الصرخات المدوية، وبدلاً من أن يفسحن المجال له بالتطاول على زوجته، تناولنه ورُحْن يسددن له الضربات لتجرؤه على دخول الصالون.

كما قامت السيدات التي كن متواجداً بالصالون باحتجاز الرجل، وأبلغن رجال الأمن الذي حضروا واقتادوه مكبلاً إلى المخفر، حيث سُجِّل بحقه قضية دخول ممتلكات خاصة، واعتداء بالضرب، وتم احتجازه.

بعد أن امتنعت زوجته عن الرد على اتصالاته، دفع الشك بمقيم مغربي في الكويت باقتحام الصالون الذي تعمل فيه كخبيرة للتجميل.

ومن المعلوم أن الدخول إلى صالونات الحلاقة التي تتواجد فيها النساء هو من المحرمات عرفاً وديناً، إلا أن الزوج لم يأخذ بهذه المقولة، واقتحم الصالون الكائن، واتجه نحو زوجته التي كانت منهمكة في أداء عملها بتجميل إحدى السيدات، وهو السبب الذي منعه من الرد على زوجها.

## مدرس يوزع الحشيش على تلاميذه!

كشفت الشرطة الإسكندرية عن مهزلة تعليمية شهدتها إحدى المدارس الإعدادية في المدينة؛ بقيام أحد المدرسين بترويج المواد المخدرة وتوزيعها على تلاميذه، وقد تمكنت من القبض عليه وبحوزته 5 طرب حشيش أعدها للترويج على «زبائنه»، بعد أن تبين أنه يتخذ سيارة أجرة ويتعاون مع سائقها لتوصيل المواد المخدرة إلى التجار، وقد تمت إحالتها إلى النيابة العامة التي أمرت بحبسها أربعة أيام على ذمة التحقيق.